الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-8814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الإثنين 28 ذو الحجة 1417هـ - 1997/5/5م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6733
London - Monday - 5 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6733

في الشرق الأوسط

شركات يابانية تفاوض لشراء إنتاج «أسماك» السعودية

● تجري شركات يابانية مفاوضات مكثفة لشراء كامل انتاج الشركة السعودية للاسماك (أسماك) من الروبيان. وتحفظت مصادر «الشرق الأوسط» عن ذكر تفاصيل المفاوضات غير انها اشارت الى ان الشركات ترغب في شراء اكثر من 850 طنا سنويا من الروبيان. (ص اقتصاد)

نسيم حميد يعلن استعداده لمواجهة فاسكيز في أميركا

● أعلن الملاكم اليمني نسيم حميد حامل لقبي منظمة الملاكمة العالمية والفيدرالية العالمية لوزن الريشة استعداده لمواجهة الملاكم البورتوريكو ويلفريدو فاسكيز بطل رابطة الملاكمة العالمية، وذلك بعد فوزه الساحق على منافسه البريطاني بيلي هاردي بالضربة القاضية بعد 93 ثانية فقط من بداية الجولة الأولى في مدينة مانشستر. (ص رياضة)

الشعر الحر والتراث

● في حلقة جديدة من ملف القصيدة العربية بعد خمسين عاما من الشعر الحر يؤكد بعض الشعراء عودتهم الى الانسجام مع تراثهم الفني وينكرون ان تكون عقدة قتل الأب الفرويدية قد تمكنت منهم الى درجة القطيعة الكاملة مع التراث الشعري العربي. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

هاجم قادة «الشعبي» ونتائج الانتخابات اليمنية

الأحمر ينفي منع الزنداني من السفر

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح أن يكون الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى «الإصلاح» قد منع من السفر إلى الخارج واتهم في نفس الوقت قادة المؤتمر الشعبي العام بأنهم تعمدوا إسقاط رموز «الإصلاح» في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

فقد وصف الشيخ الأحمر في مؤتمر صحافي عقده أمس بمنزله في صنعاء الأنباء عن منع الشيخ الزنداني من مغادرة اليمن أخيراً بأنها «إشاعات غير صحيحة».

وهاجم الشيخ الأحمر المؤتمر الشعبي العام متهماً قادته بأنهم «تعمدوا إسقاط رموز الإصلاح في انتخابات 27 ابريل (نيسان) الماضي لأن اصواتهم كانت مسموعة في المجلس السابق». وأضاف ان «الإصلاح» شارك في هذه الانتخابات بدافع وطني منطلقاً من مصلحة اليمن ومن الحرص على سمعته رغم ما شاب هذه الانتخابات من خروقات انتخابية بدءاً من مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) 1996.

وأكد الأحمر ان المقاعد التي حصل عليها «الإصلاح» يفخر بها اكثر مما لو حصل على مقاعد أكثر في حالة التنسيق مع «الشعبي» وأن الإصلاح انتزع هذه المقاعد من مخالب من وصفهم بالوحوش.

ومن جانبه قال عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء في الحكومة الائتلافية الراهنة الذي حضر المؤتمر الصحافي الذي عقده الشيخ الأحمر «ان خطة الإصلاح المستقبلية ستنبثق من خلال الاجتماعات المتواصلة للهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح والدورة الاستثنائية التي سيعقدها مجلس شورى الإصلاح للوقوف على مجمل الأوضاع التي نتجت عن هذه الانتخابات ووضع خطة تتلاءم مع المستجدات وأن «الإصلاح» ينظر إلى علاقات التعاون التي تربطه مع بقية الأحزاب بأنها السبيل لضمان استمرار

التتمة وتفاصيل .... ص 4

«همفري».. باق في داوننج ستريت

شرطي بريطاني يداعب القط «همفري» المقيم في «10 داوننج ستريت» منذ عهد جون ميجر. ويبقى همفري في مقر رئاسة الحكومة البريطانية رغم تغيير العهود وتبدل الوجوه، غير آبه بذهاب ميجر ومجيء توني بلير (أ ب)

رحلة مميزة من باريس إلى سراييفو (2،1)

الأمير سلمان: اختلفنا مع أميركا لأن قرارنا بأيدينا

يعود الى السعودية اليوم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بعد زيارتين رسميتين الى كل من فرنسا والبوسنة حفلتا باهتمام كبير في البلدين. والزيارة للبوسنة هي اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول سعودي كبير الى هذا البلد الذي عانى ويلات حرب ضروس.

رئيس تحرير «الشرق الأوسط» **عثمان العمير** رافق الأمير سلمان خلال الزيارتين وكتب عن أجوائهما وبعض المحطات المهمة في المحادثات التي جرت في البلدين.

الانتقال من باريس إلى سراييفو بمقاييس كل الحالات هو انتقال ضوئي، تختلف فيه الرؤى والمشاعر مع ظروف الزمان والمكان. فباريس العاصمة الكبرى المتوهجة والمشدودة بنفسها وبمن حولها، كانت تعيش حدثين هامين.

أولاً: انشغالها بالانتخابات العامة التي أعلن عنها فجأة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وما تخللها، وما يزال من توقعات، وتخمينات، وتحسبات بين اليمين واليسار، مع خشية لا تخفى من مؤيدي الرئيس في أن تنتقل عدوى التحول التاريخي الانتخابي الذي حدث في بريطانيا إلى الجارة المنافسة حيث الهموم شبه واحدة مثل الوحدة الأوروبية والقضايا الداخلية، وما إلى ذلك، وإن اختلفت بعض الشيء.

باريس الرسمية والعربية معاً خففت من هذا الحمل الانتخابي، بل تغلبت على كثافته من اجل الحدث الثاني الذي عاشته وهو استقبال ضيفها الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض بطريقة مميزة ولافتة للانتباه. بل أنها لم تشأ تأجيل الزيارة نظراً لاستحقاقاتها الداخلية، مع انها فعلت ذلك مع الرئيس التونسي، وضيوف آخرين، بل ان وزير خارجيتها، دو شاريت، ألغى زيارةً له كي يقيم حفلاً لضيفه السعودي.

اما اللقاءات فهي متعددة بدأت من استقبال فوق العادة في المطار، إلى اجتماعات مع أركان الحكم الفرنسي: وزير الخارجية، ووزير الإسكان، وعمدة باريس، ووزير الدفاع الذي قال له رئيسه قبل لقاء الأمير سلمان مثلاً فرنسياً «ضع الصحون بعضها فوق بعض» وهو مثل يعني ضرورة القيام بالواجبات ومزيد من الحفاوة والتكريم.

وهذا بالضبط ما فعله الرئيس الفرنسي الذي استقبل صديقه وضيفه السعودي على انفراد ولمدة ساعة وربع الساعة في مباحثات مطولة قيل لنا انها شملت كل شيء، الإسلام، والعرب، والعلاقات الثنائية، والمصالح المشتركة، وهو نسق جرى على كل الزيارة، إذ لم يكتف بالحديث السياسي بل انتقل إلى قضايا ثقافية وفكرية، ونقاشات كان للمرأة مثلاً نصيب واف منها، من حيث حقوقها في الإسلام، وماذا تعنيه في المجتمعات، وكذلك مجلس الشورى. وكانت الحوارات مفتوحة بفضاءات متعددة. وكان الأمير كعادته غير متوقف عند نقطة دون ان يثريها. حتى قال رئيس الوزراء آلان جوبيه «لقد بهرني الأمير سلمان بانفتاحه وبخلفيته الواسعة وثقافته المتعددة». والاتفاق بين الطرفين كان واضحاً سواء في وجهات النظر حول الإسلام وإسرائيل والقدس التي أخذت حيزاً من المباحثات. وكان هناك اعتراف بضرورة المحافظة على الاستقرار بالخليج من زاويتين، الأولى: تأييد الشأن العراقي وحدة وأرضاً، مع ضرورة تنفيذ حكومته قرارات الأمم المتحدة. والثانية: أن إيران جارة وعلى الجميع محاورتها وإقامة علاقات مبنية على احترام الجوار وعدم المساس بالجار.

الحوار الذي اتسم بكثير من الصراحة الزائدة هو الحوار مع رجال الأعمال الفرنسيين الذين يمثلون المصالح الكبرى في فرنسا، إذ أثار أحد الحضور الفرنسيين التفرقة في المعاملة بين رجال الأعمال الأميركيين والفرنسيين، إذ قال انه بعد حرب الخليج أعطيت أميركا نصيب الأسد، بل اصبحت السعودية كما لو كانت شأناً أميركياً!

ورد الأمير سلمان انه يحب الاسئلة المثيرة، مشيراً الى ان اميركا في الحرب العالمية الثانية لعبت دوراً رئيسياً في تحرير فرنسا وتحرير اوروبا بشكل عام من الخطر النازي، وصار النفوذ الاميركي هو المسيطر على اوروبا. وأضاف: اميركا وقفت معنا في حرب الخليج، وجازفت بأبنائها هناك. فهذا موقف نقدره لاميركا، كما نقدره لفرنسا وبريطانيا وغيرهما من الدول.

وتابع: ومع ذلك فالكلام ليس صحيحاً عن ارتباطنا باميركا. فقرارنا مستقل وليس لأحد بما في ذلك اميركا دور في اتخاذ قرار لنا، داخلياً كان أم خارجياً، والدليل على ذلك خلافنا مع اميركا في انفجار الخبر. وهو خلاف لم يعد سراً بعد خروجه

التتمة .... ص 4

مع بروز حديث عن اعتبار سورية «عدوا مشتركا»

24 ضابطا تركيا يزورون إسرائيل لتعميق التعاون

تل أبيب: من نظير مجلي
القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يمض يومان على انتهاء زيارة وزير الدفاع التركي، تورهان طايان لاسرائيل حتى وصلها أمس وفد كبير يضم 24 من كبار جنرالات الجيش التركي برئاسة نائب رئيس الاركان الجنرال شفيق بير، وذلك بهدف مواصلة تعميق التعاون العسكري بين البلدين والاتفاق على تفاصيل المناورة العسكرية المشتركة التي ستنضم اليها قوات اميركية.

ويلوح في افق هذا التعاون الحديث علانية عن سورية «كعدو مشترك للبلدين

التتمة .... ص 4



لندن: من علي الصالح

عشية اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس اسرائيل عيزر فايتسمان غداً، ووسط اجواء لا تبعث على التفاؤل، يعود منسق السلام الاميركي دنيس روس من جديد الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الثوار يزحفون إلى مطار كينشاسا

الرئيس الزائيري تنحى عمليا وطلب إمهاله ثمانية أيام

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تأرجح رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو امس بين السلطة والسقوط كما لم يفعل من قبل. فقد التقى وجها لوجه وللمرة الاولى مع زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا، الرجل الذي وصفه ذات يوم بأنه «مجرد متمرد مجرم».

وتم اللقاء على متن السفينة «أوتينيكا» التابعة لجنوب افريقيا تحت جناح رئيسها نيلسون مانديلا، على ساحل الكونغو. ووافق موبوتو على التنحي عمليا عندما اقترح نقل السلطة الى رئيس منتخب، مضيفا انه لن يرشح نفسه. وهو ما رفضه كابيلا على الفور قائلا ان موبوتو ليس في وضع يمكنه من فعل شيء سوى تسليم مقاليد الحكم للثوار.

واوردت الأنباء من طاولة المحادثات ان كابيلا اعلن ان مقاتليه «سيواصلون الحرب الى ان يوافق موبوتو على مطلبنا بالتنحي». واضاف: «طلب مني موبوتو ان امهله 8 أيام للتفكير في مطلبنا الخاص بالاستقالة. ووافقت على هذا المطلب وسنلتقي مرة اخرى على السفينة نفسها خلال 8 أيام. لكني قلت له وللوسطاء انه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار في هذه الأثناء». وقال: ان قواته «تزحف الآن نحو مطار كينشاسا الدولي».

ومصداقا لهذا التصريح نسب مدير شركة تعمل في قطاع التعدين الى مكتب

التتمة .... ص 4

محكمة كندية تبت في قضية الصائغ

واشنطن: السعودية لم تسمح لنا بمقابلة المعتقلين بتفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق

اعترف لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف. بي. آي) أمس بأن السعودية لم تسمح للمحققين الأميركيين بمقابلة أي من المعتقلين في قضية تفجير الخبر. وقال فريه في مقابلة مع محطة «إن. بي. سي» الاميركية في برنامج «واجه الصحافة» أمس: «لم يسمح لنا

التتمة .... ص 4

انقلبت بهم عبارة حاولت تهريبهم لليونان

انتشال جثث لاجئين عراقيين من بحر إيجه

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
أنقرة: وكالات الأنباء

تضاربت الروايات امس حول مصير عدد من اللاجئين العراقيين حاول مهرب تركي ادخالهم الى اليونان. فقد ذكر ان 17 على الاقل لقوا حتفهم وفقد اربعة آخرون اثر غرق زورقين في بحر ايجه. وذكرت رواية اخرى ان قوات خفر الحدود التركية قرب جزيرة ساموس المتاخمة للحدود اليونانية انتشلت جثث امرأتين وطفلين وانقذت 13 لاجئا كانوا على متن عبارة واحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في خفر السواحل التركي ان سفينتين تركيتين غرقتا لأسباب لم تعرف - في حينه - بعد قليل من مغادرتهما مرفأ كوداسي التركي الى جزيرة ساموس اليونانية في وقت متأخر من مساء السبت. وأكد المصدر ان خفر السواحل عثر على 17 جثة بينها جثث لنساء واطفال، وان اربعة ما زالوا مفقودين.

ويذكر ان هذه هي الحادثة

التتمة .... ص 4

ضمن قنواتها «إل.بي.سي» و«المستقبل»

«أرابيسك» الفضائية الأوروبية تبدأ بثها اليوم

لندن: من عبد الله القبيع

اليوم يبدأ إطلاق باقة جديدة من قنوات ART الأوروبية من باريس تحت مسمى «أرابيسك» وذلك على القمر الصناعي «هوت بيرد 2»، وبذلك سيتسنى للمشاهدين في اوروبا متابعة برامج ومنوعات ART والتي تشتمل أيضاً على مجموعة من القنوات مثل «إل.بي.سي Plus» و«المستقبل» اللبنانيتين.

يذكر أن مشاهدي قنوات ART الأوروبية لن يتمكنوا من متابعة هذه البرامج إلا بواسطة جهاز فك الشفرة «ديكودر» وبسعر اشتراك شهري قدره 12.99 دولار.

وتحاول ART توسيع نشاطاتها في العالم ببث قنوات متنوعة (12 قناة) تحت مظلة نظام «الأوائل» واشتراكها الشهري في الخليج إضافة إلى مجموعة قنوات «شو تايم». مصادر ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان ART تخطط لإنشاء أكثر من 25 قناة تلفزيونية للمشاهدين في الخليج إضافة إلى بثها الحالي عبر قارات العالم والمتمثل في قنوات «ارت اميركا» و«ارت افريقيا» و«ارت آسيا» و«ارت لاتينو» للمشاهدين في اميركا اللاتينية. ويهدف الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو تلفزيون العرب بمعاونة مجموعة من كبار المستثمرين إلى تأكيد تفوق ART في جميع انحاء العالم من خلال البث المتنوع.



موجز

إيران تطلب من تركيا عودة الدبلوماسيين

● نسب الى ايران انها طلبت من تركيا اعادة السفيرين والقناصل الى مقار عملهم في عاصمتي البلدين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية في أنقرة عن سالم انصاري اوغلو، وزير الدولة التركي، ان علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، حمله رسالة بهذا الطلب خلال لقائهما حديثا في طهران الى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية.

إصابات بالكوليرا في جنوب العراق

● نسب الى مصدر طبي يزور عمان حاليا ان اصابات بالكوليرا ظهرت في مدن الناصرية والعمارة والبصرة جنوب العراق.

ونقلت «الشرق الأوسط» عن المصدر الذي طلب الا يكشف عن هويته ان اكثر من 37 حالة ظهرت الاسبوع الماضي وتكتمت عليها وزارة الصحة واجهزة الاعلام.

أنقرة تبلغ طهران استياءها من دعم «الكردستاني»

● أبلغت أنقرة طهران استياءها من «الموقف الايراني المؤيد لحزب العمال الكردستاني والقوى الاصولية في تركيا». وذكرت وكالة الأنباء القطرية في أنقرة ان سالم انصاري اوغلو، وزير الدولة التركي، أبلغ الرسالة الى الحكومة الايرانية على هامش الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاقليمي في طهران قبل أيام.

إضراب عن الطعام في سجن عراقي

● تحدثت مصادر عن اضراب عن الطعام للنزلاء في سجن «ابو غريب» المركزي القريب من بغداد.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن عراقيين وصلوا الى العاصمة الأردنية أمس ان مصادمات وقعت بين حراس السجن والسجناء لكسر الاضراب الذي سببه سوء العناية الصحية والوجبات الغذائية وسوء معاملة الحراس لهم وتعرضهم للضرب باستمرار.

أريكان: بلير لم يفز في بريطانيا لأنه يساري بل لأنه مؤمن بدينه وبالعدالة

الداخلية التركية تستعرض إجراءات «مكافحة الأصولية» في الولايات

اسطنبول: من إبراهيم الياس

استعرضت مرال اقشنر، وزيرة الداخلية التركية (من حزب «الطريق القويم») ما وصف بإجراءات مكافحة الاصولية مع عدد كبير من محافظي الولايات ومديري الأمن وقادة الدرك. وذكر ان الوزيرة احيطت علماً باغلاق 26 دورة لتحفيظ القرآن الكريم لا تتوفر لها شروط التأسيس الرسمية. وأكدت اقشنر ان هذه الدورات يمكن افتتاحها ثانية حين تتوفر لها شروط التأسيس المطلوبة.

وأرادت وزيرة الداخلية التركية في المؤتمر الذي عقدته ليلة امس مع المحافظين والمديرين وقادة الدرك في 11 ولاية الاطلاع على ما ذهبت اليه الولايات في سبيل تطبيق توصيات مجلس الامن القومي الذي طالب حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» بكبح التوجهات الأصولية.

وذكر أيضاً ان الجانب الأكبر من جلود الأضحية في هذه المحافظات جمع لحساب هيئة الطيران التركية خلافاً لما كانت ترمي اليه التوجهات التي فرضتها حكومة اربكان وأرادت اطلاق حرية التبرع للجهة التي يختارها المتبرع.

في هذه الأثناء، عقدت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» مؤتمراً صحافياً ليلة امس ايضاً انتقدت فيه بشدة موقف المعارضة والصحافة واتهمتها بعرقلة مسيرة الحكومة التي لا بديل لها، وبمحاولة ضرب الاستقرار الذي تحقق بفضل اجراءات هذه الحكومة.

واضافت تشيلر قائلة: يجب ان لا نجعل من السياسة الداخلية مادة للسياسة الخارجية لأن النقاش حول النظام يعرقل وصول البلاد الى اهدافها.

واكدت تشيلر انتقادها الشديد مرة اخرى للصحافة والمعارضة «اللتين اعلنتا ان الدولة التركية دولة عصابات مما اساء الى هيبة الدولة والحركة الديمقراطية في البلاد على الصعيد العالمي». واضافت: ان فرصة انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي اكبر اليوم من جميع الفرص المتاحة للدول الاحدى عشر التي تنتظر الدخول الى هذا الاتحاد بفضل الجهود التي بذلتها هذه الحكومة خلال الشهرين الماضيين.

ويذكر أن يومي السبت والأحد عطلة رسمية في تركيا، ولكن رغم ذلك فكثيراً ما يكون السبت من اكثر ايام الاسبوع ازدحاماً بالعمل والاجتماعات والمقابلات في قمة السلطة في انقرة واسطنبول. فقد خصص الرئيس سليمان ديميريل يوم السبت من كل اسبوع لمقابلاته غير الرسمية، التي ضرب بها امس الأول الرقم القياسي منذ توليه السلطة عندما استقبل 19 وفداً من مختلف طبقات الشعب في القصر الجمهوري في تشانكايا. في حين خصص اربكان يوم السبت لاجتماع الهيئات الادارية لحزب «الرفاه» في المحافظات المختلفة واستقبال الوفود غير الرسمية.

واجتمع اربكان مع اركان حزبه، حزب «الرفاه» في المقر العام للحزب في انقرة انتظاراً لاستقبال 2500 شخص قرروا الانتماء الى الحزب، بينهم خمسة رؤساء بلديات من احزاب الوطن الام والشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي.

وخطب فيهم اربكان، بعد تعليق شارة حزب الرفاه على صدورهم، قائلاً: اننا في الوقت الذي نؤكد فيه ان حزب «الرفاه» اصبح حزبا جماهيريا يضم كافة فئات الشعب المؤمنة بالحريات العامة وبالنظام العادل وحقوق الانسان، نود ان نقول ان فوز حزب العمال في بريطانيا نابع من ايمانه بهذه القواعد الثلاث التي اهلته للفوز.

واضاف: اما اولئك الذين يحاولون اثارة المشاكل الجانبية امام هذه الحكومة التي تسعى الى الاصلاح وبناء تركيا الكبيرة فسوف ينالهم الخسران، ان توني بلير، زعيم حزب العمال، لم يفز بالسلطة لانه يساري، وانما لانه انسان مؤمن بدينه وبالعدالة والحرية، وهي المبادئ التي يؤمن بها حزب «الرفاه» ايضاً.

وعندما سئل عن سبب استقالة جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا السابق من زعامة حزب المحافظين قال اربكان بخبث ملحوظ: «اسألوا مسعود يلماز (زعيم الوطن الام) عن ذلك. في ايماءة واضحة بأن الفاشل سياسياً يجب ان يترك ميدان السياسة ويفسح المجال للآخرين للعمل والبناء».

من ناحية اخرى، لا يزال موضوع التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام على رأس جدول اعمال الاحزاب السياسية، ويدور في الكواليس البرلمانية ان مجموعة من نواب حزبي «الطريق القويم» و«الرفاه» المؤتلفين في الحكم ستتقدم في بداية الاسبوع الحالي مشروع قانون للبرلمان لجعله بمرحلتين (5 + 3 سنوات) لتجنيب الحكومة الاحراج وانقاذها من محاسبة الامن القومي في جلسته المقبلة نهاية هذا الشهر.

مجلس الأمة الكويتي يوافق على مثول 3 نواب أمام النيابة

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة الكويتي أمس على الطلب المقدم من النائب العام في شأن السماح لثلاثة نواب المثول أمام النيابة العامة للإدلاء بشهاداتهم في قضية عقود الأسلاك الشائكة.

يذكر أن لجنة تقصي الحقائق عن كارثة الاحتلال المشكلة من قبل مجلس الامة السابق اعدت تقريراً تضمن توافر 33 شبهة في العقود التي أبرمتها وزارة الدفاع بعد التحرير والتي من بينها صفقة «الإسلاك الشائكة».

وقال مقرر اللجنة التشريعية النائب مبارك العنزي أن اللجنة استعرضت طلب النيابة العامة ورأت انه لا يتعارض مع احكام الدستور أو القانون مؤكداً ان طلب النواب اقتصر على الشهادة لذلك ستحيل اللجنة تقريرها بهذا الشأن إلى المجلس لاتخاذ قراره، وكان مجلس الأمة ناقش طلب النيابة العامة في شأن سماع شهادة النواب وهم خلف دميثير، ومبارك العنزي، وهادي الحويلة.

غير أن المجلس رفض هذا الطلب وبعد إبداء بعض وجهات النظر تم إحالة الطلب إلى اللجنة التشريعية.

العراقيون يبدأون صرف حصص الغذاء الإضافية

بغداد - رويتر: بدأت الحكومة العراقية امس توزيع حصص غذاء اضافية على مواطنيها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

ويحصل كل عراقي بموجب نظام التوزيع الجديد شهريا على تسعة كيلوغرامات من الدقيق بدلا من سبعة، و2.5 كيلوغرام من الارز بدلا من 1.25، وكيلوغرام واحد من زيت الطعام بدلا من 650 غراما.

وستزيد حصص سلع اخرى مثل الصابون والمنظفات بنسبة 50 في المائة تقريبا. ولم تزد بعد حصص السكر والشاي.

وقال المتحدث باسم منسق الامم المتحدة في العراق، اريك فولت، لرويترلم يعتمد اي عقد خاص بالسكر حتى الان فيما عدا عقد مع شركة فرنسية لتوريد 20 الف طن تقريبا».

وشكا العراق امس الى ياسوشي اكاشي، مساعد الامين العام للامم المتحدة الزائر، من التاخير في اقرار العقود الخاصة بتوريد الاغذية والامدادات الطبية في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وقال فولت ان لجنة العقوبات اقرت 143 عقدا وان ما يقرب من 500 الف طن من المواد الغذائية وصلت بالفعل الى العراق. ويشرف اكثر من 120 مراقبا دوليا تابعا للامم المتحدة على وصول الاغذية وتخزينها وتوزيعها.

عراقيون يتسلمون حصص الغذاء الاضافية في بغداد أمس (رويتر)

نائب كويتي يستفسر عن حجم مساهمة بلاده في المنظمات الدولية

الكويت: «الشرق الاوسط»

وجه برلماني كويتي سؤالا لرئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن «مساهمة الكويت السنوية في المنظمات التي تشارك فيها وعدد الكويتيين العاملين في كل جهة».

وتساءل النائب أحمد باقر عن أسباب المساهمة المالية للكويت في بعض المنظمات الدولية التنموية بالرغم من وجود الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي يخدم نفس الاهداف.

من جهته وجه رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة النائب عبد العزيز العدساني سؤالا لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم في شأن ديون الوزارة على شركة «سوفرفيه الفرنسية» وأسباب عدم تحصيل هذه الديون.

المرأة العراقية تضطر «لشراء محرم» من أجل السفر

عمان: «الشرق الاوسط»

افرزت الاحداث السياسية غير الطبيعية في العراق ظواهر لم تكن معروفة او منتشرة في المجتمع العراقي اولها تفشي الرشاوى وآخرها شراء المحرم من قبل اللواتي يودن السفر الى خارج العراق.

ففي حدود عام 1992 اصدرت القيادة العراقية تعليمات تقضي بان يرافق المرأة العراقية التي تود السفر الى خارج العراق وعمرها يقل عن الخمسين عاما رجل «محرم» اما ان يكون زوجها او شقيقها او خالها او عمها او والدها.

ومهمة المحرم تنحصر بمرافقة المرأة العراقية الى خارج الحدود العراقية والمبرر الذي دفع بالقيادة العراقية الى اتخاذ هذا القرار هو الحفاظ على المرأة العراقية وحمايتها في الخارج حتى وان كان عمرها 49 عاما. وحسب مواطنة عراقية (س.ع 39 عاما) فان ليس لكل عراقية «محرم» مستعد للسفر معها الى الخارج لأنه غالبا ما يكون هذا المحرم اما عسكريا حاليا او سابقا او مطلوبا للخدمة العسكرية او يحمل شهادة عليا او ممنوعا من السفر، او ان يكون الوالد مريضا او كبيرا في السن او ان تكون هناك مشاغل عدة تمنع الخال او العم من السفر الى الخارج مما ابرز ظاهرة «شراء» المحرم او تزوير عمر المرأة المسافرة.

وتشرح هذه المواطنة العراقية مصطلح شراء «المحرم» بان تتفق العراقية مع رجل مسموح له بالسفر بان يعقد قرانه عليها ويتزوجها صوريا وقانونيا مقابل مبلغ من المال تدفعه هي له كما تتحمل دفع رسوم السفر التي تزيد عن 400 الف دينار عراقي الى جانب تحملها تكاليف اقامته لاسبوع على الاقل في العاصمة الاردنية عمان ومن ثم يتم الطلاق وتتحرر منه.

مواطنه عراقية اخرى (ح.ت - 26 عاما) تؤكد انه لا يتم فقط شراء محرم غريب ففي احيان كثيرة تدفع العراقية مبلغا من المال لعمها او خالها اضافة الى تكاليف السفر من اجل الخروج معها الى الاردن مشيرة الى ان المحرم القريب اكثر ضمانا من المحرم الغريب.

وتضيف ان الكثير من المشاكل تنشب عادة بعد وصول الشخص المحرم الى عمان فاما يرفض الطلاق او يساوم زوجته الصورية لحملها على دفع المزيد من الاموال مقابل الطلاق. المواطنة العراقية (ي.ح 37 عاما) واحدة من ضحايا هذه الاتفاقيات حيث دفعت لجارها العراقي ببغداد مبلغ 300 دولار مقابل الاقتران بها اضافة الى رسوم السفر والتكاليف وعندما وصل معها الى عمان رفض طلاقها.

اما الطريقة الاخرى التي تلجا اليها المرأة العراقية من اجل السفر الى الخارج بدون محرم فهي دفع الرشوة لزيادة سنوات عمرها حتى تكون في الخمسين وعند ذاك لا تطالبها السلطات الحدودية باصطحاب محرم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

عرفات يطلب مساعدة رئيس وزراء بريطانيا الجديد لإنقاذ السلام

● قالت مصادر فلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب مساعدة رئيس الوزراء البريطاني العمالي الجديد توني بلير لاخراج عملية السلام من مأزقها. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات طلب من بلير «بذل الجهود الفاعلة لما لبلده وحزبه من ثقل ومكانة على المستويين الاقليمي والدولي للعمل على اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط عامة وعلى المسار الفلسطيني خاصة من المأزق الذي آلت اليه واعادتها الى المسار الصحيح».

إلقاء قنبلة حارقة على القنصلية التركية في القدس الشرقية

● قالت الشرطة الاسرائيلية امس ان قنبلة حارقة القيت على القنصلية التركية في القدس الشرقية العربية امس لكن لم يصب احد. وذكرت الشرطة ان ثلاثة من غير اليهود اعتقلوا ووجدت آثار مادة سريعة الاشتعال على يدي احدهم وآثار احتراق بشعره. وقال متحدث باسم الشرطة لوكالة رويتر «المشتبه به الاول من اصل ارمني». والقيت القنبلة الحارقة في فناء القنصلية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية.

إسرائيل وأميركا تسرعان العمل لإنتاج صاروخ مضاد للكاتيوشا

● قررت اسرائيل والولايات المتحده تسريع العمل على انجاز صاروخ مشترك مضاد للصواريخ خاصة الكاتيوشا التي تستخدمها للمقاومة اللبنانية. ونقلت الاذاعه الاسرائيلية امس عن مدير عام وزارة الدفاع ايلان بيران قوله انه تقرر زياده الميزانيه اللازمه لانتاج الصاروخ. واضاف ان الولايات المتحده ستزيد حجم الميزانيه السنويه اللازمه لانتاج الصواريخ الذي يعمل بالليزر بمقدار 140 مليون دولار خلال السنوات الاربع المقبله كما ستزيد اسرائيل مساهمتها الماليه في المشروع الذي تبلغ كلفة انتاجه نحو 800 مليون دولار.

رفع الحصار الإسرائيلي عن بلدة صوريف

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس رفع الحصار العسكري المفروض على بلدة صوريف، جنوب الضفة الغربية، منذ اكثر من اربعين يوما. وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قد داهمت صوريف في 21 مارس (آذار) الماضي، اثر عملية مقهى تل ابيب التي نفذها شاب من البلدة. وخضعت البلدة التي هدم الجيش فيها منزل منفذ الهجوم وفق وكالة الصحافة الفرنسية لحظر تجول حتى اوائل ابريل (نيسان) الماضي مع الابقاء على اغلاق البلدة. وما لبث حظر التجول ان فرض مجددا على البلدة بعد 9 ايام عندما كشفت اجهزة اسرائيل الامنية خلية تابعة لحركة «حماس» افرادها من صوريف.

بيلين يزور الأردن غدا

● يزور عضو الكنيست واحد زعماء حزب العمل الإسرائيلي المعارض يوسي بيلين الأردن غدا حيث يجري محادثات مع عدد من المسؤولين الأردنيين في محاولة حسب معلومات «الشرق الأوسط» في عمان لاخراج العملية السلمية من مأزقها، ودفع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي الى طاولة المفاوضات من جديد. وجدير ذكره ان المفاوضات متوقفة منذ 18 مارس (آذار) الماضي بسبب مواصلة الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم. وكان بيلين احد المنافسين لخلافة شيمعون بيريس في زعامة حزب العمل قد قدم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحات هدفها، كما اعلن في حينه اخراج العملية السلمية من جمودها.

جنرالات ورجال استخبارات إسرائيليون يدعون للموافقة على إقامة دولة فلسطينية

فايتسمان سيحاول إقناع عرفات بتجاوز مشكلة أبو غنيم مقابل عدد من «الخطوات الإيجابية» في القدس الشرقية

تل ابيب: من نظير مجلي

بالاضافة الى الجانب المعنوي في اللقاء والانعطاف من حالة الجمود الى حالة التفاوض، سيحاول الرئيس الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، اقناع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات خلال لقائهما غداً عند معبر ايريز الفاصل بين غزة واسرائيل بتجاوز مشكلة البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم مقابل عدد من «الاجراءات الاسرائيلية الايجابية في القدس لصالح الفلسطينيين» وعلم من هذه الاجراءات بناء حي عربي كبير قرب منطقة جبل ابو غنيم ووقف سياسة ترحيل العرب من القدس العربية والتباحث مع الفلسطينيين حول امكانيات بناء المزيد من المناطق السكنية لهم في المدينة المقدسة.

وكان فايتسمان، الذي لا يتمتع في اسرائيل باية صلاحية تنفيذية، لكن له وزنا مؤثرا في الرأي العام الاسرائيلي، قد اتفق على اللقاء مع عرفات ومضمونه، مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مقرر السلطة التنفيذية في اسرائيل، ومع وزير الخارجية، دافيد ليفي. وطلب فايتسمان منه ان يبادر الى لقاء مع عرفات، شرط ان يعطي شيئا ملموسا يقدمه للفلسطينيين مقابل تجاوز مشكلة الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان الفلسطينيين، خلال التشاور المسبق مع مكتب فايتسمان، طرحوا عددا من المطالب المحدودة داخل القدس، مثل التوقف عن مصادرة بطاقات الهوية واعادة البطاقات المصادرة لأصحابها (حوالي 7000 بطاقة) والسماح لأهل القدس المحرومين من العودة الى ديارهم من الخارج بممارسة حقهم في العودة والحصول على اقامة دائمة والامتناع عن اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس والتعهد بوقف النشاطات الاستعمارية الاستيطانية في القدس تماما ووقف مصادرة الاراضي وتوسيع صلاحيات الاوقاف بحيث تمنع الحفريات الاثرية تحت اسوار المدينة او تصبح بمسؤولية مشتركة، وهكذا.

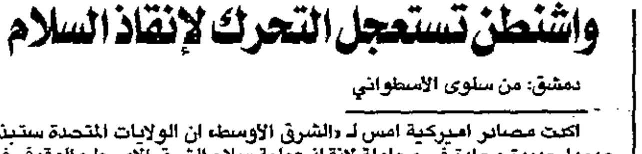
الا ان الحكومة الاسرائيلية رفضت معظم هذه المطالب واعتبرتها «تعبيدا للطريق امام تحويل القدس الى عاصمة مشتركة». ووافقت على أمرين محددين فقط هما: التوقف عن مصادرة المزيد من بطاقات الهوية واعادة النظر في بعض الطلبات العينية لأناس صودرت بطاقاتهم.

وبالنسبة لاغلاق المكاتب الفلسطينية، كان الرد، ان القرار بالاغلاق سيبقى ساري المفعول، وسينفذ عندما يكون الوقت ملائما لذلك. وكان فايتسمان نفسه قد اشترط ان يكون الموقف الفلسطيني واضحا وحازما ضد الارهاب من اجل مكافحته والتعاون الاسرائيلي - الفلسطيني الامني بشأنه.

وسيجري اللقاء بعد ظهر غد، على الجانب الاسرائيلي من معبر «ايريز» على الحدود مع قطاع غزة. وهو يأتي في خضم جولة المنسق الاميركي، دنيس روس، الى المنطقة التي تبدأ اليوم «لسماع الطرفين وبلورة الافكار معهما حول سبل تحريك المفاوضات» كما قال مسؤول في السفارة الاميركية في تل ابيب. واضاف ان روس لا يحمل افكارا جديدة. وكان سكرتير الحكومة الاسرائيلية، داني نافيه، قد اعلن انه لا يبني آمالا كبيرة على جولة روس.

من جهة اخرى خرج «مجلس السلام والأمن» في اسرائيل، الذي يضم 1300 شخص من كبار ضباط الجيش والمخابرات والشرطة والباحثين الاستراتيجيين، بيانا الى الرأي العام ينصحون فيه الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية وعلى نوع من السيادة الفلسطينية في القدس الشرقية.

وكان قادة المجلس قد عقدوا اجتماعا طارئا لهم، في نهاية الاسبوع، في ضوء «التطورات الخطيرة في الوضع السياسي»، وحذروا من تدهور الوضع عموما، وبشكل خاص على الجبهة السورية، وقالوا ان خطر نشوب الحرب اخذ يكبر. وحضر الاجتماع عدد من كبار الجنرالات السابقين، الذين ما زالوا يخدمون في جيش الاحتياط، امثال شلومو لاهط ومناحم عينان ومندي مارون وامنون رئيف ويوسف جيبع، وكلهم كانوا اعضاء في هيئات رئاسة اركان الجيش. وبرز بشكل خاص حضور الجنرال داني روتشيلد، الذي كان حتى فترة قريبة منسقا لأعمال الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وشارك في مفاوضات السلام، وقال في اللقاء «الهيئة القوية تستطيع ان تفهم بسهولة ان لا خيار امامها سوى التنازل. فقط القائد الضعيف لا يعرف كيف يتنازل. ونحن لا خيار امامنا سوى التنازل للفلسطينيين، ايضا في القدس. واذا تنازلنا، فلن يكون هذا التنازل دون مقابل».



واشنطن تستعجل التحرك لإنقاذ السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت مصادر اميركية امس لـ «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة ستبذل جهودا جديدة وجادة في محاولة لانقاذ عملية سلام الشرق الاوسط والوقوف في وجه اية اخطار تهدد المنطقة. وقالت المصادر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يعد يرى انه من المناسب السكوت عن تدهور الاوضاع في المنطقة وانه يجب ايجاد خطة بل مبادرة تفصل بدقة بين مطالب اطراف عملية السلام واحداث جو من الثقة.

واضافت المصادر التي كشفت لـ «الشرق الأوسط» يوم الجمعة قبل الماضي عن تحرك اميركي لبلورة مبادرة جديدة تحملها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة قريباً، ان المنسق الاميركي للسلام دنيس روس الذي يصل الى اسرائيل اليوم يحمل افكارا تمهيدية تشمل مطالب للفلسطينيين بوقف جميع اعمال العنف وتعزيز التعاون بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لاحداث اجواء من الثقة والاطمئنان. وذكرت هذه المصادر ان الافكار التي يحملها روس تستند الى ضرورة تجميد النشاط الاستعماري كخطوة اولى وترك وضع القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات وذلك تمهيدا لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وتعتقد الادارة الاميركية ان الانفراج على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي سيساعد في ايجاد الثقة والاطمئنان لبحث الافكار المقدمة للمسار التفاوضي السوري واللبناني مع اسرائيل والدعوة لبدء المسار السوري - الاسرائيلي المتوقف منذ 14 شهرا، بمشاركة اميركية في جميع الاعمال والترتيبات الامنية. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان المبادرة الاميركية المتوقعة لن تتبلور قبل وصول افكار واجوبة الاطراف المعنية لاجراء تعديلات عليها تتناسب مع جو الثقة الذي تسعى واشنطن لاحداثه بين الاطراف.

من جهتها علقت مصادر سورية لـ «الشرق الأوسط» على انه لا يمكن ان يتم اي انفراج في عملية السلام من دون دور اميركي فعال للتأثير على سياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لايقاف خططه ببناء المستعمرات والبعد عن سياسة فرض الامر الواقع.

وقالت المصادر ان موضوع وقف عملية الاستعمار الاستيطاني تعتبر مؤشرا مهما للرغبة الاسرائيلية بالعودة الى خط التفاوض وقبولها بالاسس التي توصلت اليها سورية والحكومة الاسرائيلية حول الانسحاب الكامل من الجولان المحتل والذي بدونه لن تتمكن اية جهود من انجاح عملية السلام بل ان الامور ستزداد سوءا وستهدد المنطقة مخاطر عديدة خاصة في ظل التهديد العسكري الاسرائيلي المستمر واحداث اجواء مضطربة بحجة التسلح السوري او الايراني الذي تحاول اسرائيل من خلاله توتير الاجواء ومحاولة استغلال الولايات المتحدة طلبا للمزيد من السلاح والمال.



ميجيل موراتينوس مبعوث السلام الاوروبي (يمين) لدى استقباله من قبل وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس في القدس المحتلة (ا.ف.ب)

جنرال إسرائيلي آخر يتهم سورية بالتحضير لخيار عسكري

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اكد جنرال كبير في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سورية تحضر لـ «خيار عسكري» ضد اسرائيل. ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس عن رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في جهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال اموس جيلاد قوله في اجتماع لجنرالات الاحتياط في تل ابيب، ان سورية تحضر فعلا خيارا عسكريا وعلى الجيش الاسرائيلي اخذ هذا الامر في الاعتبار.

وقال الجنرال جيلاد: «لسنا عشية يوم كيبور (اي حرب اكتوبر 1973) لكن السوريين يحضرون لخيار عسكري يمكن ان يطبق».

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك قد طالب بزيادة ميزانية الدفاع مشيرا الى ان «الجيش لا يملك الوسائل اللازمة للاستعداد كما يجب لخوض حرب بميزانية الدفاع الحالية». وقال: «في حال علمنا بان حربا ستنشب خلال عام سيكون رد فعل دولة اسرائيل مختلفا».

وذكر سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس ان اسرائيل «لا تملك في الوقت الراهن معلومات حول تدابير ملموسة وفورية قد تكون سورية اتخذتها لخوض حرب، لكننا نعرف منذ سنوات ان سورية تحضر لخيار عسكري».

وفي موازاة ذلك دعم النائب ايهود باراك المرشح الاوفر حظا لخلافة زعامة شيمعون بيريس لحزب العمل مطالب شاحاك المتعلقة بالميزانية. وقال باراك رئيس الاركان السابق «ليست لدينا اسلحة وذخائر كافية».

واضاف «منذ اللحظة التي توقفت فيها عملية السلام بدأ العد العكسي لحصول مواجهة».

واضاف النائب العمالي «عندما تتبع الحكومة سياسة سلمية من الممكن تقليص الميزانية الدفاعية بأخذ مجازفة محدودة، لكن في الوضع الحالي فان مطالبة شاحاك بمزيد من الاموال مبررة».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قد حذر سورية الجمعة من القيام بأي هجوم بالاسلحة الكيماوية على اسرائيل. وقال ليفي «ان سورية ستدفع غاليا جدا ثمن هجوم بالسلاح الكيماوي على اسرائيل ولن ينتج عن الامر سوى الدمار» من دون ان يشير الى طبيعة الرد الاسرائيلي المحتمل.

وفي وقت سابق اتهم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سورية بانتاج اسلحة كيماوية جديدة.

القاهرة وطهران تأملان في فتح صفحة جديدة للعلاقات

دمشق: ولايتي يحمل أجوبة لاستفسارات وزير الخارجية المصري

طهران: من محمد صادق الحسيني
القاهرة: من احمد ربيع
دمشق: من سلوى الاسطواني

يبدأ رئيس الدبلوماسية الايرانية علي اكبر ولايتي اليوم جولة عربية انطلاقا من القاهرة ستقوده الى دمشق وبيروت وصنعاء، الهدف المعلن منها تسليم قادة مصر ولبنان وسورية واليمن دعوات من الرئيس هاشمي رفسنجاني لحضور قمة الدول الاسلامية المقررة في العاصمة الايرانية نهاية السنة الحالية.

وتحظى القاهرة في هذه الجولة باهتمام خاص في اطار التحرك الدبلوماسي الايراني الجديد الذي بدأ منذ مدة على قاعدة سياسة الحوار المفتوح وبدبلوماسية المكاشفة بين طهران وجاراتها العربية والاسلامية.

كما ان مجرد قيام مبعوث رفيع المستوى من جانب القيادة الايرانية بزيارة العاصمة المصرية في مثل هذه الايام بالذات يعني الكثير في ظل الاوضاع المتقلبة والمتسارعة في المنطقة. فالعلاقات الدبلوماسية بين طهران والقاهرة مجمدة منذ اكثر من خمس سنوات على مستوى مكتب رعاية مصالح والجهود المبذولة من جانب اكثر من طرف للتطبيع بينهما مرت بعدة محطات متعثرة حتى الآن.

اضافة الى ذلك فان محطة القاهرة في سياق التسويات الشرق اوسطية التي تعارضها طهران جذريا ليست ككل المحطات، اذ هي تعني الكثير ايضا بالنسبة للقادة الايرانيين الذين قطعوا علاقاتهم مع مصر في بداية قيام الثورة بسبب كامب ديفيد.

التكهنات بشأن امكانية تحريك مسيرة التطبيع بين العاصمتين على هامش هذه الزيارة كثيرة. ففي القاهرة اعربت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة عن املها في نجاح مباحثات ولايتي بحيث تؤدي الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، والمساهمة في ازالة سحب ظلت عالقة بها على مدار السنوات الماضية خاصة منذ توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام 1979.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان القاهرة تنتظر ما يحمله ولايتي من مقترحات، خلال زيارته ومباحثاته على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة.

وفي دمشق اعربت مصادر سورية عن سعادتها «دون تحفظ للقاء ولايتي بالمسؤولين المصريين واعتبرتها تكريسا لنجاح الدبلوماسية السورية في تقريب وجهات النظر بين القاهرة وطهران، وكان الرئيس حافظ الاسد قد بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك في قمة شرم الشيخ الاخيرة العلاقات المصرية ـ الايرانية وسعى الى تلطيف الاجواء بين البلدين تمهيدا لزيارة وزير الخارجية الايراني، كما بذل جهودا حقيقية لازالة اجواء التحفظ من الجانب المصري حيال ايران. مؤكدا على ضرورة توحيد مواقف المسلمين والعرب في هذه الآونة بالذات مما يساعد على تشكيل جبهة واحدة لمواجهة التطورات الخطيرة في منطقة الشرق الاوسط والوقوف في وجه الممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد دول المنطقة.

وكان قد سبق الاعلان الايراني عن زيارة ولايتي للقاهرة موقف مصري مرن اعتبرت فيه القاهرة ان المؤتمر الاسلامي سيناقش الموضوعات المطروحة على برنامج المنظمة وهذا ما اعتبرته طهران متفقا مع موقفها ورحبت به فيما ساد هدوء ملحوظ على الساحة الاعلامية بين البلدين.

وقال مراقبون سياسيون في دمشق ان ولايتي سيحمل معه الى مصر اجوبة لبعض الاستفسارات التي كانت مصر قد طرحتها حول ما تعتقده توجهات ايرانية لا تساعد في تحسين العلاقات بين البلدين. وقال هؤلاء المراقبون لـ «الشرق الاوسط» ان مؤشرات عديدة تؤكد ان الازمة الايرانية ـ المصرية في طريقها الى الحلحلة وان ولايتي سيحمل الى الرئيس المصري حسني مبارك ما يؤكد رغبة ايران الجادة في تحسين العلاقات من خلال سياسة ايران الجديدة بالانفتاح على العالم العربي.

ورغم ان المصادر الايرانية حافظت على التكتم حيال موضوع التقارب الايراني ـ المصري فقد علم في القاهرة ان ولايتي يحمل «تطمينات» الى القاهرة من شأنها ازالة قلقها بشأن اتهامات بدعم ايراني لعمليات ارهابية، وتعتقد اوساط رسمية في طهران ان التقارب الايراني ـ المصري قد يأخذ ابعادا اكثر اهمية وابعد مدى اذا ما نظر اليه على خلفية التقارب التركي ـ الاسرائيلي المتزايد والذي بدأ يزعج دمشق كثيرا ويحرج القاهرة اكثر الامر الذي قد يجعل من طهران ورقة رابحة في القاهرة في كل الاحوال ايا كانت نتائج زيارة رئيس الدبلوماسية الايرانية اليها، وذلك في اطار اي توازن استراتيجي تراهن عليه العاصمتان المصرية والسورية في تحالفاتهما الاقليمية، وهما تنسقان لمواجهة التعنت الاسرائيلي المتزايد وصلف حكومة نتنياهو اللامتناهي».

وسيجري وزير الخارجية المصري عمرو موسى محادثات مع ولايتي اثر وصوله اليوم الى القاهرة ثم يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير الخارجية الايراني صباح اليوم التالي ليتسلم منه دعوة من الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية الثامنة في طهران.

موجز

السفير الإسرائيلي الجديد يصل إلى عمان اليوم

● يصل الى العاصمة الأردنية عمان اليوم الاثنين السفير الإسرائيلي الجديد الدكتور عوديد عران لتقديم اوراق اعتماده الى الجهات المسؤولة سفيرا معتمدا خلفا للبروفيسور شمعون شمير السفير السابق وأول سفير اسرائيلي لدى الأردن. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر اردنية ان السفير الإسرائيلي الجديد معروف جيدا لدى وزارة الخارجية الأردنية جراء زياراته المتكررة للأردن بوصفه نائبا لمدير مهام وزارة الخارجية الإسرائيلية للشؤون والاقتصادية.

أبو مرزوق سيعيش في عمان «وفقا لما تمليه القوانين الأردنية»

● كشف وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع عن ان عودة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الدكتور موسى أبو مرزوق الى عمان من سجنه في الولايات المتحدة ستتم في غضون ايام. وقال في تصريحات صحافية نقلتها «الشرق الأوسط» في عمان ان الأردن يستقبل أبو مرزوق لأسباب انسانية ودون ان تكون له التزامات على الحكومة الأردنية.

ونفى الدكتور مطاوع الأنباء التي ترددت عما اذا سيكون ابو مرزوق حرا في ممارسة انشطته السياسية من مقره الجديد في عمان وقال انه سيعيش في الاردن وفق ما تمليه الأعراف والقوانين الأردنية.

عميل يكشف تورط «شين بيت» في عمليتي غزة الانتحاريتين



ابراهيم الحلبي محاطا برجال الأمن الفلسطيني قبل المؤتمر الصحافي الذي أدلى فيه باعترافاته أمس (أ.ب)

غزة: من علاء المشهراوي

كشف عميل لجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت»، امس النقاب عن تورط المخابرات الاسرائيلية في التخطيط للعمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا قبل شهر قرب مستوطنتي كفار دروم ونتساريم في قطاع غزة. وقالت اسرائيل انهما من فعل «الجهاد الإسلامي». لكن حركة الجهاد الإسلامي نفت ذلك بشدة، مؤكدة انهما من تخطيط وتدبير المخابرات الاسرائيلية.

وقال الشاب ابراهيم اسماعيل طه الحلبي (27 عاما) خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة امس ان رجل مخابرات اسرائيلي يدعى «ميني» هو برتبة كابتن كلفه رسميا الاعداد للعمليتين اللتين ذهب ضحيتهما انور الشبراوي وعبد الله المدهون.

وتمكن الحلبي الذي عرف بانتمائه للجهاد الاسلامي رغم ارتباطه بجهاز «شين بيت» منذ عام 1988، من اختراق مجموعة من الشبان المنتمين للحركة وجهزهم بالمتفجرات والخطة اللازمة للعملية الانتحارية التي كانوا يحلمون بها. واوضح الحلبي انه نفذ عدة مهمات استخبارية وعمليات عدائية لخدمة اهداف «شين بيت».

وحسب الحلبي فان الكابتن ميني استدعاه في منتصف مارس (آذار) الماضي واخبره بخطة المخابرات الاسرائيلية وذلك في مستوطنة ايرز الصناعية شمال القطاع حيث تقيم اسرائيل مركزا لأجهزتها الامنية والعسكرية. وأكد الحلبي انه لم يكتف بالتخطيط والتنفيذ والاعداد للانفجارين حيث تابع قضية الاعلان عن تحمل الجهاد الاسلامي مسؤولية الانفجارين لتوريط الحركة مع السلطة الفلسطينية وتحقيق اهداف سياسية لصالح الحكومة الاسرائيلية بعد ازدياد الضغوط العالمية والانتقاد الدولي لسياستها الاستيطانية ورفضها الالتزام بتطبيق عملية السلام.

ونفى الحلبي ان يكون قد تعرض لأية تحقيقات عنيفة او عمليات تعذيب على ايدي رجال الامن الفلسطينيين الذين اكتشفوه واعتقلوه بعد اسبوع من وقوع الانفجارين، مشيرا الى انه كان معنيا بكشف جميع التفاصيل حول العمليتين لتكون السلطة الوطنية على بينة من النوايا والدوافع الاسرائيلية. واشار الحلبي الى انه تلقى وعدا بتسليمه مبلغا كبيرا من المال الذي لم يتلقه بعد ثمنا لتنفيذ مهمته التي اصيب خلالها سبعة فلسطينيين بالاضافة الى قتل منفذي العمليتين.

تيار مفاجئ في الانتخابات الإيرانية يحذر من «خطر» خاتمي على الثورة

طهران: «الشرق الأوسط»

تزايدت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية النداءات والتحذيرات التي تنبه الى «خطر الليبراليين والساعين لفصل الدين عن السياسة» في اطار حملة انتخابات الرئاسة الايرانية. وحتى وقت قريب وبينما كانت النداءات والتحذيرات تصدر بشكل رئيسي من كبار الرموز المنتمين الى طبقة كبار رجال الدين وكانت تتخذ طابع التلميح والاشارة المبطنة لبعض وقائع التاريخ الايراني في بداية القرن، وذلك في اشارة الى الثورة الدستورية عام 1906 التي يقول العديد من كبار رجال الدين «ان الافندية سرقوها من المشايخ وباعوها للاجنبي مجانا». اما الآن فقد بدأت التحذيرات المكثفة تتسارع على نحو اشبه بالطعن الدعائي ضد تحالف يسار الوسط او تيار الواقعية الذي يقف على رأسه المرشح القوي للرئاسة حجة الاسلام الدكتور سيد محمد خاتمي، وخرجت هذه التحذيرات أمس من شكلها المبطن، وبدأت تستهدف هذا التحالف بالاسم وبطرق مختلفة وعلى اكثر من لسان تعدى لسان المشايخ ليصل الى مقالات العديد من الصحافيين او اقطاب من رموز التكتل المعروف بـ«جمعية المؤتلفة الاسلامية»، الذين يقفون وراء المرشح المنافس حجة الاسلام ناطق نوري.

ويقف على رأس مهاجمي تيار الواقعيين او ما يسميه هو «بالمتنورين» آية الله مهدوي كني الذي يعتبر من ابرز اقطاب اذا لم يكن القطب المحوري لكتلة كبار رجال الدين الموسومة باليمين التقليدي والمحافظ وقد اعلنت صحيفة «رسالت» الناطقة الاعلامية بلسان هذا التكتل صراحة امس «ان الخطر ما يزال يتهدد ايران من جانب المثقفين المتنورين المرتبطين بالغرب فكريا وثقافيا ويسعون لفصل الدين عن السياسة من خلال احتكار السياسة لانفسهم ودعوة كبار رجال الدين للانعزال في المساجد».

في هذه الاثناء طغت بيانات ونداءات كبار رجال الدين في دعمها لناطق نوري على اجواء العاصمة والعديد من المناطق الانتخابية الحساسة، الامر الذي جعل الانطباع السائد بين الناس والرأي العام يردد «ان ارادة عليا في حلقات النظام ترجح ناطق نوري على غيره من المرشحين باعتباره الاصلح من غيره». هذا على الاقل ما بدأت تتناقله الالسن في الشارع العام، وان كانت حملات دعم خاتمي ما تزال تمضي بقوة في المحافظات.

وليس من المؤكد ان المفاجآت قد توقفت والجميع الآن بانتظار اعلان المجلس الدستوري الاعلى المعني بقضية الانتخابات لمعرفة رايه اولا في عدد المرشحين المسموح لهم رسمياً بالمنافسة على منصب الرئاسة حتى تبدأ الحملة الرسمية على خلافة الرئيس رفسنجاني.

«الجماعة الإسلامية» تهدد بقتل كلينتون إذا تعرض عبد الرحمن لمكروه

القاهرة ـ أ.ف.ب: هددت «الجماعة الإسلامية» المصرية امس بقتل مسؤولين اميركيين بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون في حال تعرض حياة زعيمها عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة لمكروه.

وقالت «الجماعة المسلحة» المتطرفة في بيان لها «في حال حدوث مكروه للشيخ وتعرض حياته للخطر فإن الجماعة الإسلامية ستستهدف كل من شارك من الاميركيين في تعريض حياته للخطر، وفي هذه الحال ستعتبر كل مسؤول اميركي بدءا من الرئيس الاميركي وانتهاء بالسجان ومرورا بهيئة المحكمة التي اصدرت الحكم شركاء» في ذلك.

وينفذ عمر عبد الرحمن حكما بالسجن المؤبد صدر بحقه في نيويورك في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي بتهمة تدبير مؤامرة ضد الولايات المتحدة ومحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

الأحمر: «الإصلاح» ليس متشبثا بالمشاركة في الحكم اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح «ان النتائج الانتخابية التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات فيها تعمد كبير على المغالطة.

واضاف الشيخ الاحمر: ان المفهوم لدى الصحافيين معكوس عن «الاصلاح» فليس متشبثا بالمشاركة في الحكم لا من قريب ولا من بعيد وحتى عندما طلب منا ان نشارك في السلطة خلال المرحلة الماضية فلم تكن تلك المشاركة الا من اجل مصلحة البلد اضافة الى ان نتائج انتخابات 1993 لم تعط اي حزب الأغلبية التي تمكنه من ان ينفرد بتشكيل الحكومة وكان ذلك بغرض ان يشارك حزب او اكثر في تأليف الحكومة.

وحول ما يشاع عن اصرار قيادة المؤتمر الشعبي العام على تحجيم «الاصلاح» في هذه الانتخابات اوضح الشيخ الأحمر في المؤتمر الصحافي الذي عقده في منزله امس ان «حجم الاصلاح كبير وما حصلنا عليه من المقاعد لا يتناسب مع حجم الاصلاح وستظهر حجم الاصلاح نتائج التصويت وذلك في الدوائر التي نجحنا فيها او لم ننجح».

واشار الى انه كان هناك «اصرار لدى قادة المؤتمر الشعبي العام على تحجيم مقاعد الاصلاح وقد عملوا الذي يجوز والذي لا يجوز باساليبهم التي استحسنوها ومارسوها اثناء الانتخابات منذ بداية قيد وتسجيل الناخبين في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين.

واضاف الشيخ الأحمر «ان ما حصل من الخروقات اثناء القيد والتسجيل هي خروقات واضحة وصريحة ونحن اثبتناها ونبهنا اليها ورفعنا قضايا الى المحاكم في حينها وصدرت احكام قضائية. ولذلك فقد انعكست تلك الخروقات على النتائج لهذه الانتخابات في الاقتراع والفرز والى نهاية عملية الانتخابات».

وقال الأحمر حول الاتهامات التي وجهت الى الاصلاح حول بعض الأحداث التي شهدتها الانتخابات «ان الذي بيده الأعلام وبيده السلطة والمال والحكام المحليين (المحافظين) واللجنة العليا للانتخابات يستطيع ان يحول الأسود الى ابيض والعكس».

واضاف الأحمر «نحن نعتز ونفخر باننا حصلنا على ما حصلنا عليه من المقاعد بدون تنسيق وما كسبناه من المقاعد يعتبر معجزة ازاء ما هناك من ممارسات وارهاب وخروقات وترغيب وترهيب واننا قد انتزعنا تلك المقاعد من مخالب الوحوش والمقاعد القليلة التي حصلنا عليها نعتز بها اكثر مما لو حصلنا على اكثر منها في حالة التنسيق مع المؤتمر الشعبي العام».

حزب سوداني معارض يعتزم مقاضاة البشير والترابي أمام محكمة العدل الدولية

القاهرة: من زين العابدين احمد

كلف الحزب القومي السوداني الذي توحد حديثا مع اتحاد جبال النوبة عددا من كبار المحامين للتحضير لرفع دعاوى قضائية ضد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ورئيس المجلس الوطني والأمين العام للجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي وعدد من قيادات السودان، امام محكمة العدل الدولية بتهمة «ارتكاب تصفيات جسدية بحق مواطني جبال النوبة وبيع الأطفال القصر وضرب القرى ومناطق العمليات بالغازات السامة وتسميم مياه الشرب في تلك المناطق» حسب ما اعلنه الحزب القومي.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب القومي السوداني امين بشير فلين الذي كان يشغل منصب وزير السياحة في حكومة الصادق المهدي الاخيرة لـ «الشرق الأوسط» انهم تمكنوا من جمع كل الأدلة التي تدين نظام الخرطوم». واضاف ان دعواهم تقوم على اربع نقاط:

ـ «اولا، قيام ميليشيات الجبهة الاسلامية باختطاف الأطفال القصر من منطقة لقاوة خلال الشهرين الماضيين وبيعهم في منطقة تلودي لبعض قبائل الرعاة». ذكر انه تم كشف ذلك بعد الضغوط الكبيرة التي قامت بها شخصيات كبيرة من أعيان جبال النوبة وكبار العسكريين من المنطقة حيث عثر على العديد من هؤلاء الاطفال وقامت السلطات السودانية باعتقال الجناة، وتبين انهم من ميليشيات الجبهة القومية الاسلامية والذين لم تتم محاكمتهم حتى الآن.

ـ «ثانيا، لدينا كشوفات موثقة باسماء الذين تمت تصفيتهم جسديا وعددهم حوالي 203 تم اعتقالهم وتصفيتهم في نفس يوم الاعتقال بدون محاكمات. وقصد النظام من ذلك تصفية المثقفين من العنصر الزنجي بغض النظر عن انهم مسلمون أو مسيحيون او وثنيون خاصة في جبال النوبة، وكل الذين تمت تصفيتهم من قضاة ومحامين واطباء ومعلمين ومهندسين وعسكريين».

ـ «ثالثا، قام النظام خلال هجماته على مناطق الجبال باستعمال الغازات السامة بقذف مناطق العمليات والقرى المجاورة لها.. بالاضافة الى قيامهم بتسميم مياه الشرب ولنا في ذلك ادلة دامغة».

ـ «رابعا، غير مسموح لأي مواطن من الجبال السفر الى اي منطقة او مدينة داخل السودان الا بإذن مكتوب وفي كثير من الأحيان ترفض هذه الأذونات.. مع العلم أن الأجنبي يتحرك في كل مناطق السودان بكامل حريته».

وقال امين فلين انهم ناشدوا المنظمات الانسانية والمعنية بحقوق الانسان دعم قضيتهم وتكليف محامين كبار من كل دول العالم للدفاع عن حقوقهم وادانة قيادات النظام». واضاف انهم سيتقدمون بمذكرة في هذا الصدد الى محكمة العدل الدولية عبر المنظمات الدولية الشهر المقبل.

وقال فلين انهم كونوا جناحا عسكريا للحزب واقاموا معسكرا جنبا الى جنب مع معسكرات القوى السياسية الأخرى تحت اسم «نمور الجبال». واشار الى انهم وجهوا كوادرهم في الداخل بالتعاون الكامل مع قوات «الحركة الشعبية» في كل المواقع وخاصة غرب السودان، وقد تم التنسيق مع الحركة حول هذا الموضوع. ونفى فلين الاتهامات لحزبه بانه حزب عنصري وقال ان اسم الحزب القومي السوداني وحده يكفي لنفي التهمة عنهم. واشار الى ان رئيس الحزب الأب عباس غبوش فاز في قلب العاصمة السودانية في انتخابات عام 1986 وهي دائرة لا تضم أهله ولا اغلبية حزبية لهم. وقال «لكن نحن ما زلنا نحرض المظلومين والمهمشين بالا يستكينوا للذل والهوان». واكد ان هذا التحريض «لا علاقة له بالعنصرية كما فهم البعض ولكن من أجل بناء سودان موحد قائم على العدل والمساواة. وقصدنا منه الضغط على الانظمة الظالمة في السودان لرد حقوق المظلومين».

واوضح فلين ان الحكم في الخرطوم اجرى اتصالات معهم للانضمام لعملية السلام واشاع انهم سيلحقون بركب العملية. واشار الى ان الحكم ما زال يواصل اتصالاته معهم إلا انهم رفضوا اي مجال للحوار او التفاهم معه.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلمان

الى العلن. والشركات الفرنسية موجودة في المملكة ولها معاملة مميزة.

واتهم الأمير سلمان رجال الاعمال بالملل السريع، وانه ليس لديهم طاقة على الصبر. وقال «عليكم بالبحث عن رجل الاعمال الصحيح، الذي يعمل في البلاد وله سمعة جيدة كي يبني لكم جسوراً. نحن نأخذ افضل العروض، والأسعار. والقرار ليس بيد الدولة، بل هو قرار منافسة وعرض وطلب. ونحن نقدر الصداقة الفرنسية. فمكتبي في إمارة الرياض نفذ انشاءاته الفرنسيون كذلك اسكان الحرس الوطني وجامعة الملك سعود».

واوضح الأمير سلمان بعض المواضيع مثل تأخر المستحقات لبعض الشركات الفرنسية، مؤكداً ان الاحوال الاقتصادية السعودية تسير نحو التحسن الملحوظ بعد معالجة الاثار المترتبة على حرب الخليج، مؤكداً ان حكومة بلاده تسعى الى تشجيع رجال الاعمال، داعياً الى مزيد من الاتصالات واللقاءات بين غرف التجارة السعودية والفرنسية وكذلك تعميق التواصل مع رجال الاعمال.

وصفوة القول ان هذا الحوار المباشر صورة من حوارات اخرى تمت بين الأمير سلمان ومضيفيه الفرنسيين خرجت من نطاق المجاملات الى أروقة المصارحة المفتوحة. وهو ما كان الجميع في حاجة اليه لجعل الابواب مشرعة في وجه كل الاسئلة والاجوبة معاً.

الرئيس الزائيري

الشركة في كينشاسا ان الثوار يبعدون عن مطار العاصمة مسافة 65 كيلومترا وانهم استولوا على بلدة كبيرة جنوب غرب العاصمة.

ومهما يكن من امر فقد شهد امس خطوة ماثلة على طريق نقل السلطة في زائير. ذلك ان كابيلا كان قد اشترط حضور موبوتو «لاعلان تنحيه وليس لأي شيء آخر». وهو ما فعله الرجل. وعلى صعيد اتمام هذا اللقاء تدعي واشنطن نصرا لدبلوماسيتها، مشيرة الى سفيرها لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون.

فقد اقنع ريتشاردسون كابيلا اولا بقبول اللقاء دون شروط ملوحا له بعصا العزلة الدولية وحجب المساعدات الاقتصادية عن نظامه المستقبلي. كما أقنع موبوتو بالشيء نفسه طارحا امامه ثلاثة خيارات: اما أن يهرب مهانا لدى وصول الثوار كينشاسا، او ان يبقى ويقتل على ايديهم، او يتوجه للقاء كابيلا. وعندما كرر موبوتو قوله انه مستعد للقاء كابيلا «اذا طلب مني ذلك بلدي»، ذكره الدبلوماسي الاميركي بالخيارين الأولين.

24 ضابطا

بوصفها هيئة اركان الارهاب الموجه الى

البلدين في المنطقة»، كما كان قد زعم الوزير طايان في تصريحاته لدى عودته من اسرائيل.

ويضم الوفد العسكري التركي ممثلين عن جميع الافرع العسكرية في الجيش التركي. وهذا ثالث وفد تركي عسكري رفيع المستوى يزور اسرائيل خلال شهر، وكان الوفد الاول بقيادة رئيس اركان الجيش التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي الذي يوصف في اسرائيل بأنه الرجل الاقوى في تركيا.

والمعروف ان اسرائيل بدأت قبل شهرين في تنفيذ صفقة تحديث لـ54 طائرة تركية من طراز «اف ـ 4»، بتكاليف مقدارها 632 مليون دولار.

وخلال زيارتي رئيس الاركان قارادايي ووزير الدفاع طايان جرى البحث في امكانية اجراء صفقة اخرى شبيهة لتحديث 48 طائرة تركية مقاتلة من طراز «اف ـ 5».

وكانت صحيفة «حرييت» التركية اليومية قد ذكرت يوم السبت الماضي ان اسرائيل زودت تركيا بمعلومات جديدة عن طائرة «ميج 23» التي يستخدمها سلاح الجو السوري حتى تستطيع هي ايضا الاستعداد المناسب لمواجهتها. ومع ان وزير الدفاع التركي نفى ذلك، فإن وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل الحديث عن هذه المساعدة بهدف ما تسميه بمواجهة العدو المشترك الذي يملك طائرات «ميج 29» (أي سورية وايران). وكانت لسرائيل قد حصلت على مجموعة طائرات من طراز «ميج 29» من المانيا قبل ثلاثة اسابيع ودرست اسرارها وتدربت على مواجهتها اسبوعين كاملين تحسبا لنشوب حرب، كما كشف التلفزيون الاسرائيلي في حينه من جانب اخر قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اسئلة كثيرة يتعين الاجابة عنها في شأن المناورات العسكرية «لحوض البحر المتوسط» في اشارة الى المناورات الاسرائيلية التركية، وقال «ان هذه المناورات موضع اتصالات مصرية مع انقرة، وهناك مواقف معروفة من قبل أعلناها بهذا الشأن».

وأكد موسى أمس رفض مصر التهديدات الاسرائيلية بشن حرب ضد سورية، وقال ان هذا أمر مرفوض تماما ولا يستقيم مع عملية السلام ويؤثر سلبا على مناخها ويؤدي لتسميم الأجواء بالمنطقة بالعودة الى هذا الحديث، مؤكدا ان اي تصعيد عسكري مرفوض ولايتفق مع عملية السلام.

انتشال جثث

الثالثة التي يلقى فيها بعض اللاجئين العراقيين حتفهم نتيجة محاولتهم دخول الاراضي اليونانية، عن طريق الجزر الكثيرة المتناثرة في بحر ايجه. ويتسلل اللاجئون العراقيون، دون جوازات، من شمال العراق الى تركيا، بالاتفاق مع المهربين الاتراك الذين يحملونهم من مناطق زاخو ـ سيلوبي الى منطقة ازمير في اقصى جنوب غرب تركيا وعبر بحر ايجه، لنقلهم من هناك بالزوارق الخاصة بالصيادين الاتراك الى اليونان، لقاء مبلغ يتراوح بين 1000 و1500 دولار أميركي للفرد.

روس يعود

منطقة الشرق الاوسط في مهمة لانقاذ مفاوضات السلام المتوقفة على المسار الفلسطيني.

لكن حسب مصادر فلسطينية فان روس يعود الى المنطقة من دون المبادرة الاميركية الموعودة منذ فترة لاعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات.

وقال احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني هاتفيا لـ «الشرق الاوسط»: «ليست هناك معلومات عن وجود اي مبادرة أميركية على الاطلاق. ولذا كان روس قادما للاستماع، فقد استمع لموقفنا اكثر من مرة. ولا تغيير فيه. ولا يجب ان يحصل اي تغيير».

واضاف ابو علاء «ان روس يأمل في لن نغير موقفنا ونعود الى المفاوضات وكأن شيئا لم يكن. وانا اقول اذا لم يتوقف الاستيطان فلن تكون هناك مفاوضات ولا سلام».

الأحمر ينفي

التوجه الديمقراطي وتطويره.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد اعلنت مساء أمس عن النتيجة الانتخابية لـ296 دائرة فاز «المؤتمر الشعبي العام» بـ186 دائرة منها والمستقلون بـ53 دائرة بينما حصل «الإصلاح» على 52 دائرة وحزب البعث العربي الاشتراكي بدائرتين والوحدوي الشعبي الناصري بـ3 دوائر.

وقال رئيس اللجنة العليا للانتخابات ان 120 دائرة لا تزال وثائقها في الطريق إلى اللجنة العليا، ولا تزال هناك 4 دوائر ما زال الفرز فيها مستمراً ودائرة واحدة أوقف فيها الاقتراع يوم 27 ابريل وهي الدائرة 204 في محافظة ذمار ـ مديرية عنس وذلك بسبب ما شهدته الدائرة من عنف، وينتظر أن تجرى الإعادة فيها بعد 6 شهور حسب قانون الانتخابات. ويذكر أن الذين ترشحوا في الانتخابات من الحزب الاشتراكي كمستقلين لم يحالفهم النجاح في هذه الانتخابات عدا يحيى منصور أبو أصبع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.

واشنطن

بمقابلة المحتجزين في السعودية بسبب التفجير».

واضاف «إن هذا أمر مألوف ومعروف، ليس مع السعودية فقط بل مع الكثير من حلفائنا الذين نتعاون معهم أحياناً في تحقيقات».

وأكد فريه أن التعاون قائم بين المسؤولين في البلدين على الرغم من رفض طلبات واشنطن للتحقيق مع المحتجزين في إطار التحقيقات السعودية في تفجير الخبر.

ولفت فريه إلى وجود نظامين قضائيين وأمنيين مختلفين في البلدين وكذلك وجود اجهزة امنية مختلفة في البلدين.

من جانب آخر تبدأ اليوم في العاصمة الكندية أوتاوا محكمة فيدرالية النظر في قضية المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ المعتقل في أحد سجون أوتاوا بتهمة الاشتباه بدور له في انفجار الخبر بالسعودية في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي الذي أدى إلى مقتل 19 أميركيا وجرح كثيرين آخرين.

وفي جلسة اليوم التي تأجلت عن موعدها الذي كان مقرراً في الثامن والعشرين من الشهر الماضي سيقرر القاضي، بناء على ما هو متوفر في ملف القضية من معلومات وأدلة ما إذا كان الصايغ عضواً في جماعة متورطة في أعمال إرهابية ويشكل خطراً على الأمن الكندي أم لا. وعلى ضوء ما سيقرره القاضي ستنظر محكمة تابعة لسلطات الهجرة في شأن ترحيل الصايغ من كندا. وتوقع المتحدث باسم السلطات الاستخبارية والأمنية الكندية الا تستغرق الجلسات إلا بضعة ايام.

ويذكر أن الصايغ اعتقل في الثامن عشر من مارس (آذار) الماضي وأصدرت السلطات القضائية الكندية بياناً أشارت فيه إلى الاتصالات والنشاطات التي قام بها الصايغ والتي قالت إنها تدل على علاقة له بعملية تفجير الخبر. كما نشرت وسائل الإعلام الكندية والأميركية عن اتصالات جرت بين الصايغ ومسؤولين في السفارة الإيرانية في كندا، وهو الأمر الذي سارعت طهران إلى نفيه.

ويذكر أيضاً أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف. بي. اي) طلب استجواب الصايغ لكن السلطات الكندية رفضت الطلب. كما يطالب الـ(اف. بي. اي) بتسليمه الصايغ في حال القرار بترحيله، انطلاقاً من أن آخر نقطة وصل إلى كندا منها كانت مدينة بوسطن الأميركية.

وقال لويس فريه إن مكتب التحقيقات الفيدرالي لم يتمكن من الحديث مع الصايغ واستجوابه. واضاف عندما سئل عن الموضوع: ان المحكمة الكندية تتعامل مع الحالة وتنظر فيها الآن، وإننا نود الحديث مع ذلك الشخص. ولكننا لا ندري إن كنا سنتمكن وننتظر حتى انتهاء المناقشات والبحث.

وعندما تكرر عليه السؤال عن إمكانية استجوابه قال: «ربما، والمسألة الآن في المحاكم الكندية وعلينا انتظار تلك العملية قبل أن تتخذ القرارات».

وعلى هذا الصعيد قال اثنان من كبار المسؤولين في الـاف. بي. آي» في تصريحات صحافية الأربعاء الماضي: انه يجب انتظار عملية الترحيل التي تنظر فيها السلطات الكندية قبل السماح باستجواب الصايغ. وقال جون لويس رئيس قسم الأمن القومي في مكتب التحقيقات الأميركي «إنه لم يسمح لنا بالوصول إليه (الصايغ) وهو أمر نرغب فيه، وتواقون للحديث معه، لكن الأمر يبقى في يد الكنديين».

وأكد كل من جون لويس ووليام اسبوسيتو نائب مدير مكتب التحقيقات في تصريحاتهما للصحافيين: «ان تقدماً يجري تحقيقه نحو تحديد هوية المسؤولين عن انفجار الخبر». وقال لويس: إن التحقيقات تقترب من نهايتها.

ومن جهة أخرى قال نيوت جينجريتش في كلمة له الأربعاء الماضي في قسم الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز قال: إنه يجب على الولايات المتحدة أن ترد بقوة وحسم على من تثبت الادلة الواضحة على تورطه في الانفجار.

وأضاف جينجريتش: «إذا توفرت أدلة واضحة تشير إلى تورط الحكومة الإيرانية في الانفجار الذي وقع في يونيو فإن على الرئيس كلينتون أن يبعث عملاً موجعاً». وأنني أود أن أرى إيران تفكر ملياً وباستمرار بما يمكن ان يقع لها، وعندما يقع ذلك يجب أن يكون حاسماً».

مبعوث السلام الأوروبي:

لم أسمع في دمشق قعقعة السلاح بل طبول السلام

القدس المحتلة ـ اف ب: اكد المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس في القدس المحتلة امس «الالتزام الجدي والعميق» لسورية بعملية السلام. وقال انه لم يسمع في دمشق التي زارها قبل اسرائيل «قعقعة السلاح بل طبول السلام».

وكان موراتينوس يتحدث عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في اطار مسعى اوروبي لاستئناف المحادثات بين سورية واسرائيل.

وقال موراتينوس لوكالة الصحافة الفرنسية «خلافا لما يقوله الاسرائيليون، لم اسمع في دمشق قعقعة السلاح بل طبول السلام». واضاف انه ابلغ ليفي بان الاتهامات الاسرائيلية لدمشق لا تتوافق مع «التزام سورية الجدي والعميق» بعملية السلام. وتابع يقول ان الوزير الاسرائيلي «تشجع لاقوالي وهو يعتزم نقلها الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو». وفضلا عن المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، بحث موراتينوس وليفي المفاوضات على المسار الفلسطيني والدور الذي يمكن لاوروبا ان تلعبه لاستئنافها. وقال المبعوث الاوروبي «هذا الاسبوع هو اسبوع مهم جدا بالنسبة لعملية السلام حيث سيحصل من جهة اللقاء بين الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا، ومن جهة اخرى زيارة المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مكتب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، غير متحمس للمبادرة الاوروبية الرامية الى استئناف المحادثات مع سورية. وذكر الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء داني نافيه «اننا لا نعلق آمالا كبيرة على جهود الاوروبيين»، مشيرا الى ان المبادرة الاوروبية يمكن ان تربك التحرك الدبلوماسي الاميركي في المنطقة. وقال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلي ايتان بن تسور اول من امس ان اسرائيل رفضت في الاسابيع الاخيرة ثلاثة اقتراحات سورية باستئناف المحادثات، لان هذه الاقتراحات تشترط انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان.

قوات الأمن الأميركية الخاصة تبدد حلم «جمهورية تكساس»

لندن: «الشرق الأوسط»
فورت ديفيز (تكساس): وكالات الأنباء

بددت قوات الأمن الأميركية الخاصة حلما مستحيلا راود حفنة من الانفصاليين في ولاية تكساس ارادوا لها ان تصبح «جمهورية مستقلة». وانتهت المواجهة التي استمرت اسبوعا بين الشرطة والانفصاليين المسلحين في فورت ديفيز غرب الولاية دون إطلاق رصاصة واحدة، بعدما تخلى زعيمهم عن تعهده بالقتال حتى الموت وسلم نفسه. واختار اثنان من الانفصاليين عدم الاستسلام وهربا الى جبال ديفيز المجاورة حيث كانت طائرات هليكوبتر وكلاب مدربة ومجموعة من الخيالة يتعقبونهما امس. وصباح أمس، بتوقيت غرينتش، وبعد 7 ايام من حصار متوتر، خرج ريتشارد مكلارين زعيم «جمهورية تكساس» وزوجته و3 من اتباعه من معقلهم الجبلي الذي حاصرته وحدات الشرطة الخاصة بعد توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار ليلة اول من امس. ويبدو ان مكلارين ـ الذي كان مبتسما لدى استسلامه ـ يعتبره انتصارا له. وقالت الشرطة انها عثرت في وقت لاحق على 24 قنبلة في معقله. وقال مايك كوكس المتحدث باسم ادارة تكساس للسلامة العامة ان مكلارين «وقع وثيقة تحدد شروط الاستسلام وانه لم يحصل على اي تنازلات من جانب الكابتن باري كافير مفاوض الولاية. وكانت الأزمة قد بدأت الاحد الماضي عندما احتجز اعضاء في «جمهورية تكساس» شخصين رهينتين ردا على اعتقال رئيس جهاز امن الجماعة. وافرج عن الرهينتين في وقت لاحق. ومع ذلك يواجه 6 من الانفصاليين تهمة الاختطاف الجنائي. انشئت حركة «جمهورية تكساس» عام 1995 وتقول ان عدد اعضائها يبلغ الآلاف وانها ترتبط بميليشيا مناهضة للحكومة. وتقول الحركة ان ضم الولاية الى الولايات المتحدة عام 1845 غير قانوني.

زروال يرمي بثقله وراء أويحيى وبن صالح في الانتخابات الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خرج الرئيس الجزائري الامين زروال امس وقبله في حملة انتخابية مبكرة، انطلاقا من غرداية التي اصبحت من اهم اقطاب التنمية وسط الجنوب الجزائري، ويرى المراقبون في هذه الجولة الرئاسية دعما صريحا لكل من «التجمع الوطني الديمقراطي»، الحزب الجديد المكلف بضمان اغلبية رئاسية في الانتخابات التشريعية المقبلة، ولرئيس الحكومة احمد اويحيى الذي تبنى الرئيس زروال في خطاب القاه امام مواطني الولاية اول من امس حصيلة حكومته ودافع عنها بحماس.

ويأتي هذا الدعم في نظر المراقبين بعد تعثر التجمع الذي يتزعمه عبد القادر بن صالح رئيس «المجلس الوطني الانتقالي» في عدد من الولايات، وكذلك ردود الفعل السلبية التي اعقبت التحركات الاخيرة لرئيس الحكومة.

وبدا الرئيس زروال في خطابه متفائلا بخصوص الانتخابات التشريعية المقبلة، اذ اشاد بتجاوب الاحزاب ومساهمتها، وبـ«اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات» التي قال عنها انها تقوم بمهمتها «بكل هدوء بفضل رزانة مكتبها وجميع اعضائها وبفضل شعورهم بالمسؤولية»، كما اكد في نفس السياق «ان كل الظروف مهيأة لاقبال الناخبين على صناديق الاقتراع في 5 يونيو (حزيران)، مضيفا: «وانا شخصيا متأكد مائة بالمائة بان الانتخابات القادمة ستكون انتصارا آخر للشعب الجزائري».

لكن هذا التفاؤل كان يخفي نوعا من القلق عبر عنه الطابع الدفاعي للخطاب في اكثر من نقطة.

فقد ناشد الرئيس الجزائري الناخبين الا يصغوا لما يقال، خاصة حول الدستور الجديد والوضع الاقتصادي. وقال ان الدستور الجديد ليس «دكتاتوريا.. ولا مصاغا على مقاس رئيس الجمهورية»، كما تذهب الى ذلك بعض الاحزاب. واضاف ان الدستور جاء «لخدمة مصلحة الشعب وحده».

وبخصوص الوضع الاقتصادي والاجتماعي خاطب الرئيس زروال المواطنين بقوله: «لا تستمعوا الى اولئك الذين يقدمون لكم الحلول السهلة». وتركز دفاع رئيس الجمهورية في هذا الصدد على النقاط التالية:

ـ «ان الاصلاحات الاقتصادية الجارية ضرورة حتمية ولم يفرضها على الجزائر صندوق النقد الدولي» كما تذهب الى ذلك بعض الاصوات المعارضة.

ـ «ان الحالة الاقتصادية والمالية عام 1993 هي التي اجبرت البلاد على ابرام اتفاق مع هذا الصندوق لاعادة جدولة ديونها».

ـ ان ارتفاع احتياطي البلاد من العملة الصعبة هدفه استبعاد اللجوء الى اعادة جدولة ثالثة للديون. وبهذا الموقف يرد الرئيس الجزائري على انتقادات المعارضة التي تتهم الحكومة «بتخزين العملة الصعبة على حساب التنمية والحالة الاجتماعية للعمال الذين يعانون من تجميد اجورهم منذ سنوات في وضع يتميز بارتفاع نسبة التضخم المقدرة حاليا بـ15 في المائة سنويا، ونسبة البطالة ايضا التي قفزت في نهاية 1996، فوق 28 في المائة، بعد ان كانت 25 في المائة في نهاية 1994. وتطرق الرئيس زروال ايضا الى الوضع الامني، مؤكدا مرة اخرى «عزم الدولة على استرجاع السلم والاستقرار في البلاد».

عشية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان

وكلاء جعجع يثيرون ظروف اعتقاله وصفير يدعو لمحاكمة شاملة أو عفو شامل

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد العكسي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى بيروت السبت المقبل، ارتفعت وتيرة الجدل السياسي اللبناني حول الزيارة متزامناً مع التحضيرات العملية لها.

وبدأ وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع تحركاً لاثارة قضيته في محاولة لشرح وضعه في سجن وزارة الدفاع بعد تراجع الحديث عن احتمال العفو عنه لمناسبة زيارة البابا، يؤازرهم في ذلك البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي طالب بمحاكمة شاملة لكل المستحقين او عفو شامل»، فيما تمنى وزير النقل عمر مسقاوي على البابا عدم التحدث بالسياسة اثناء الزيارة.

ووجه وكلاء جعجع كتابا مفتوحا الى البابا اشاروا فيه الى المبادرة اللبنانية ـ العربية ـ الدولية، التي ادت الى اقرار وثيقة «الوفاق الوطني»، بهدف تحقيق مصالحة عامة، واحلال السلم الاهلي، واعادة بناء مؤسسات الدولة، على قاعدة المساواة، صونا للسيادة والاستقلال، وضمانا لمستقبل الاجيال». واعتبروا «ان المصالحة بين اللبنانيين لم تتم، حتى الآن، والسلم الاهلي لم يتحقق، وهو ما يسيء الى وحدة الكيان اللبناني النموذجي».

وعبر وكلاء جعجع عن «القلق البالغ، من الملاحقة التي يتعرض لها موكلهم وهو اول المتضمنين الفعليين الى مشروع اعادة بناء الدولة في لبنان، وله فضل مباشر ثابت في انهاء حالة الحرب، وقد رفض المنصب الوزاري مرتين، لاعتبارات معروفة، وتم اعتقاله منذ الف ومائة وبضعة عشر يوما، في زنزانة ضيقة تحت الارض، محروماً من نور الشمس، والهواء الطلق، ممنوعا من المراسلة، والاختلاط والحصول على اي وسيلة اعلامية».

وقال البطريرك صفير في حديث الى تلفزيون «بي بي سي» انه اذا كان جعجع يحاكم على ما حدث خلال الاحداث اللبنانية فيجب ان يحاكم جميع الذين اشتركوا فيها. فاما ان تكون المحاكمة شاملة واما ان يكون عفو شامل. اما العدالة فلا يمكنها ان تكون انتقائية». واضاف: «نحن مثلما قلنا نطلب العفو لكن يجب ان يحاكم كل من تجب محاكمته او يعفى عن جميع من يمكن ان يطالهم العفو».

واشار الى «انهم كالدكتور جعجع. وهم عديدون، كانوا رؤساء ميليشيات وارتكبوا ما ارتكبوا». معتبراً ان السعي للعفو عن جعجع لمناسبة زيارة البابا او كاحدى نتائجها يعود الى السلطة السياسية في لبنان».

واكد البطريرك صفير ان لا علاقة لزيارة البابا بالسقف السياسي الذي نتكلم عنه نحن في عظة الاحد اذ نحاول ان نعطي بعض المبادىء التي لا بد منها للحياة الوطنية والتي يجب التقيد بها.

اما هو فلا نعتقد انه سيتكلم على الطريقة التي نتكلم بها نحن الا ان ذلك لا يعني انه لن يعطي المبادىء مثل مبدأ الحرية وحقوق الانسان والعدالة والمساواة فهذه الامور لا بد منها». وقال: لا يمكننا ان نقول انه يتبنى شعاراتنا او لا او ماذا سيقول هذا امر يعود له انما نعرف انه يحب لبنان وانه واكبه طوال سني المحنة وانه لا يمكنه الا ان يقول الحقيقة على ما هي عليه وهو يعرف ما كان في لبنان من احداث وما هو وضعه اليوم وانه سيتكلم في ما نعتقد، ولا نستطيع ان نؤكد ماذا سيقول، الا انه وفي اعتقادي سوف يتكلم عن الوضع القائم».

اما الوزير مسقاوي فقد رحب في مؤتمر صحافي امس بزيارة البابا، وقال: «نحن حينما نتحدث عن القيم أرى ان التأمل والصمت هما اكثر بلاغة من الحديث. ولذلك فانا ارى في زيارة البابا عودة الى الاصول (...) اما ما يتعلق بالسياسة فانا ارى ان الحديث عن السياسة حديث ظرفي ونحن ننتظر من البابا حديثا كونيا عميقا يتعلق باصول العقيدة».

واضاف: «نحن نتطلع الى البابا كقيمة، اما مجريات السياسة فهي تنطلق من الواقع الارضي. وهذا الأمر يمكن ان يكون منتقدا او لا يكون».

وحول رسالة البابا القائلة بان المصالحة الوطنية لم تتم بعد وان هناك استهدافا لفئة معينة من اللبنانيين قال مسقاوي «لا اتصور انه سيكون حكماً في هذا الجانب بين اللبنانيين، لأن هذه ليست مهمته، بل ان مهمته هي ترسيخ القيم المسيحية في لبنان للذين يرونه مصدر هذه القيم، وحينئذ يسهل التخاطب بين الجميع. ليس من مصلحة البابا ولا من مصلحتنا ان يكون اعلى كرسي ديني في العالم فريقا».

وفي المقابل رحب النائب نبيل البستاني بزيارة البابا ودعا ابناء الجبل «الى المشاركة بكثافة».

وسأل النائب منصور البون اثر لقائه البطريرك صفير امس عن اسباب تقليل البعض من اهمية الزيارة رغم ما تسهم فيه في تجديد المسيحيين».

واعرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في مجلس النواب الدكتور علي الخليل عن امله «ان يكون لهذه الزيارة فائدة وعلى الاخص في هذه المرحلة التي يجتازها الوطن»، متمنياً ان تساهم بصورة اكبر في توطيد العيش المشترك وترسخ بالتالي الوحدة الوطنية».

واعرب النائب علي خريس عن ارتياحه لهذه الزيارة «نظراً لانعكاساتها الايجابية المتوقعة على المستويين الداخلي والدولي». وتمنى لو «انها شملت الجنوب وتحديدا قانا».

وتمنى عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير «ان تكون زيارة البابا الى لبنان في خدمة مناصرة المظلوم على الظالم وفي دعم حق اللبنانيين في الدفاع عن ارضهم ومقدساتهم لتحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني لا ان تجير هذه الزيارة الى مصلحة الافراد والزعامات».

وطالب رئيس جمعية «دعوة الايمان والعدل والاحسان» الاسلامية الدكتور حسن الشهال البابا بدعوة اسرائيل الى سحب جيشها من الجولان والجنوب اللبناني والبقاع الغربي دون قيد او شرط آملاً «ان تكون الزيارة دعما للوحدة الوطنية والا تشكل اثارة وتحريضا لفئة من اللبنانيين على الفئات الاخرى».

نقيبا الصحافة والمحررين في لبنان يطالبان بإطلاق السجناء الإعلاميين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «لا حرية لأحد بلا حرية الصحافة» وجه نقيبا الصحافة والمحررين اللبنانيين محمد البعلبكي وملحم كرم بيانا طالبا فيه «باطلاق كل الصحافيين السجناء في العالم والاسرى اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية»، وذلك بمناسبة «عيد الصحافة» في لبنان غداً.

وقال البعلبكي وكرم في بيانهما «لعلنا بعد مذابح الجنوب واغتيال الابرياء نفهم معنى الشهادة ومعنى ارتباطها بالحرية، فالشهادة في 6 مايو 1916 (ذكرى اعدام ثلة من الصحافيين اللبنانيين بقرار من الحاكم العرفي التركي لسورية ولبنان جمال باشا) انما كانت شهادة للحرية مثلما كانت شهادة رسوخ الوحدة الوطنية».

ولاحظ النقيبان البعلبكي وكرم «ان الصحافة اللبنانية، ومعها الصحافة العربية، تعيشان في يوم شهداء الكلمة، قدسية معاني وحرارة الدماء الزكية التي سقى بها شهداؤنا ارضنا المقدسة، فانبتت مزيدا من النضال ومن الحرية ومن العناد بالحق، هذا الحق الذي يظل ناصعا كثلج لبنان، مشرقا كبدره لا يبتلعه الكسوف وان غشيه بعض الوقت. وهي تعتبر هذا اليوم يوم تقييم لكل ما اعطاه رجال الصحافة من قرابين كان رموزها شهداء كبارا تتعاظم قيمتهم على مر الزمن الذي يبلورها ويلمعها.

وخلص النقيبان البعلبكي وكرم في بيانهما الى القول «ان الايام التاريخية التي يمر بها لبنان تحتم على الجميع، وخصوصا على الصحافيين، ان يسهموا في معركة العودة الى الذات اللبنانية، بارساء حرية التعبير والفكر والديمقراطية على اسلم القواعد واقدسها، وبذلك يوفون جزءا، ولو بسيطا ومتواضعا للثمن الغالي الذي دفعه ابناء لبنان وصحافيوه الشهداء من اجل مستقبل باسم لشعبهم وكرامة عزيزة لوطنهم.

وقد كان عدد شهداء الصحافة في العالم عام 1995 اثنين وسبعين صحافيا فاصبحوا حتى اليوم مائتين وستة وسبعين شهيدا بعدما سقط عدد كبير من اشقائنا اصحاب الاقلام الشريفة في الجزائر الشقيقة».

المعارضة اللبنانية تأمل من زيارة البابا تأكيد الاستقلال

باريس: «الشرق الأوسط»

رحب اركان «التجمع الوطني» اللبناني المعارض في اجتماع عقده في باريس امس بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني ودعوا الشعب اللبناني الى استقباله والتعبير عن مشاعره وامانيه الوطنية.

وقال «التجمع» في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه ان الزيارة ستكون تتويجا لاعمال السينودس من اجل لبنان الذي يؤكد على «ضرورة المحافظة على كيان لبنان واستقلاله وسيادته ونظامه الديمقراطي واحترام شرعتي حقوق الانسان والامم المتحدة ونشر مبادئ العدالة والحرية».

وقال البيان ان التجمع يأمل ان تكون زيارة البابا الى لبنان منطلقا لتحرك جديد من اجل تحقيق الاهداف التي تلتقي مع آمال الشعب اللبناني، وان هذه الاهداف والآمال لا تتحقق الا بتحرير لبنان من كل الاحتلالات الغريبة على ارضه».

موجز

مطالبة نيابية في لبنان بقانون البلديات

● طالب رئيس لجنة الإدارة والعدل في البرلمان اللبناني شاكر أبو سليمان الحكومة «بإرسال مشروع قانون تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية إلى مجلس النواب في أسرع ما يمكن لأن ولاية هذا المجلس الحالية تنتهي في الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل». ودعا أبو سليمان اللبنانيين في تصريح له أمس تسلم مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه إلى «الضغط لإجراء الانتخابات البلدية بما يكفل حق المواطنين في المشاركة بانتخابات حرة وديموقراطية تفضي إلى تنمية المجتمع وتقدمه».

قصف إسرائيلي لقرى النبطية

● قصفت القوات الإسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة أمس مناطق الجبل الرفيع، الوادي الأخضر، ومجرى نهر الزهراني، فيما شنت الطائرات الحربية غارات وهمية فوق المنطقة وقرى النبطية. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» ان «حزب الله» أعلن أن مجموعاته هاجمت بعد ظهر أمس موقع قوات الاحتلال في تلة الطهرة المشرفة على بلدة كفررمان واشتبك المقاومون وجنود الاحتلال بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. كما هاجمت مجموعات أخرى موقعاً للاحتلال الإسرائيلي في كسارة العروش بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وهاجمت موقعاً آخر في تلة بئر كلاب في جبل الريحان بالأسلحة الصاروخية.



الرئيس السوري حافظ الأسد ابان استقباله امس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وذلك بمناسبة وجوده في دمشق للمشاركة في اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي انهى اعماله اول من امس (أ.ف.ب)

في لقاء مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق

مجلس كنائس الشرق الأوسط يؤكد وحدة الموقف من القدس والسلام

دمشق: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس حافظ الاسد امس في قصر الشعب البطريرك شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر، والبطريرك زكا الاول عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس ووفد مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي انهى اجتماعاته في دمشق اول من امس، وشارك في اللقاء ايضا مطران القدس وعدد آخر من المطارنة. وأطلع الرئيس الاسد منهم على اجواء اجتماعات مجلس كنائس الشرق الاوسط والنتائج التي توصلت اليها الاجتماعات، فيما اشاد البابا شنودة بالسياسة الحكيمة التي يتبعها الرئيس الاسد، مؤكدا على وحدة الآراء حول مصير مدينة القدس وحول ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ونوه بالحرية والأمن والاستقرار التي يتمتع بها المسيحيون في سورية.

ولاحظ البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس ان المسيحيين في سورية يعيشون في وطنهم وبينهم اهلهم ويتمتعون بكافة حقوقهم الدينية والمدنية ويمارسون شعائرهم بكل راحة.

مسؤولون لبنانيون يطالبون المجلس الدستوري عدم الاستجابة «للضغوط السياسية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ما زال تعثر المجلس الدستوري اللبناني في البت بالطعون النيابية المقدمة اليه، محوراً لمواقف وتصريحات الاوساط السياسية والرسمية، بعضها يأخذ على المجلس عجزه عن اداء مهمته، وبعضها الآخر يشيد بالقضاة الدستوريين بوصفهم «من خيرة الرجال كفاءة ونزاهة» ويطالبهم «بعدم الاستجابة للضغوط».

وزير الدفاع محسن دلول الذي كان اول من انتقد رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط لدى استقالته اشاد امس بأعضاء المجلس وقال «انهم من خيرة الرجال كفاءة ونزاهة». ونفى دلول، في تصريح له امس، «ان يكون المجلس الدستوري خضع للتجاذبات السياسية»، وحذر «من الاستمرار في تداول الطعون النيابية بهذا الشكل» داعيا الى «ترك القضاء وشأنه بعيدا عن ضغوط الاعلام والتصاريح، لان ذلك يسيء للوطن والقضاء والانسان». واضاف دلول: «اذا لم تكن عندنا ثقة بالقضاء، فلنطالب بالغاء المجلس الدستوري، واعتقد عندها اننا نكون قد عدنا الى الوراء، فاذا كنا فكرنا باقامة هذا المجلس منذ العام 1926، وحققناه في العام 1993، وبعد اربع سنوات من قيامه نقدم على تفشيله، نكون قد فعلنا امرا ليس في مصلحة لبنان».

وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي، من جهته، دعا قضاة المجلس الدستوري الى «عدم الاستجابة لاي تدخل اذا وجد» بشأن مهمتهم، مضيفا: «على القضاة الدستوريين ان يقولوا كلمتهم ويسيروا دون اي بلبلة».

رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النيابية النائب عبد اللطيف الزين تساءل عن «مغزى زعزعة ركائز الدولة وخاصة ركيزة القضاء»، وحمل على منتقدي المجلس الدستوري ومجلس شورى الدولة وقال «اذا ما انهار القضاء انهار البلد بأساسه».

وطالب عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» (نواب حزب الله) النائب عبد الله قصير «اهل السلطة بعدم التدخل في شؤون واعمال المجلس الدستوري لان اعمال المجلس يجب ان تبقى فوق كل الشبهات ومحصنة لتشكل مرجعية قانونية ودستورية للبلاد». واعتبر «ان تدخل اهل الحكم في صلاحيات المجلس الدستوري ادى الى تعطيل عمله لانه يمس مصالحهم وزعاماتهم الشخصية».



مع اقتراب موعد عودة الجزيرة (1 من 2)

هونغ كونغ... من فردوس الأثرياء إلى فردوس الفقراء

هونغ كونغ: من جيمس كوكس*

مع اقتراب موعد عودة هونغ كونغ الى الصين في يوليو (تموز) المقبل تبرز في الافق مجموعة من المشاكل التي قد تزيد الاوضاع تعقيدا خصوصا في شروط واحكام الاقامة الشرعية في الجزيرة.

فقد شهدت فترة الثلاثة اشهر الاولى من هذا العام حملات مكثفة لشرطة الجزيرة القي القبض خلالها على حوالي 1400 مهاجر غير شرعي من الصين تسللوا الى الجزيرة في اوقات سابقة سعيا لحياة افضل وهربا من صعوبة العيش في الصين.

وبينما نجحت الشرطة في القاء القبض على عشرات المهاجرين غير الشرعيين تمهيدا لابعادهم الى الصين لا تزال هناك اعداد اخرى من الذين افلتوا من خطر القبض والابعاد في وقت لاحق. ضمن هؤلاء الصبي الصيني يودونجينج الذي يواجه خيارين لا ثالث لهما.

فاما البقاء مع اقربائه في منطقة الحدود الصينية حيث اتى. او العيش في هونغ كونغ حيث من الممكن ان يقع في يد شرطة ادارة الهجرة التي لن تتردد في ابعاده، مثل غيره، الى الصين للعيش مع اقربائه الذين كانوا يعتبرونه عبئا عليهم ويقولون له ذلك علنا. ويقول الصبي يو انه لن يعود الى الصين، وانه اذا اعيد الى هناك فسينتحر.

يعتبر يو واحدا من آلاف الاشخاص الذين تسللوا من الصين الى هونغ كونغ خلال الاسابيع الاخيرة، او اولئك الذين انتهت فترة اقامتهم الرسمية في الجزيرة حسب تاشيرة الدخول ليصبحوا مقيمين بشكل غير شرعي شانهم في ذلك شان المتسللين.

اما السبب في بقاء كل هؤلاء بشكل غير شرعي، فيعود الى اشاعة ترددت اخيرا في الصين مفادها ان سلطات الهجرة ستصدر عفوا عاما على كل المهاجرين غير الشرعيين الى هونغ كونغ والذين يقيم ذووهم او ازواجهم بصورة شرعية في الجزيرة.

وهناك ملايين الصينيين ممن يحلمون بالعيش في هونغ كونغ التي يعتبرونها بمثابة فردوس يمكن ان يضع نهاية لكابوس المعاناة التي يعيشونها داخل الصين.

ومع ازدياد ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتسلل الى هونغ كونغ عبر شواطئ الجزيرة نشطت مجموعات متخصصة في تهريب الصينيين الراغبين في الذهاب الى فردوس هونغ كونغ. اما الذين يودون زيارة الجزيرة بصورة رسمية، فينبغي عليهم الحصول على تصريح خاص بذلك حتى بعد عودتها الى الحظيرة الصينية. ومن المقرر ان تظل زيارة هونغ كونغ، حتى بعد عودتها للصين، خاضعة للحصول على اذن رسمي بالدخول.

وحسب نصوص قانون المستعمرة البريطانية فهناك ما بين 35 و130 الفا من الصينيين الذين يحق لهم الاتصال بافراد اسرهم الذين يقيمون بصورة شرعية في الجزيرة.

ومعظم هؤلاء من الزوجات والاطفال المولودين من ابناء يقيمون هناك. وقد لجأ آلاف الرجال من الصينيين المقيمين في هونغ كونغ الى الزواج من نساء داخل الصين بواسطة مراسم زواج من اعداد وترتيب الاقرباء داخل الاراضي الصينية.

وعقب الحمل غالبا ما تطلب هؤلاء الزوجات السفر الى هونغ كونغ قبل الولادة حتى يحصل الاطفال على اذن بالاقامة الدائمة في الجزيرة. الا ان المولودين داخل الصين من آباء يقيمون في هونغ كونغ ينبغي عليهم التسجيل والانتظار، لفترة سنوات احيانا، للحصول على حق الاقامة.

وقال تينج، الذي عقد اجتماعا طارئا الاسبوع الماضي مع السلطات الصينية لمعالجة المشاكل المتصلة بمسائل الهجرة والاقامة، ان هونغ كونغ قد تعيد النظر في امر زيادة حصة المستحقين للاقامة من الموجودين داخل الاراضي الصينية. ويقدر هذا العدد حاليا بـ 150 شخصا يوميا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الآمال تنعقد على قمة كلينتون و5 رؤساء بعد غد

أميركا الوسطى تحولت الى منطقة منسية

سان خوسيه (كوستاريكا)- أ.ف.ب: يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد غد الى اميركا الوسطى التي يعمها السلام، بعد عشرات السنين من الحروب الاهلية، وتشكو الآن من اهمال الاميركيين لها مطالبة بعلاقات مميزة مع الولايات المتحدة، خصوصا على الصعيد السياسي.

وخلال زيارته الى سان خوسيه عاصمة كوستاريكا بين 7 و9 مايو (ايار)، يعقد كلينتون قمة مع قادة دول اميركا الوسطى. وقد عبر هؤلاء خلال الايام الماضية عن تصميمهم على عدم الاكتفاء بإعلان النوايا الطيبة في ختام اللقاء، بل على التوصل الى قرارات ملموسة، لا سيما في ما يتعلق بمطلبهم الرئيسي وهو اقامة منطقة تبادل تجاري حر مع الولايات المتحدة.

وقال خوسيه باسوس مسؤول العلاقات الدولية في «الجبهة الساندينية للتحرير الوطني» في نيكاراغوا، معبرا عن مشاعر كثيرين في المنطقة: «اميركا الوسطى لم تعد منطقة حروب. انها الآن منطقة منسية». وقال رئيس غرفة التجارة في هندوراس، ميجيل كاناهواتي من جهته: «اصبحنا منسيين. لقد نسي الاميركيون انهم لم يجلبوا لنا سوى الحروب وينبغي عليهم الآن ان يتعاونوا معنا».

وكانت الولايات المتحدة، في خضم الحرب الباردة وازاء تقدم الشيوعية في المنطقة، قد وظفت مئات الملايين من الدولارات في الثمانينات لإطاحة النظام الساندينيي في نيكاراغوا ولمنع وصول «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» في سلفادور.

ومع عودة السلام الى نيكاراغوا عام 1990 والى السلفادور في 1992، سقطت المنطقة من اهتمامات الاميركيين علما ان الحروب خلفت فيها عشرات الآلاف من الضحايا ودمرت اقتصادها. وتعتبر هونديوراس مثالا حيا في هذا المجال. فقد كانت البلاد في الثمانينات اشبه بحاملة طائرات اميركية ومعسكر تدريب ضخم لثوار الكونترا النيكاراغويين المعارضين للنظام الساندينيي. اما اليوم فقد تراجعت المساعدة الاقتصادية والغذائية التي تقدمها له الوكالة الاميركية للتنمية (ايد) من 190 مليون دولار عام 1990 الى 118 مليونا في 1991 و80 مليونا في 1992 و50 مليونا عام 1993 و30 مليونا عام 1994 و25 مليونا عام 1995 لترتفع بشكل طفيف مجددا في 1996 الى 28 مليونا فقط.

وقال الرئيس النيكاراغواي ارنولدو اليمان بمرارة رغم انه ليس من المعادين للولايات المتحدة: «انهم لا يتذكروننا الا في الحروب». وشكا انواردو ستين وزير خارجية غواتيمالا، آخر بلد وضع حدا للحرب الاهلية الدائرة فيه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، من قانون الهجرة الاميركي الجديد الذي قد يسفر عن طرد قرابة 900 الف شخص من اميركا الوسطى يقيمون في الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة. وقال: «سيطردون الآلاف من الاشخاص في الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة الى اكبر قدر من الدعم لمحو آثار الحروب التي فرضوها علينا».

واكد وزير خارجية كوستاريكا فرنانو نارانهو: «ننتظر ان تسفر القمة عن قيام تحالف سياسي مختلف عن تحالف الماضي. نامل في بدء علاقة مميزة وخاصة مع الولايات المتحدة». وقال رئيس هونديوراس كارلوس رينا: «لن نطلب اي شيء ولن نتوسل بل سنتحدث عن تعاون مع الاميركيين».

وتأمل اميركا الوسطى في التوصل الى معاهدة للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة ولن كان رؤساؤها غير واثقين تماما من انهم سيحصلون على اي شيء من كلينتون خلال القمة. كما اكد قادة اميركا الوسطى عزمهم على مطالبة الرئيس الاميركي بالسعي الى التخفيف من انعكاسات قانون الهجرة الاميركي.

وقال رئيس السلفادور ارماندو كالديرون: «اذا كانوا لا يريدون ان يهاجر مواطنو اميركا الوسطى بحثا عن ظروف معيشية افضل في الولايات المتحدة فعليهم ان يقدموا لنا الدعم لتنمية المنطقة. ويتعين علينا بالتالي التطرق، مع كلينتون، الى المسائل التجارية وتشجيع الاستثمارات».

ويشارك في قمة سان خوسيه خمسة من رؤساء دول المنطقة هي غواتيمالا ونيكاراغوا وهونديوراس والسلفادور وكوستاريكا. ويغيب عنها رئيس بنما. ويحضر القمة ايضا رئيس وزراء بيليز ورئيس جمهورية الدومينيكان الواقعة في منطقة الكاريبي.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتحدث امس عن رحلته الاميركية اللاتينية في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض (أ.ب)

تضارب حول حقيقة الاتهام ضد مواطني الشيشان

يلتسين يلتقي مسعدوف في النصف الأول من مايو

موسكو: من سامي عماره

لاول مرة، اعترفت سلطات الشيشان بان فاطمة تايماس خانوفا وعيزيت داداشيفا المتهمتين في حادث تفجير محطة سكة حديد بياتيجورسك في القوقاز مواطنتان شيشانيتان.

وقال كازبيك ماخاشيف وزير داخلية الشيشان ان فاطمة من ارغون وتبلغ من العمر 34 عاما، بينما تتحدر عيزيت من قرية داتشوباريفا وعمرها 24 عاما. وهو اعتراف يؤكد عدم صحة التاكيدات السيئة التي طالما روجتها سلطات الشيشان حول ان فاطمة لقيت حتفها منذ عامين بينما تعيش عيزيت اليوم في غروزني.

كما اشارت وكالة انباء تاس الى ان مولادي اودوجوف، النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية، قال ان المراة التي نشرت صورتها في كتاب سليم خان ينداربايف، الرئيس السابق للجمهورية، هي نفس المراة التي التقت مع وفد مجلس الامن القومي الروسي في محاولة لتاكيد عدم صحة ما اشار اليه وزير الداخلية الروسية اناتولي كوليكوف حول مسؤوليتها عن انفجار بياتيجورسك. لكن اودوجوف لم يشر الى اسم هذه المراة نظرا، الى انها شاركت في عملية اختطاف رهائن مع شاميل باسايف في بوديونوفسك.

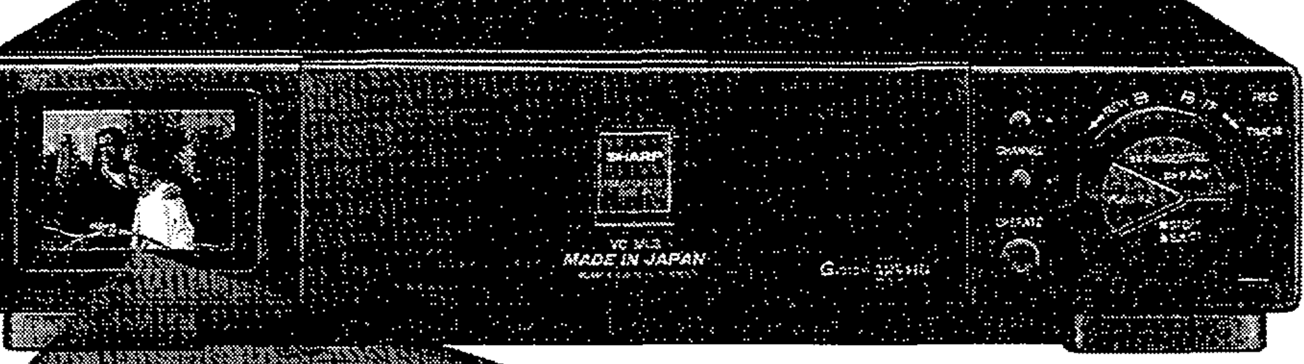
ورغم الجدل الذي يحتدم حول مسؤولية تايماس خانوفا وداداشيفا، فإن ماخاشيف وزير الداخلية الشيشاني يؤكد انهما لا صلة لهما بالحادث وانهما اعتقلتا في بياتيجورسك بعيدا عن موقع الحادث. وكانتا قد سافرتا الى هناك من غروزني لشراء بعض الملابس.

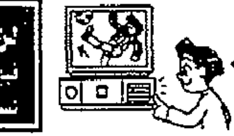
ويحتدم الجدل حول هذه القضية في الوقت الذي تستعد فيه موسكو وغروزني للقاء المرتقب بين الرئيسين بوريس يلتسين واصلان مسعدوف والذي اشارت المصادر الى احتمالات اجرائه في نهاية الاسبوع المقبل. وقالت المصادر الشيشانية انه يتعذر تحديد موعد اللقاء بسبب عدم تسلم مسعدوف لدعوة رسمية من الرئيس بوريس يلتسين حتى اليوم. واكدت ان هذه القضية تتوقف على الكرملين، نظرا لان الجانب الشيشاني على استعداد لاجراء اللقاء في اي مكان واي زمان.

وكان سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين قد عرض اجراء هذا اللقاء الذي وصفه واحة عرسانوف نائب رئيس جمهورية الشيشان بانه «قد يكون حجر الاساس للعلاقات الثنائية بين روسيا والشيشان وسبيلا لانهاء اراقة الدماء التي استمرت لسنوات طويلة». اما اودوجوف فقد كشف ان اللقاء سيتم في النصف الاولى من مايو (ايار) الحالي. واكد نائب رئيس الجمهورية الشيشانية ضرورة بدء عملية المباحثات «من قمة الهرم» على حد تعبيره الذي قال انه يقصد به توقيع الاعلان السياسي المشترك الذي يجب ان يكفل استقرار الاوضاع في كل منطقة شمال القوقاز.



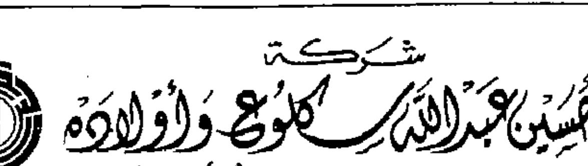








بين العطار وما أفسده الدهر

فوز «العمال» البريطاني لم يبدد اليأس عن نفوس فقراء بريطانيا

غرايمثورب (انجلترا) - رويتر: على الرغم من الآمال العريضة التي عمت وسط انجلترا عقب فوز توني بلير الساحق برئاسة الحكومة البريطانية، ساد افقر اجزاء البلاد جو من اللامبالاة بتغيير الحكومة.

وفي هذا الجزء تظهر علامات الفقر جلية... صفوف من المنازل يغطيها السواد ومتاجر مغلقة ومساحات من الاراضي البور خلفتها مناجم الفحم القديمة واناس لم يتقنوا قط اي نوع من العمل. وتعلو الاصوات مسحة من اليأس التام.

لم تظهر منطقة غرايمثورب، التي كانت يوما قلب الثورة الصناعية، اي علامات على التفاؤل ازاء النصر الساحق الذي حققه حزب العمال في الانتخابات البريطانية العامة يوم الخميس الماضي. واسفرت هذه الانتخابات عن انهاء حكم دام 18 عاما للمحافظين واعطت بلير أغلبية قوية بواقع 179 مقعدا ستضمن له تنفيذ مبادرات جديدة دون ابطاء او تأخير. وينظر الى حزب العمال عادة على أنه نصير الفقراء في حين يعتبر المحافظون اصدقاء الاغنياء. الا أن حزب العمال الجديد، الذي ارسى بلير دعائمه، يميل للوسط ميلا اكبر بكثير من الحزب القديم. ولا يتوقع كثيرون تحقيق معجزات بين عشية وضحاها.

وكانت منطقة غرايمثورب مزدهرة يوما عندما كانت محاطة بمناجم الفحم. الا ان هذا الزمن ولى وانبر الآن. فالتغيير الاقتصادي، الذي طرأ في العقود الأخيرة، قضى على سطوة مناجم الفحم التي استمرت قرابة قرنين من الزمن وقلب التقاليد الصناعية رأسا على عقب. وفي هذه المنطقة، التي تقع على بعد 80 كيلومترا تقريبا شمال شرقي مدينة شيفيلد المنتجة للصلب، يلقي كثير من السكان باللائمة في احوالهم على المحافظين الذين حكموا بريطانيا بعد أن تولت مارجريت ثاتشر مقاليد السلطة عام 1979.

وفي الثمانينات صمدت ثاتشر بصلابة أمام اضراب لعمال مناجم الفحم أدى الى اغلاق كثير من المناجم واثر على اسر المنطقة الواحدة تلو الاخرى وقضى على صناعة كانت تتمتع بالرواج يوما. لكن سكان جنوب يوركشير، التي يعتبرها الاتحاد الاوروبي افقر منطقة في بريطانيا، لا ينتظرون كثيرا من بلير.

يقول ليريك وولاندز (63 عاما) العامل السابق بأحد مناجم الفحم: «دمر المحافظون مجتمع المناجم. وجاء بلير لينهي 18 عاما من حكم المحافظين. لكنه لن يتمكن من احداث تغيير جذري في غضون خمس سنوات» هي فترة بقائه في رئاسة الوزراء. اما شقيقه البرت (53 عاما) الذي يعاني من التهاب المفاصل لعمله السابق في المناجم فيقول: «ما تريده المنطقة هو توفير فرص عمل للشبان لانهم لا يجدون عملا في هذه البلدة».

واصبح توافر فرص العمل نادرا جدا لدرجة دفعت السكان الى اليأس من حدوث اي تحسن سريع. وقال نيل داربيشير، عامل المناجم السابق: «نسبة البطالة تبلغ 75 في المائة في هذه المنطقة».

وتقول ملجي لوي مسؤولة التوظيف المحلية التي تشارك في برامج تدريب ان النسبة الرسمية للبطالة 34 في المائة، لكن النسبة الاجمالية الفعلية تقترب من 80 في المائة. وفي الجزء الجنوبي الغربي من غرايمثورب تقع منطقة من الاراضي البور بحجم 10 ملاعب لكرة القدم تقريبا. وكانت هذه المنطقة، التي تعلوها الانقاض وتراب الفحم، من بين اكثر مواقع التعدين ازدهارا في بريطانيا.

وتقول فيونا بار التي تعمل بوكالة «انجليش پارتنرشيپ»، وهي وكالة تنمية بريطانية ان الوكالة استثمرت نحو مليون جنيه استرليني (1.6 مليون دولار) في اعادة تطوير الموقع، لكن التلوث أعاق خططها. وبالموقع كانت تقف شاحنتان صغيرتان ومجموعة من الشبان في العشرينات من العمر تعالت ضحكاتهم تحت أشعة الشمس. كيف اذن ينظر هذا الجمع الذي لم يذق طعم العمل أبدا الى فوز بلير الساحق؟ اخذ احدهم رشفة من زجاجة كوكاكولا قبل أن يجيب: «هذه مسالة لا تهمنا».

العمالي ديفيد بلنكيت وزير التعليم والعمل الضرير يقف مع كلبه المدرب على قيادة العميان امام وزارة التعليم في لندن أمس (ا ب)

التناحر بين السنة والشيعة يرفع حدة التوتر في باكستان

مولتان (باكستان) - رويتر: بات التناحر المتزايد بين الطائفتين السنية والشيعية في باكستان التحدي الامني الاول بالنسبة لرئيس الوزراء نواز شريف. وقد لقي نحو 70 شخصا حتفهم حتى الآن العام الحالي في هجمات متبادلة بين متطرفين من السنة والشيعة في حين تتزايد حوادث اطلاق النار قبل حلول شهر محرم الذي يحتفل فيه الشيعة بيوم عاشوراء.

وتقع معظم الهجمات في لاهور وفي اماكن أخرى باقليم البنجاب حيث يختلط افراد من الاقلية الشيعية التي تمثل نحو 15 في المائة تقريبا من شعب باكستان، مع الغالبية السنية.

ويرى كثيرون ان هذا التوتر يأتي في اطار حرب غير مباشرة بين عملاء لإيران الشيعية وخصومها من الدول العربية مثل العراق رغم نفي اطراف الصراع تلقي اي دعم خارجي وغياب اي دلائل ملموسة تؤكد هذا. ويعرب بعض الزعماء الشيعة عن شكهم في أن وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» تثير المشاكل للشيعة في باكستان لإفقادهم توازنهم ولاحتواء النفوذ الايراني. وتواجه الآن حكومة شريف التي تولت السلطة بعد انتخابات عامة في الثالث من فبراير (شباط) الماضي، تركة من الاضطرابات الطائفية اقسم رئيس الوزراء على التصدي لها.

وفي مدينة مولتان باقليم البنجاب تفتش الشرطة المصلين قبل دخولهم المساجد لأداء صلاة الجمعة. وتحظر الركوب على المقاعد الخلفية للدراجات النارية في محاولة لمنع وقوع هجمات بقنابل أو ببنادق الكلاشنيكوف.

ويلقي المواطنون والمسؤولون باللائمة في اثارة التوتر على مجموعات صغيرة من الشبان المتطرفين من الطائفتين. ويقول عارف أكرم قائد شرطة مولتان: «عنصر الخوف موجود لكن الناس يعيشون في سلام في أغلب الاحوال». ويضيف قائلا: «هذا العنف الطائفي يزعزع السلام حقا ويشوه صورة البلاد». ويمضي قائلا ان رجاله يوفرون حماية خاصة لواحد وخمسين شخصا مدرجين على قائمة الهجمات الطائفية الثأرية.

وتستعد الشرطة تعززها وحدات من الجيش لحماية مئات المواكب والتجمعات يعتزم الشيعة اقامتها في الايام العشرة الاولى من شهر محرم.

وتقول الشرطة ان الجماعات المتناحرة تتمتع بتسليح جيد وتمويل سخي. ويعتقد أن بعض أفرادها يتدربون في افغانستان بدعوى أنهم ثوار يستهدفون انهاء حكم الهند في كشمير في نهاية المطاف. ويسعى الزعماء الباكستانيون لإبرام صفقات مع الاحزاب الدينية لتحقيق مكاسب سياسية على المدى القصير منذ أيام رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو في السبعينات والنظام العسكري الذي اعقبها في عهد الجنرال محمد ضياء الحق.

ويقول البعض ان هذا الغطاء السياسي أطلق العنان للمتطرفين وان السيطرة عليهم باتت تتطلب الآن أكثر من مجرد الوعظ والارشاد من جانب رجال الدين وزعماء الحكومة.

كوفي أنان يبدأ جولة في 5 دول لدعم منظمته

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: يتوجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اليوم الى لاهاي ثم الى روسيا والصين واليابان والنمسا في اطار حملة تهدف لتوطيد الدعم السياسي لإصلاح المنظمة الدولية واستنادا الى معاونيه، سيتناول انان ايضا مع محاوريه الازمة الزائيرية خلال جولته. وفي لاهاي سيحضر انان الدورة الافتتاحية لمؤتمر الدول الموقعة على اتفاقية الاسلحة الكيميائية. وسيجتمع ايضا بالملكة بياتريكس قبل ان يتوجه الى الصين، احد الاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن الدولي مع بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة.

الحملة الانتخابية الفرنسية تزداد سخونة مع تقدم اليسار

باريس - رويتر: اظهرت استطلاعات الراي في فرنسا تقلص الفارق بين احزاب اليسار ويمين الوسط الحاكم، وهو الامر الذي زاد من سخونة الحملة الانتخابية التي تبدأ رسميا اليوم.

واظهر الاستطلاع، الذي نشر في صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» أمس، أن اليسار سيفوز بما يتراوح بين 255 و285 مقعدا، بينما سيفوز يمين الوسط الحاكم بما يتراوح بين 269 و329 مقعدا من بين مقاعد الجمعية الوطنية وعددها 577 مقعدا.

واظهر نفس الاستطلاع قبل اسبوع ان اليسار مرشح للفوز بما يتراوح بين 219 و245 مقعدا بينما رجح الاستطلاع فوز يمين الوسط الحاكم بما يتراوح بين 311 و331 مقعدا.

ولا يتضمن استطلاع الراي الذي اجرته مؤسسة «اي.اف.او.بي» 22 مقعدا مخصصة لممتلكات فرنسا في الخارج.

وقالت الصحيفة انه في حال استمرار تنامي شعبية احزاب اليسار، يمكن ان يلعب 22 مقعدا مخصصة للممتلكات الخارجية دورا حاسما في الانتخابات. ويفتح ذلك الباب امام احتمال اشير اليه كثيرا، ولكن لم يخضع للاختبار، وهو أن يعتمد مصير فرنسا السياسي على اصوات الناخبين في الممتلكات الفرنسية في المحيط الهادي والذين سيكونون اخر من يدلون باصواتهم بسبب اختلافات التوقيت.

وتبدأ الحملة الانتخابية الفرنسية رسميا عند منتصف الليل (22.00 بتوقيت غرينتش) فور انتهاء المرشحين من تسجيل اسمائهم. وبدأ الزعماء السياسيون يجوبون البلاد بالفعل. لكن هناك اتفاقا عاما على ان الحملة الانتخابية الفرنسية تبدو باهتة. والقيت مسؤولية ذلك على الآن جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي وليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي المنافس الرئيسي ليمين الوسط الحاكم.

واظهرت استطلاعات الرأي ان الفرنسيين كانوا يفضلون بشكل عام جاك ديلور رئيس اللجنة الاوروبية السابق كزعيم لليسار بدلا من جوسبان الذي ينظر اليه على انه «مثقف بعيد عن نبض الشارع الفرنسي». اما جوبيه المتحفظ فهو اقل رئيس وزراء فرنسي شعبية منذ 40 عاما. فقد اظهرت استطلاعات الراي ان الناخبين يرونه «متعجرفا غير ودود».

طالبان تعلن استيلاءها على بلدة في إقليم كونار

بيشاور - وكالات الأنباء: قالت ميليشيا طالبان الاسلامية انها استولت على بلدة شيغال في شرق افغانستان من قوات المعارضة امس. وقال متحدث باسم طالبان نقلت تصريحاته «وكالة الانباء الافغانية الاسلامية» التي يوجد مقرها في باكستان ان 3 من مقاتلي طالبان جرحوا خلال المعركة للاستيلاء على شيغال الواقعة على بعد 12 كيلومترا تقريبا شرق اسد اباد عاصمة اقليم كونار.

واضاف المتحدث الذي يوجد مقره في مدينة جلال اباد الشرقية ان 5 من مقاتلي المعارضة قتلوا وأسر 10 آخرون. وكانت شيغال في ايدي القوات المعادية لطالبان التي تمارس نشاطها في اقليم كونار منذ منتصف ابريل (نيسان).

وقالت الوكالة ان الاشتباكات في المنطقة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ادت الى سقوط 13 قتيلا على الاقل من حركة طالبان واكثر من 30 جريحا. وقدرت الخسارة في صفوف المعارضة في الفترة نفسها بنحو 21 قتيلا واكثر من 50 جريحا.

وتحاول طالبان قمع انتفاضة في كونار يشارك فيها كشمير خان وهو من قادة جماعة الحزب الاسلامي ورجال قبائل ساخطون. وتحارب طالبان، التي استولت على العاصمة كابل في سبتمبر (ايلول) وتسيطر على حوالي 3 ارباع افغانستان، قوات الحكومة السابقة بقيادة احمد شاه مسعود وقوات الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم في الاقاليم الشمالية.

الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الـدوليـة
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشـــران Publishers :
هشـام علي حـافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحـرير Editor-in-Chief :
عـثـمـان الـعـمـيـر Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العـام Managing Director:
هشام مصطفى زاهـد
المملكة العربيـة السـعـودية
المدير العـام
ياسـر كـامـل الـدبـاغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحـدة واوروبـا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكـاتـب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office

المغرب يطلق «البلاغ الأول» لانتهاء سياسة «السوق الشرق أوسطية»

بلال الحسن

● تشـيـر الدلائل كـافـة، رغم الانكار الرسـمي، الى ان «عـملية السـلام» قد توقـفت، ولذلك بدأ الوهن يصيب المؤسسات التي بنيت كجزء من تلك العملية، وبات الوضع يستدعي بناء استراتيجية عربية جديدة لا تزال غائبة حتى الآن

هل وصلنا الى اللحظة التي نستطيع ان نتحدث فيها عن «انتهـاء العملية السلمية» في الشرق الاوسط؟ هناك مؤشرات كثيرة تشير الى ذلك. وربما كان من اهمها المؤشر القادم من المغرب، حيث يتزايد الحديث هناك عن اغلاق «الامانة الدائمة للمؤتمر الاقتصادي» التي يوجد مقرها في الرباط منذ قرار احداثها في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994. والمغرب شهد انعقاد قمة الرباط الاقتصادية الاولى، التي اطلقت ما عرف بعد ذلك باسم «السوق الشرق اوسطية». ويقول رئيس هذه الامانة المرشحة حاليا للاغلاق، الدكتور مصطفى التراب، «ان التعهدات التي اعطيت تم الاستخفاف بهـا والتنكر لهـا من قبل الاطراف المشـاركة». واضـاف موضحا «ان الامر لم يكن يتعلق بتاتا باستبدال مسلسل اقتصادي باخر سياسي، وانما السير بمسلسلين يتطوران من خلال اثراء بعضـهـمـا البعض». ولفت النظر الى ان المغـرب قـد دق ناقـوس الخطر في السـابق حين اعلن المستشار المغربي (اندريه اوزولاي) في تموز (يوليو) 1996 «ان الفشل سيكون مال اي محاولة تظهر للاستعاضة عن المسلسل السيـاسي والالتزامات المترتبة عليه، بتعاون اقتصادي يحجب الاستحقاقات السياسية».

لم يعرف عن المغرب انه بلد «انفعالات» سياسية، وهو مشهور بانه يزن خطاه ومواقفه كثيرا قبل ان يتحرك، ولهذا فإن تلويحه باغلاق امانة المؤتمر الاقتصادي التي اسندت رئاستها له، يعبر عن موقف يتجاوز الغضب المحلي الى اطار اوسع من ذلك، وهو نفسـه يشير الى هذا الاطار الاوسع من خلال توضيحات الدكتور مصطفى التراب، التي ورد فيها ان التوجه لاغلاق الامانة «لا يرتبط بالظروف السياسية، كما انه لا يعتبر رد فعل ازاء تراجع مسيرة السـلام والوضع السياسي في الشرق الاوسط. انه اذا شيء اشمل، وهو بالتالي شيء اخطر».

لقد تزامن هذه التوجه المغربي، مع اللقاء الذي تم في واشنطن بين مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية والشيخ محمد بن جاسم وزير خارجية قطر، وجرى فيه بحث التحضيرات للقمة الاقتصادية الرابعة التي ستستضيفها قطر في نهاية العام الحالي، وكان الموقف المغربي رسالة الى ذلك اللقاء تعلن له استحالة عقد ذلك المؤتمر في موعده.

ان «السوق الشرق اوسطية» هي جوهر التصور الاميركي للعملية السلمية في المنطقة، وقد كان المغرب واحدا من اكثر الاطراف العربية تحمسا لها، وها هو يعلن يأسه منها، وانسحابه من مسؤولية مؤسساتها، وكانه يعلن بالتالي ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد انتهت. ولنتذكر هنا ان جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق، والذي يعتبر المهندس الاساسي لعملية التسوية السياسية، هو الذي رعى ايضا عملية بزوغ فكرة المؤتمرات الاقتصادية، وكانت حجته الاساسية في ذلك، ان اي عملية سياسية لا يمكن ان تنجح وتستمر الا اذا تم تدعيمها بالمؤسسات.

وكتب في مذكراته شارحا ومفسرا بان اللقاءات يمكن ان تنتهي، وبان الاتفاقات يمكن ان تنقض، ولكن المؤسسات هي الشيء الباقي، وهي التي تضمن النجاح لاي خطة سياسية. وها هي اولى واهم المؤسسات التي انبثقت عن القمة الاقتصادية، على وشك التلاشي، وتشاء الصدف ان يحدث ذلك بينما يوجد جيمس بيكر في المغرب لمعالجة ملف الصحراء، حيث سيشهد عن قرب انهيار «المؤسسة» التي بشر بها.

والسؤال الذي يبرز الآن، وسيبرز في الاسابيع القادمة بحدة اكبر، هل ستبقى الولايات المتحدة الاميركية معنية بعملية السلام، اذا انهارت مؤسسة «السوق الشرق اوسطية»؟ ان التصور الاميركي لعملية السلام يقوم على اساس دمج اسرائيل في المنطقة العربية، ويقوم على اساس ان تستفيد اسرائيل اقتصاديا من عملية الدمج بحيث تصبح قادرة على الاستغناء عن المساعدة المالية الاميركية السنوية (اكثر من 3 مليارات دولار)، فاذا غابت هذه الامور كلها عن صورة الوضع السياسي، فهل يبقى هناك دافع اميركي لرعاية عملية التسوية السياسية؟ ام ان ما شرحه المحللون السياسيون الاميركيون بان المرحلة المقبلة في الشرق الاوسط ليست مرحلة عقد معاهدات جديدة بين اسرائيل والعرب، وانما هي مرحلة ادارة مفاوضات وازمات لضبط الوضع وتهدئته كي لا ينفجر، سيكون هو السياسة الاميركية المعتمدة؟

ان المؤشرات السياسية الاميركية المتوفرة حتى الآن، والتي تجمعت بشكل خاص منذ بروز حكومة «بينيامين نتنياهو» وخطته التفاوضية، تدفع باتجاه الاستنتاج الى ان واشنطن لم تعد معنية بشكل فعلي بنجاح «العملية السلمية» فهي تصرفت على اساس ان السلام اما ان يكون اسرائيليا او لا يكون، وترجمت ذلك بالفيتو في مجلس الامن لحماية سياسة بناء المستعمرات الاسرائيلية، وبتبني منطق نتنياهو وشروطه الامنية التي طلبها من السلطة الفلسطينية، وباحجامها عن تقديم مبادرة اميركية لاخراج المفاوضات من مازقها، وبالصمت الكامل الذي احتمت «مادلين اولبرايت» داخل اسواره، وهي المعروفة والمشهورة بطلاقتها وبسلاطة لسانها.

وبالمقابل، فإن المؤشرات السياسية الاسرائيلية المتوفرة بكثرة حتى الآن، تسير في الاتجاه نفسه، وتؤكد ان نتنياهو ليس معنيا بالتفاوض، انما هو معني بالدرجة الاولى بتحويل تصوراته السياسية الى وقائع، وبخاصة في مسالة استكمال بناء المستعمرات في القدس، واستكمال بناء الطرق الالتفافية التي تربط المستعمرات باسرائيل، وتحديد حجم الاراضي التي ستسيطر عليها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (50 في المائة من الضفة الغربية)، وتكريس الحكم الذاتي كحل نهائي للمسار الفلسطيني.

وحين يلتقي هذان النهجان الاميركي والاسرائيلي، تغيب قاعدة التفاوض وتبرز قاعدة التهديد، وقد شهد الاسبوع الماضي منها ما لا يمكن الاستخفاف به:

- التهديد التركي لسوريا: فحين قام (تورهان تايان) وزير الدفاع التركي بزيارة اسرائيل، واصبح اول وزير دفاع تركي يزورها، ركز اثناء زيارته على الامور التالية:

اولا: ان تركيا لن تتراجع عن تحالفها العسكري مع اسرائيل، ولا عن سماحها للطائرات الاسرائيلية بالتحليق في مجالها الجوي (خلف الاراضي السورية).

ثانيا: اعلن رفضه للاحتجاجات السورية (والايرانية) على هذا التحالف، واعتبر ان التحالف التركي - الاسرائيلي يدفع «عملية السلام» الى الامام (!!).

ثالثا: تعمد ضباط الجيش التركي الكبار الادلاء بتصريحات تهديدية لسوريا اثناء زيارة وزير دفاعهم لاسرائيل، وصعدوا مواقفهم باتجاه الدعوة الى توجيه «عقوبات» سياسية واقتصادية ضد سوريا، بل وقالوا ان «القوة العسكرية يمكن التفكير بها» اذا ما فشلت العقوبات.

- ثم هناك تجدد التهديد الاسرائيلي لسوريا، فبعد ان تحدث الرئيس حافظ الاسد في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ، عن ان نزع السلاح في المنطقة يجب ان يبدأ بنزع السلاح النووي الاسرائيلي، انطلقت حملة تهديد اسرائيلية لسوريا بدأها وزير الدفاع الاسرائيلي «موردخاي غور» الذي قال: ان اسرائيل تمتلك وسائل اشد قدرة على التدمير من غاز الاعصاب القاتل الذي تعمل سوريا الآن على انتاجه، ثم اسهبت الصحف الاسرائيلية بعد ذلك عن انواع الاسلحة الكيماوية التي تعمل سوريا على انتاجها.

في موازاة هذا التهديد التركي - الاسرائيلي المشترك للعرب وسوريا بالذات، يتطور الوضع الفلسطيني بطريقة مأساوية، وتتخبط القيادة الفلسطينية في اجراءاتها كاشفة عن ضعف يتزايد يوما بعد يوم، ويدفعها دفعا للارتماء في احضان المخطط الاسرائيلي الذي ترفضه. ويتبدى ذلك من خلال الوقائع التالية:

- حكومة بنيامين نتنياهو تواصل خطة بناء المستعمرات، سواء في الضفة الغربية او في غزة. في الضفة الغربية هناك قرارات للاستيلاء على المزيد من الاراضي في محيط مدينة القدس ومحيط مدينة بيت لحم، استكمالا للمخطط الاسرائيلي الشامل بشأن مستقبل مدينة القدس. وفي قطاع غزة هناك قرارات مماثلة للاستيلاء على الاراضي التي تسمح لاسرائيل بعرقلة بناء المطار الفلسطيني هناك.

- ترفض حكومة نتنياهو الوساطات الاميركية (السرية والخجولة)، وترفض حتى المبادرات الاسرائيلية، وتصر على ان يقبل الفلسطينيون اولا مطلب التعاون في النطاق الامني كشرط لاستئناف المفاوضات بالصيغة الاسرائيلية. وتتجاوب السلطة الفلسطينية مع هذه الضغوط الاسرائيلية، وتقبل بعقد جلسات التنسيق الامني حول موضوعات محددة، حيث كانت جلسة التنسيق الاخيرة مخصصة للتعاون في التحقيق في مقتل الفتاتين الاسرائيليتين في وادي القلط، وما ان تنتهي كل جلسة من هذا النوع حتى تتوالى التصريحات الفلسطينية التي تعلن ان لا عودة للتنسيق الامني.

واذا استمر الحال على هذا المنوال، فسيجد الفلسطينيون انفسهم امام خطة نتنياهو مجسدة ومجسمة على الارض، وخلاصتها قبول الحكم الذاتي كحل نهائي، وعلى مساحة محدودة من الارض، مع التوقع بأن يشفع كل ذلك بالسؤال التقليدي: ما هو البديل؟ ويكون ذلك هو خلاصة العملية السلمية على المسار الفلسطيني.

اما على الصعيد العربي فإن الامور لم تخرج حتى الآن عن اطار الاستطلاع والاستكشاف، وهي عملية تتولاها مصر التي تجد نفسها امام ثلاثة اقتراحات:

الاقتراح الاول: عقد قمة تضم اسرائيل الى جانب الاردن والسلطة الفلسطينية ومصر. ويبقى هذا الاقتراح غير قابل للتنفيذ ما لم يبرز موقف اسرائيلي جديد يخالف مواقف نتنياهو المعلنة، وهو امر لم يحدث حتى الآن.

الاقتراح الثاني: عقد قمة مصغرة عربية تضم الاردن وسوريا ومصر والسلطة الفلسطينية، وهي قمة ليست مهيأة لما هو ابعد من التشاور او قطع المفاوضات وتجميدها الى ان تتغير الظروف المحيطة بها. وبينما تبدو سوريا مستعدة لذلك، فإن السلطة الفلسطينية تجد قرارا من هذا النوع صعبا عليها، وتبقى بالتالي مشكلة التنسيق بين الاطراف المتفاوضة غائبة عن الساحة.

الاقتراح الثالث: عقد قمة عربية شاملة، وهي قمة تتريث مصر بالدعوة اليها. ويرى الرئيس مبارك ان الوقت لم يحن لعقدها، اذ يجب اولا تحديد الهدف من عقد القمة حسب قوله.

ان الدوران العربي في اطار هذه الاقتراحات الثلاثة، وعدم القدرة على حسم الامور باتجاه اي واحد منها، يكشف عن الحاجة، ليس الى لقاءات عربية، بل الى مشاورات موسعة ومعمقة، تدرس التطورات والاحتمالات بعمق، وتراجع الامكانات العربية بدقة، لترسم على ضوء ذلك كله استراتيجية سياسية عربية غائبة عن الساحة حتى الآن، وتنطلق من الاقرار بالحقيقة التي اصبحت واضحة كالشمس، وهي ان العملية السلمية «قد انتهت»، وان ما بدا خلال السنوات السابقة على انه استراتيجية اميركية تسعى واشنطن الى فرضها حتى على اسرائيل، تكشف عن استراتيجية اميركية خلاصتها دفع العرب، او اجبارهم على قبول خطة السلام الاسرائيلية، وهو ما لم يتم انجازه حتى الآن.

أهمية العمل التطوعي عند المواطن الأميركي

جيمس زغبي

ترأس الرئيس بيل كلينتون، هذا الاسبوع، قمة استغرقت ثلاثة ايام حول العمل التطوعي ركزت انتباه الراي العام على العمل الذي يقوم به المتطوعون في الولايات المتحدة. وكان الرئيسان جورج بوش، وجيرالد فورد، ونانسي ريجان، والجنرال كولن باول من بين الشخصيات البارزة ممن تجمعوا في فيلادلفيا لابراز اهمية العمل التطوعي وتشجيعه.

ويقدر الخبراء ان حوالي 93 مليون اميركي يكرسون وقتا للعمل التطوعي كل سنة، وهم يقضون ما يزيد على 20 بليون ساعة عمل لصالح الاطفال، والفقراء، والتعليم، وقضايا اخرى. وكان الهدف المحدد للقمة هو زيادة الجهود التطوعية لمساعدة الاطفال الفقراء، ودعا منظمو المؤتمر الى توسيع النشاطات في مجالات: التعليم الخصوصي، برامج ما بعد الدوام المدرسي، الرعاية الصحية، وعمل الفقراء التطوعي.

ومن غير الواضح ما اذا كانت هذه القمة ستترك اثرا متواصلا، غير انها اثارت جدلا سياسيا داخليا حول قيمة العمل التطوعي. فالليبراليون يدعمون العمل التطوعي لانهم ينظرون اليه باعتباره وسيلة لبناء المجتمع وزيادة الوعي بحاجات الفقراء. اما المحافظون الذين يسعون الى تقليص حجم الحكومة فانهم يرون ان المتطوعين يمكنهم ان يقدموا الخدمات الاجتماعية التي كانت الحكومة تقوم بها في السابق. ويعتقدون ايضا ان العمل التطوعي يغرس في النفس احساسا بالمسؤولية الشخصية لدى الشباب.

وتقدم الدراسات دعما لكلتا الوجهتين، مؤكدة ان منهب العمل التطوعي يعزز اعتداد المتطوعين بانفسهم، ويساهم في بناء روح الجماعة، غير انه في عصر اصلاح الرعاية الاجتماعية، وازمات الميزانية الحكومية، يبدو من غير المحتمل ان توسيع العمل التطوعي يمكن ان يبطل، تماما، تاثير الانفاق الحكومي المتقلص على البرامج الخاصة بالفقراء.

وقد حدثت زيادة سريعة في العمل التطوعي في اطار الجماعة العربية - الاميركية ايضا. ففي الماضي كان العرب الاميركيون، شأن معظم المهاجرين الجدد، مهتمين بشكل اساسي، بتعزيز مواقعهم، واوضاع عوائلهم، واصدقائهم في الولايات المتحدة. فقد ظهرت المؤسسات الخيرية في الأطار العائلي، وفي اطار القرية، وكذلك المؤسسات المستندة الى العامل الديني، غير انه كان لهذه الجهود تاثير محدود. فقبل عشرين عاما، عندما جئت الى واشنطن، لم يكن هناك سوى اربعة عرب اميركيين يعملون بدوام كامل في العاصمة الاميركية بوسعهم ان يطرحوا قضية العرب الاميركيين. وعانت الجهود الهادفة الى تعزيز المكانة السياسية لجماعة العرب الاميركيين من ندرة النشطاء الملتزمين الراغبين في تكريس طاقاتهم لهذه القضية. وفي الواقع فان معظم النشطاء في الفترة من عام 1950 حتى عام 1980، كانوا من العرب الذين يدرسون في الولايات المتحدة وليس من العرب الاميركيين.

غير ان جيلا جديدا من الشباب العرب الاميركيين تقدموا باتجاه العمل لصالح الجماعة العربية الاميركية. ويمكن رؤية هذه الطاقات الجديدة في كل مكان. ففي الكليات اصبح الشباب العرب الاميركيون قوة حيوية في النشاط الطلابي، والحكومي، والجماعات المحلية. وفي كاليفورنيا، وشيكاغو، وكليفلاند، وديترويت، ونيويورك اسس العرب الاميركيون مراكز الخدمات الاجتماعية لتلبية حاجات الجماعات المحلية من العرب الاميركيين.

وجسدت هذه الروح الجديدة من النشاط التطوعي نفسها في القضايا الدولية ايضا. واحد الامثلة الواعدة هو مشروع السلام الفلسطيني، وهو «مجموعة سلام عربية - اميركية تقوم بارسال افضل الشباب من العرب الاميركيين الى العالم العربي لتقديم خدماتهم التطوعية. وفي الصيف الحالي سيقوم مشروع السلام الفلسطيني بارسال 20 من المحامين ودارسي القانون الاميركيين الشباب الى الضفة الغربية لتقديم المساعدة الى المؤسسات والمعاهد التشريعية الفلسطينية، وللتعرف على الاوضاع في فلسطين. وهؤلاء المحامون، وطلبة القانون الذين سيعرفون باسم (شركاء السلام) هم، بالاساس، شباب عرب اميركيون اختاروا تكريس وقتهم، تطوعيا، في مسعى لتسهيل تطوير النظام القانوني في فلسطين.

وينتسب (شركاء السلام) العرب الاميركيون الى افضل معاهد القانون في الولايات المتحدة، بما فيها جامعات ييل، وهارفارد، وجورجتاون، وكولومبيا. ويختار معظم دارسي القانون في هذه المعاهد العمل في المؤسسات القانونية الخاصة حيث يدفع لهم اسبوعيا مبلغ يقرب من 1500 دولار. وبدلا من ذلك اختار هؤلاء الطلاب العمل من دون مقابل، لانهم يرغبون في مساعدة شقيقاتهم واشقائهم العرب في فلسطين.

وتتميز هذه المجموعة بالتنوع اللافت للانتباه، ففيها فلسطينيون اميركيون، ولبنانيون اميركيون، ومصريون اميركيون، ومهاجرون جدد، واميركيون من الجيل الاول والثاني والثالث. ويتميز معظمهم بطلاقتهم في اللغة العربية، وكان بعضهم قد عمل او درس في العالم العربي في السابق. والكثير منهم بنات وابناء مهاجرين يسعون الى اعادة تعزيز روابطهم بوطن اسلافهم من خلال العمل لصالح الفلسطينيين.

وقد قام هؤلاء الاشخاص المشاركون في البرنامج باعمال رائعة في فترة شبابهم. فقد مثلوا لاجئين يسعون الى الحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، وشاركوا في الوفود الخاصة بحقوق الانسان في السلفادور والضفة الغربية وغزة، واسسوا منظمات مثل الفرع الاميركي الشمالي لجمعية تضامن النساء العربيات، ومشروع تمثيل اللجوء السياسي/الهجرة، وعملوا في منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الولايات المتحدة الاميركية، ومنظمات لحقوق الانسان مثل مراقبة حقوق الانسان، وصندوق دعم التعليم والدفاع القانوني المكسيكي - الاميركي، وقاموا بتدريس اللغة العربية في الكليات الاميركية، وعملوا مع اعضاء في الكونجرس.

وسيوفر البرنامج لهؤلاء الشباب العرب الاميركيين الموهوبين فرصة فريدة لمساعدة الفلسطينيين الذين يكافحون في سبيل اقامة مجتمع ديمقراطي يديره حكم القانون. وفي الوقت ذاته، فانهم سيتعرفون على تراثهم، ويعودون الى الولايات المتحدة كسفراء نشطاء من العالم العربي، قادرين عل تجسير الهوة بين الثقافتين العربية والاميركية.

وسيوفر مشروع السلام الفلسطيني للمشاركين في البرنامج فرصة العمل في مؤسسة قانونية فلسطينية، سواء كانت حكومية او غير حكومية، حيث سيعملون في طائفة واسعة من المشاريع القانونية. وهذه المؤسسات تشمل: مؤسسة الحق، والمركز القانوني في جامعة بيرزيت، ومؤسسة مانديلا للسجناء السياسيين، ووزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، ومجموعة مراقبة حقوق الانسان الفلسطينية، والمجلس التشريعي الفلسطيني، والجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، ومركز النساء للمساعدة والاستشارات القانونية.

واثق بأن التاثير الاكبر لهذا البرنامج سيظهر في المستقبل، ذلك انه سيخلف شبكة من المحامين الشباب اللامعين من العرب الاميركيين الذين يستطيعون مواصلة العمل لصالح الجماعة العربية الاميركية.

ان كل عربي اميركي فخور بالجهود التي يبذلها هؤلاء الشباب، غير انني اشعر بفخر خاص لان مؤسس مشروع السلام الفلسطيني هو ابني الاكبر، المحامي جوزيف. فقد نشأ ابني على وعي بالكفاح الفلسطيني، وهو يتذكر عندما جاء رؤساء البلديات الفلسطينيون الذين هجروا للعيش مع عائلتنا، وعندما انتقل إلينا لاجيء شاب عوقته الحرب اللبنانية. ان هؤلاء الشباب العشرين الواعدين، وشبابا آخرين من امثالهم، يجسدون افضل ما في روح العمل التطوعي، ويمثلون الامل بمستقبل جديد مشروع لاهلنا في الولايات المتحدة وفي العالم العربي.

من حرب الانتخابات إلى سلام المصالحة

أحمد الربعي

هدأت حرب الانتخابات اليمنية واعلنت النتائج، هناك من انتصر، وهناك من انهزم، وهناك من قاطع، وهناك من انزوى. والديمقراطية هي عملية اجماع وطني. والانفراد في السلطة في المجتمعات الديمقراطية الناشئة هو عودة ونكوص عن الديمقراطية. فالمهم ان يكون هناك استقرار سياسي حتى يستطيع الناس ان يعملوا وينتجوا ويبدعوا دون خوف من العنف والتخريب.

امام «المنتصرين» في اليمن فرصة تاريخية للانقاذ اذا لم يتصرفوا مع الاطراف الاخرى كاطراف مهزومة. فعقلية المنتصر والمنهزم داخل البلد الواحد هي عقلية مدمرة. وربما تكون احد افرازات الحرب اليمنية الاخيرة هو تصرف بعض الاطراف بعقلية المنتصرين الذين يريدون فرض شروطهم على الآخرين، فالتسامح السياسي في المجتمعات الديمقراطية هو دليل عافية ودليل نضج، وسيطرة فكرة الالحاق والتبعية، وتخوين المعارضين، والتمسك بمبدأ الثأر منهم هو خطر على المجتمع ككل وعلى استقراره.

الذين قاطعوا الانتخابات اليمنية الاخيرة كانت لهم مبرراتهم، والذين خاضوها واتهموا السلطة بعد ذلك بالتزوير لهم حساباتهم، وحزب السلطة بكل ما مارسه اثناء الانتخابات له تطلعاته. لكن الاخطر من كل ذلك ان تكون مصلحة الافراد او الجماعات السياسية فوق مصالح الوطن وفوق مصالح الناس. واليمن الذي يحتاج الى الاستقرار يحتاج الى عقلية التسامح مع الخصوم السياسيين والقبول بالاجتهادات. وربما تكون فكرة المصالحة الوطنية الشاملة بين كافة الاطراف في الداخل والخارج فرصة مناسبة الآن اكثر من اي وقت مضى، لكن نجاح هذه المصالحة مرهون بالغاء نتائج الحرب الاخيرة والتخلص من عقلية الثأر السياسي، واعتبار القيادات اليمنية كلها مجتهدة اخطأ بعضها وأصاب بعضها الآخر، لكنها بالتأكيد ليست قيادات خائنة او متآمرة على وطنها.

كل نجاح لتجربة ديمقراطية وليدة هو نجاح لنا جميعا، وكل استقرار لكل بلد عربي هو استقرار للاقليم كله. فالناس شبعت حربا وتخوينا وتكفيرا. والناس تحتاج الى الخبز، والى المدرسة، والمستشفى، والحرية، والشعور بالاطمئنان، وكل ذلك هو مسؤولية كل من تهمه مصلحة وطنه في اليمن وفي غير اليمن!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اختلف مع الربعي واتفق معه

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

في البداية احب ان اشير الى [illegible]

والتصرف الارعن والعبارة الخشنة قال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (النحل: 125).

لذا يجب على الكتاب والمذيعين الا يقرنوا بين الاسلام وبين تصرفات المتطرفين فطالما قرأنا في الصحف وسمعنا من الاذاعات مثل العبارات [illegible]

وفي الحقيقة اختلف مع الربعي حول بعض العبارات في مقاله لان من شانها الاساءة الى الاسلام ومن تلك العبارات قوله: «الذئاب الاسلامية» ما ذنب الاسلام عندما تقرنه بالذئاب؟! حبذا لو اكتفيت بقولك: «الذئاب البشرية» فالاسلام بريء من هؤلاء براءة الذئب من دم يوسف عليه [illegible]

منهم يرى ان الدولة كافرة ومن يتبعها كافر وبالتالي يستخدمون التكفير مطية ينفذون من خلالها مجازرهم ومذابحهم في الجميع لان تكفير المسلمين يسوغ لهم احلال دمائهم واموالهم حتى ان بعض طوائف الخوارج يرون انه يجوز لهم قتل اطفال ونساء من يخالفونهم [illegible]

من ان يشوهه اناس انتسبوا اليه ولم يلتزموا بقيمه واخلاقه وسلوكياته.

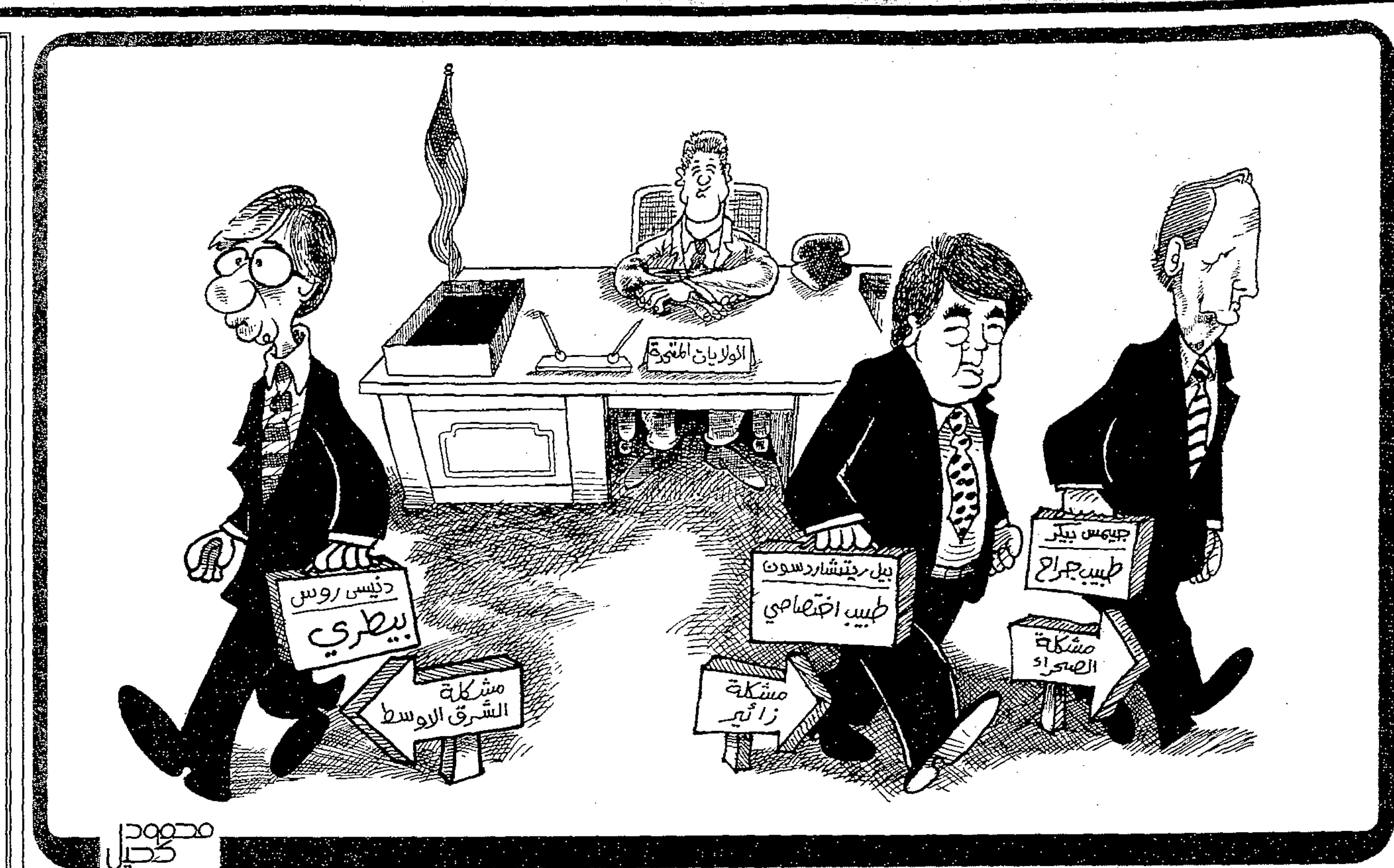
الحوار والقطيعة في السودان

السودان، وكريم بقرادوني، ليس كاتبا فقط فهو سياسي مخضرم، تحتضنه الرؤية الاستراتيجية، فما قيمة القضايا الحياتية وغيرها، وكيان البلد في مهب رياح عاصفة. وملاحظتي نشأت من اقامة سنوات طويلة في دمشق ايام الحرب الاهلية في لبنان، وكان العداء مستحكما بين [illegible]

الليبيون.. أم زوجة كولومبوس؟

مراكز الطباعة في العالم Printed at :

[illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في سراييفو (2 - 2)

كانت زيارة سراييفو بالنسبة لمثلي رغم قصرها فرصة للاطلاع على موقع تاريخي شهد حربين مهمتين، واحدة في بداية القرن والثانية في نهايته. من سراييفو انطلقت أول رصاصة اشعلت الحرب العالمية الأولى عندما جرى اغتيال الامير النمساوي في يونيه عام 1914. وفيها شهد العالم آخر الحروب القذرة في ما عرف بالتنظيف العرقي الذي قاده الصرب الفاشيون.

كان الاتحاد اليوغسلافي في حد ذاته عملاً ايجابياً لولا انه ولد نتيجة للحرب العالمية الثانية واستمر في ظل العهد الشيوعي. فقد آخى النظام الشيوعي بين السكان بالقوة، وربط حياتهم بمعونات الدولة دون أن يؤسس العلاقة بين السكان المتحاربين على قواعد سليمة اجتماعيا او اقتصاديا. وعندما سقطت الشيوعية انهارت العلاقة بين الأخوة وسقط الاتحاد وتقاتل الصرب والكروات والمسلمون. في سراييفو المدينة القديمة الجميلة رأينا مئات المباني الشاهقة القبيحة شاهدة على فترة الازدهار الشيوعي التي ثبت في الأخير انه ازدهار مؤقت. وعندما سقط النظام بقيت العلب الخرسانية واقفة وانهار النسيج السياسي.

أهل البوسنة يعيشون اليوم امتحانا لا يقل خطورة. يحتاجون الى فرصة جديدة للبناء لا إلى اكياس الدقيق. يحتاجون منا الى تساعدهم للوقوف على اقدامهم من خلال العمل والاستثمار بما يمنح المستثمرين العرب في المقابل اسواقا جديدة مربحة. ولا ننسى ان البوسنة تتميز بعمالة ماهرة رخيصة التكلفة وبالارض القريبة من اسواق اوروبا الغنية.

ولا شك ان أهل البوسنة ينظرون بتقدير خاص لنا. فهم يدركون ان الدول العربية والاسلامية لم تملك القوة العسكرية لردع العدوان عنهم لكنها كانت تمثل قوة ضاغطة مؤثرة وبعضها قدمت معونات اساسية غيرت معادلة الحرب السابقة حيث كان طرف يملك كل مستودعات الدولة وطرف لم يملك شيئا.. من الرصاص الى الخبز. لولا تضامن عدد من الدول تقدمتها السعودية وتركيا ومصر لربما سهل الاستفراد بأهل البوسنة وضاعت حقوقهم في اتفاق السلام. وقد ثارت ثائرة الصرب عندما تعثر تقدم قواتهم بسبب بسالة أهل البوسنة ووصول معونات اليهم متهميننا عن حق أن في حوزة مسلمي البوسنة مساعدات سعودية بلغت نحو الثلاثمائة مليون دولار، ومستشهدين بصور لعدد من العرب لابسي الثياب العربية يعملون في داخل سراييفو. والحقيقة ان المعونات كانت كبيرة وحاول الكروات اقتسامها عند حواجزهم، واما لابسو الثياب العربية في العاصمة وضواحيها فقد كان معظمهم من العاملين ضمن نشاط اللجنة العليا لمساندة مسلمي البوسنة التي يرأسها الامير سلمان، ومعظمهم من الشباب السعودي والعربي الذي تفرغ للعمل في مجالات الاغاثة الطبية والغذائية والانسانية الأخرى فقط وقدموا اعمالا جليلة في ظروف خطيرة للغاية، وذلك استجابة لطلب حكومة البوسنة التي كان شعارها انها تريد السلاح والغذاء ولديها من الرجال ما يكفي للقتال. وفي اجتماع الامير مع الرئيس البوسني تكبر علي عزت بيغوفيتش ان هناك ستة آلاف امرأة شاركن في الحرب كجزء من الجيش البوسني.

دعوة إلى تفكير آخر في المأساة الجزائرية

فهمي هويدي

● ان ما يدعو الى الارتياب والخجل حقا هو موقف بعض المثقفين الذين لا يريدون ان يفتحوا اعينهم على الحقائق المريبة الحاصلة في الجزائر، ويكتفون بدور الابواق التي تردد ما تقوله البيانات الرسمية غير المنزهة عن الهوى والغرض

لا اعرف ان كانت الفرصة مازالت سانحة أم لا لحديث هادئ في الموضوع الجزائري، بعد التعبئة الاعلامية القوية التي لم تعد تركز الا على أمرين، المجازر البشرية الرهيبة والقتل بالفؤوس والمناشير وتصفية النساء والاطفال، ثم مسؤولية الجماعات الاسلامية عن ذلك كله. وقد بلغت تلك التعبئة حدا مبالغا فيه في الصحافة العربية خصوصا، حيث ما برح اغلب الكتاب والمعلقين يجلدون الأمة العربية تارة، والجماعات الاسلامية، حيث وجدت، تارة اخرى، بسبب ما يجري في الجزائر. فقرأنا لمن اتهم الأمة العربية بالخلل في معاييرها الاخلاقية لانها تقيم الدنيا ولا تقعدها اذا ما ارتكب الاسرائيليون جريمة بحق العرب، ولكنها تسكت اذا ما كان المجرم عربيا، فلا يتحرك احد ولا يشجب احد. وقرأنا ايضا لمن اتهم الجماعات الاسلامية في العالم العربي بالصمت، على نحو «مخجل ومريب»، على ما يجري في الجزائر، بينما ملأت الدنيا زعيقا وتاييدا لمن اسماهم احد الكتاب «تجار المخدرات في افغانستان، ولغيرهم في الشيشان والبوسنة والفلبين»!

لقد صرنا إزاء مشهد عبثي في الجزائر، يقابله خطاب عبثي في الصحافة العربية، الأمر الذي جعل من الصعب على المرء ان يتعامل مع الأمر على نحو موضوعي، لان الموضوعية في اجواء العبث تبدو شذوذا، ولا تعفي صاحبها من الاتهام من جانب العابثين والمتشنجين ممن اصبحوا يمارسون نوعا من الارهاب الفكري يرفض اي تفكير خارج الأطر المرسومة والمعممة، ولا يتردد في محاكمة اي رأي اخر وملاحقته بتهم شتى، اقلها مساندة الارهاب وتبريره. اذ المطلوب من الجميع ان يفهموا ويتابعوا الحاصل في الجزائر بطريقة واحدة، مؤمنين ومسلمين بكل ما تقوله البيانات الرسمية وعليهم بعد ذلك ان يقولوا كلاما واحدا يدور في فلك الصياح والشجب والتنديد بالجماعات الاسلامية «المجرمة» التي اصبحت الممثل الشرعي الوحيد للشر في الجزائر!

اما اذا طرحنا اسئلة بسيطة من قبيل: مَنْ وماذا ولماذا ومتى وكيف، فذلك يغدو من قبيل وضع الأصبع في عش الزنابير، لن يخرج منه المرء سليما.

قبل اي كلام لنا في الموضوع نقرر انه ليس هناك انسان عاقل او شريف لا يشعر بالاشمئزاز من اخبار القتل والذبح الحاصل في الجزائر، ولا اعرف جماعة صادقة في انتمائها الاسلامي او الوطني يمكن ان تقبل بتلك الجرائم او تسوغها، وليس صحيحا بالمناسبة ان الجماعات الاسلامية ذات الوزن في العالم العربي سكتت عما يجري في الجزائر، ومن ثم فليس في موقفها من هذه الزاوية ما يدعو الى الارتياب والخجل، وفي حدود ما نعلم، فليس هناك جماعة من تلك القبيل اتيح لها أن تعبر عن موقفها ازاء ما يجري هناك، الا واصدرت بيانات الاستنكار والشجب المناسبة، واذا كان هناك آحاد الأفراد في اوروبا او غيرها لهم رأي آخر في الموضوع، فموقفهم ينبغي ان يحسب عليهم، وتقتضي الموضوعية ان يحاسب كل على موقفه، لا ان يدمغ الجميع دون تفرقة بين عقلاء وحمقى، الا اذا كان هناك من يرى ان كل من هو منسوب الى الحالة الإسلامية يقف في المربع الغلط، وهو احمق ومعوق بالسليقة. ولا نستغرب هذا المنطق لان هناك مدرسة اعلامية تتبناه وتروج له!

واذ لا يجادل احد في ضرورة ادانة المجازر الوحشية الحاصلة في الجزائر، الا انني ادعو الى التفكير جيدا في البيانات التي تصدرها بشأنها السلطات الرسمية. والذي لفت نظري الى هذا الأمر - مع امور اخرى سأتطرق اليها حالا - هو بعض المثقفين الجزائريين الذين التقيتهم حديثا في احد المؤتمرات العربية، وتحدثوا معي بصراحة عن الموضوع، وان رجوني بشدة ان اكتم اسماءهم حتى لا يتعرض اي منهم للخطر.

لقد كان اكثر ما استوقفني في الحوار معهم، ليس فقط المعلومات المهمة التي تحدثوا عنها، ولكن درجة الخوف والرعب المسيطرة عليهم. وقبل ان اعرض خلاصة ما سمعته فانني استطيع ان اذكر ان هذا الذي سمعته ايده اخرون من الزعماء الجزائريين التاريخيين الذين قابلتهم ايضا، ممن لم يترددوا بالجهر بارائهم واسمائهم، مثل الرئيس الاسبق أحمد بن بله، والسيد حسين آية أحمد، والسيد عبد الحميد مهري.

لقد شكك هؤلاء في حجم الاعمال الوحشية المرتكبة في الجزائر، وقالوا ان كل المعلومات التي تبث عنها لها مصدر وحيد هو جهاز الأمن الجزائري، الأمر الذي يعني انها تبث بطريقة لا بد ان تخدم وجهة نظر ذلك الجهاز وسياساته ومراميه. لذلك فإن كثيرين يتساءلون عما اذا كانت تلك المجازر قد وقعت حقا أم لا، وهل كان وقعها على ذلك النحو الذي تحدثت عنه البيانات الرسمية، أم ان الجهات المعنية اضافت من عندها معلومات اريد بها تضخيم ما يحدث وابراز مدى بشاعته. ثم اذا كانت الاخبار صحيحة فإنهم يتساءلون: لماذا لا تعرض الجرائم الوحشية على شاشات التليفزيون، ولماذا لا تظهر الأجهزة الرسمية ادلة وقوعها؟

ان الذبح بالسكين هو عقاب ابتدعته الثورة الجزائرية في الماضي لعقاب الخونة، ومن الملاحظ ان الجرائم التي أصبحت تتحدث عنها البيانات الرسمية ترتكب بطريقة نمطية واحدة ووسيلتها المعلنة هي الفؤوس والسكاكين والمناشير. ولأن الكلام أصبح واحدا في كل البيانات، والأرقام المعلنة لا سبيل الى التحقق منها، فإنها كانت تفقد تأثيرها في الداخل، حتى بدا وكأن المطلوب من هذه البيانات هو تعبئة الرأي العام الخارجي ضد الجماعات الاسلامية بوجه اخص وتلبيسها تهمة ارتكاب الفظائع الوحشية الجارية في البلاد.

الذي لم يختلف عليه أحد من المتحدثين هو حقيقة ان الكل مشارك في القتل، وان الحاصل في الواقع مختلف تماما عن الصورة المرسومة في الاعلام. استشهد أحدهم بمقال مهم كتبه بيير داركور في «الفيجارو» الفرنسية منتصف الشهر الماضي، وقال فيه ان أهم جهاز للرعب والقتل الداخلي في الجزائر الآن هو ادارة المخابرات والأمن العسكري التي تضم اربعة اجهزة امنية داخلية. وهذه الادارة مدعومة باعداد هائلة من الرجال المدربين والمزودين باسلحة من احدث ما عرفته الجزائر في تاريخها. وتتبع الادارة وحدة خاصة معروفة باسم «سرية الموت» ذات نفوذ ضخم وصلاحيات واسعة، وهذه الوحدة تمارس عمليات خطف وتعذيب وقتل تتم في الظلام ولا يجرؤ احد على الاشارة اليها. وما تمارسه سرية الموت يُغطى عادة ببيانات الجرائم الوحشية التي تُحمل مسؤوليتها الجماعات المسلحة، وهذه الجماعات موجودة، لا ريب، لكن اكثرها مخترق ويؤدي اعمالا ومهام لصالح جهاز الأمن.

مما ذكره داركور في مقاله ان المخابرات الفرنسية كشفت عن شحنة روسية لبنادق الصيد حمولتها 13 طنا تم التعاقد عليها مع موسكو. وعند وصولها الى الجزائر تسلمها الجيش ثم اختفت بعد ذلك ولم يعثر لها على اثر. وقد رجحت المخابرات الفرنسية ان الجيش سلم تلك البنادق الى الجماعات المسلحة لكي تستخدمها في القتل بدلا من المدافع!

قالوا ايضا انه طيلة السنوات الست الأخيرة تغيرت في الجزائر وجوه كثيرة، رؤساء ووزراء ووزراء ومستشارون، لكن الذين ظلوا في اماكنهم ثابتين كالصخر، كانوا المسؤولين عن الاجهزة الأمنية الذين يديرون كل شيء ويرتبون احداث المسرح كما يريدون، وايديهم مطلقة في ذلك، حيث لم يعد هناك من يستطيع كبح جماحهم او ايقافهم عند حد معين، وقد ترسخت اقدامهم واستشرت مصالحهم، حتى انهم اصبحوا مستعدين للتضحية بآخر جزائري في مقابل الابقاء على احتكارهم للسلطة وتعزيز تلك المصالح وتحصينها.

ان ما يدعو الى الارتياب والخجل حقا هو موقف بعض المثقفين الذين لا يريدون ان يفتحوا اعينهم على الحقائق المريبة الحاصلة في الجزائر، ويكتفون بدور الابواق التي تردد ما تقوله البيانات الرسمية غير المنزهة عن الهوى والغرض، ولو انهم استخدموا مداركهم على نحو متوازن وامين، وفكروا لحظة بطريقة حرة وموضوعية، لاستطاعوا ان يقولوا كلمة حق تنصف شعب الجزائر وتبصر الناس بحقيقة معاناته، وحقيقة قاتليه وجلاديه!

انطباعات عن بداية عودة الى الوطن الأول (3.2)

الحريري الحاكم والحريري المعارض

فؤاد مطر

من التراث العريق للسياسة اللبنانية ان الحديث عن التغيير الوزاري واستقالة الحكومة يبدأ لمجرد ان ينتهي رئيس أي حكومة تشكيل البيان الوزاري لحكومته. وكان لا يمر يوم منذ الخمسينات وحتى منتصف الثمانينات، الا ويقرأ اللبنانيون في صحافتهم، التي كانت تنعم باجواء من الحرية ومن دون - مع الأسف - ضوابط لهذه الحرية، عن الازمة الوزارية وعدم الانسجام الحكومي وعن ضرورة رحيل الحكومة، مع ان هذه الحكومة ما زالت حديثة العهد. ولكنه نوع من البحبوحة في الحديث الذي اعتاد اللبنانيون عليه وكانوا يرون فيه نوعا من التسلية، او الثرثرة السياسية لشعب تأكل السياسة من صحنه وتشرب من ابريق مائه، مع الأخذ في الاعتبار ان هذه الكتابات عن الازمة الوزارية، وعدم الانسجام الحكومي، وضرورات التعديل والتغيير، كانت تنبه الذين يترأسون الحكومات فتجعلهم بالتالي يتفادون الاخطاء، وكانت ايضا تشجع على التغيير بحيث لا تطول مدة بقاء اي رئيس حكومة في منصبه كثيرا. كذلك ان هذه الكتابات والمطالب كانت جزءا من تحريضات غير مرئية تقوم بها الرئاسة الاولى في لبنان، ولا تنزعج منها الرئاسة الثانية (مجلس النواب).

والهدف من ذلك هو اظهار الرئاسة الثالثة انها غير مستقرة بمثل ما هو عليه الاستقرار في الرئاسة الاولى والرئاسة الثانية. وكان التحليل البديهي لذلك هو ان اصول لعبة الحكم - وفق روحية اتفاقية الطائف - تقتضي لجوء الرئاسة الاولى (التي هي حصة الطائفة المارونية) الى هذه التحريضات كي لا يستقر حال الرئاسة الثالثة (التي هي حصة الطائفة السنية) ويهدأ بالها فيكون هنالك رئاستان مستقرتان، الرئاسة الثالثة، والرئاسة الثانية (التي هي حصة الطائفة الشيعية) وبذلك تميل كفة الميزان (الذي هو الميزان الوحيد المثلث الكفات في عالم الموازين والمكاييل) لمصلحة المسلمين، وهذا لا تجيزه المعادلة اللبنانية المتعارف عليها. ومن جانبها فإن الرئاسة الثانية كانت، بعدم انزعاجها من التحريضات غير المرئية من جانب الرئاسة الاولى، تعكس خشيتها من تحالف الرئاستين الاولى والثالثة، او الموارنة والسنة، على نحو ما بداه رفيقا عهد الاستقلال، الرئيس بشارة الخوري والرئيس رياض الصلح، ثم على نحو ما فعله الرئيس كميل شمعون ورئيس وزرائه العتيد سامي الصلح، مع ملاحظة ان تحالف الاثنين الاخيرين كان في غير محله وكان يفتقد الى العمق الشعبي، ولذا فانه تعثر وتهاوى، في حين صمد طويلا تحالف الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح وكان يمكن ان يعيش طويلا لولا انه جرى اغتيال رياض الصلح على طريق مطار عمان، وغابت بذلك ولزمن طويل شمس الزعامة السنية لتحاول الشروق بعد ذلك.

استمرت لعبة الرئاسات قائمة حوالي اربعة عقود، الى ان تحولت الرئاسة الثالثة في لبنان الى مجرد وظيفة مرموقة وليست دورا. وطوال هذه السنوات لم تنقطع الكتابات في الصحف بفعل تواصل النهج التقليدي، من جهة، والتحريضات غير المرئية من جهة اخرى، الى ان جاءت اتفاقية الطائف لتبدأ في هديها مرحلة جديدة على الحياة السياسية في لبنان افرزت ظاهرة الرئاسة الثالثة التي لا تتغير، او التي يصعب تغييرها، او التي يجب عدم تغييرها. ومنذ ان تولى رفيق الحريري رئاسة الحكومة، وهذه الظاهرة تزداد رسوخا الى درجة انها باتت مثل ظاهرة مماثلة، من حيث طبيعتها الاستحالية، تعيشها مصر منذ تولي الرئيس حسني مبارك الحكم، وهي ظاهرة عدم تعيين نائب لرئيس الجمهورية والى حد ان للرئيس مبارك قولا منسوبا له، ردا على سؤال في هذا الشأن، خلاصته انه لم يجد الشخص الذي يتم اسناد هذا المنصب اليه. ومثلما ان هذا القول غير مستحب وليس هو السبب المقنع لعدم تعيين الرئيس مبارك نائبا للرئيس في بلد اعتاد رئيس النظام فيه على تعيين اكثر من نائب واحد له، فإن اعتبار الحريري بانه رئيس الحكومة الذي لا يمكن تغييره هو ايضا امر غير مستحب.

ولكن ليس بالضرورة الا يؤخذ في نظام بلد ما بصيغة تكون غير مستحبة ما دام رئيس النظام وحده فقط يريد ذلك ومن دون ابداء الاسباب والحيثيات. وبالنسبة الى الحريري بالذات فإن اعتباره رئيس الحكومة الذي لا يمكن تغييره، او الذي يصعب تغييره، او الذي يجب عدم تغييره، لم يأت نتيجة ان رئيس النظام يريد ذلك، او فقط لأن صيغة الطائف ابتكرت هذا الأمر، وانما لأن لدى الرجل قدرات غير متوافرة لدى غيره، وهي لو توافرت لامكن بسهولة التغيير، اي بكلام اكثر وضوحا انه لو توافرت في سني آخر سياسيا كان او غير سياسي، القدرات التي تتوافر في الحريري، لكنا سنقرأ ونسمع في استمرار كلاما من النوع الذي كان سائدا قبل الطائف عن «التغيير الوزاري الوشيك» وعن «ضرورة استقالة الحكومة»، والاتيان برئيس جديد لها، ولكان الحريري، تبعا لذلك، سيتصرف وفق اصول اللعبة فيتوارى او يتحدى. لكن هذه القدرات غير متوافرة في اي سني. ولانها لا تبدو سهلة التوافر فإن التغيير لا يبدو وشيكا.

ونحن عندما نتحدث عن القدرات لا نعني بذلك المال وحده، علما بانه لولا المال لما كان لبقية القدرات ان تكون فاعلة. والذي نقصده ببقية القدرات هو العمق الدولي للحريري، والعلاقات العميقة مع مؤسسات الاعمال والاستثمار في العالم، والحضور المتميز له من الازهر الى الفاتيكان، فضلا عن الحضور المتميز الآخر له في اوساط الجامعات حيث لتلك الجامعات ومجالس ادارة تلك الجامعات تأثيرات في شكل او آخر في القرار الدولي. والأهم من هذا كله هنالك القدرة التي يستمدها الرئيس الحريري من علاقته بالحكم السعودي، تليها علاقته بالحكم الفرنسي متمثلا بالرئيس شيراك. وعندما تكون معظم دول العالم تتطلع الى بناء علاقة جيدة مع المملكة العربية السعودية ويكون الحريري هو الابن البار للمملكة في لبنان، بمكننا ان نتصور أي ابواب دولية وعربية تفتح امام الحريري، وأي عوائد يمكن جنيها من وراء ذلك.

وحتى اشعار آخر، فانه لم يحدث ان وصل الى منصب رئيس الوزراء في لبنان من يملك هذه القدرات، كما انه ليس هنالك في تاريخ الحكومات العربية والاجنبية عموما (باستثناء رئيس حكومة عابر في ايطاليا هو سيلفيو بيرلسكوني) من كانت حاله مثل حال الحريري. وبالنسبة الى لبنان بالذات، فإن اقصى ما امكن رئيس حكومة الحصول عليه هو ان تكون علاقته جيدة مع مصر ليصمد، او مع العراق (الملكي) ليصمد قليلا في وجه الانتفاضة عليه كما حدث للرئيس سامي الصلح. اما أن يكون هنالك رئيس حكومة يحظى بقبول ورضى سورية (التي حل شأنها محل الشأن الذي كان لمصر ايام عبد الناصر) ويحظى بعناية المملكة العربية السعودية، وله - نتيجة للأمرين معا - مكانة لدى رئيس فرنسا لم يحصل عليها احد من قبل، بمن في ذلك رؤساء لبنان الموارنة... فهذا لم يحدث، وفي تقدير كثيرين انه لن يتكرر.

ونجد من المناسب هنا الاشارة الى ان الاقدار عوضت الحريري بفوز جاك شيراك برئاسة فرنسا ما فقده نتيجة الانتكاس المريع للعملية السلمية، خصوصا انه جاء الى الحكم على اساس ان هذه العملية ستسير وفق ما تم التفاهم الدولي في شأنه الى ان ينتشر السلام ربوعه في المنطقة. وهو لو افترض ان العملية ستنتكس، والى درجة ان ضرورة القبول بالمقاومة باتت تسير في خط مواز لخط اعادة بناء لبنان بدءا بالعاصمة بيروت، لربما كان آثر أن يكون رئيس حكومة للمرحلة التي تبدأ بالعام الفين، اي مرحلة السلام الشامل في المنطقة، ولربما ايضا كان اعتمد الكثير من التأني في مسألة الاستثمار في لبنان.

كما ان التعافي السريع لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عوض الحريري انتعاشا في المعنويات. وهكذا فإن التعويض السعودي، ومن قبله التعويض الشيراكي، شكلا معا اذا جاز التعبير مساندة تاريخية للحريري الذي بات يواجه بثقة، واحيانا بسخرية مصدرها الثقة، الكلام الذي يتردد همسا وعلنا بين الحين والآخر حول «ضرورة استقالة حكومة الحريري» او حول «ضرورة التغيير» واعتماد التنوع في من يتم اختيارهم لرئاسة الحكومة. كما انه بفضل التعويضين المشار اليهما تمكن الحريري من خوض معركة الانتخابات النيابية بطمأنينة، ونجح في تقويض زعامات تقليدية ليبني على انقاضها زعامة جديدة لن تتضح معالمها الا اذا حدث الاختبار الاساسي لها. ومثل هذا الاختبار لن يتم الا اذا فاجأ الحريري اللبنانيين ذات يوم بانه قدم استقالة لا عودة عنها وانتقل من صفة الرئيس الحاكم الى الرئيس المعارض.

وقد يكون الذي يجعله لا يُقدم على ذلك هو ان الدعوات المتقطعة التي تطالب بالتغيير احيانا وباستقالة الحكومة احيانا اخرى، تصدر عن سياسيين اضناهم انتظار فرصة الترؤس، ولا تصدر عن الشعب الذي على رغم معاناته ما زال يأمل في ان يحل له الحريري الضائقة التي تكاد ترميه مضرجا بجوعه. كذلك قد يكون الذي يجعله لا يقدم على ذلك هو ان زعامته السياسية في المرحلة الأخيرة من الاكتمال وهي متى اكتملت يستطيع، اذا بات الرئيس المعارض، ان يكون وهو خارج الحكم الشخص المطلوب من الشعب لكي يكمل ما بداه.

والأهم من هذا كله ان اللبنانيين لن يعرفوا مكانة الحريري وأثرها وما فعله الا اذا افتقدوه، فضلا عن انهم بطبعهم المعهود يفضلون اختيار حاكمهم في سدة الحكم... ثم وهو معارض.

... ولهذه التاملات والانطباعات والخواطر عن بداية عودة الى الوطن الأول لبنان، بقية ثالثة وأخيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الصيحة الأخيرة للديك المعارك

● خبر استقالة موبوتو قد لا يعني انتهاء محنة زائير

التقارير المتواترة عن موافقة الرئيس الزائيري، موبوتو، على التنحي اخيرا، قد تكون مفرطة في تفاؤلها. لكن خاتمة الملحمة الزائيرية، التي توضع فصولها الاخيرة على متن بارجة جنوب افريقية راسية في مياه الأطلسي، لن تكون سوى الرحيل غير المشرف لرجل منح نفسه رتبة «الماريشالية العظمى».

ومن المثير حقا ان يقدم موبوتو استقالته في شكل رسالة موجهة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والسبب يعود الى انه لم يترك اية سلطة او هيئة اخرى في بلاده مخولة تلقي استقالة اي مسؤول كان. وبالطبع لا يوجد في زائير برلمان يستحق هذا الاسم، اما مجلس الوزراء فمنقسم الى كتلتين متناحرتين، يرأس كل واحدة رئيس وزراء اصدر قرار تعيينه بنفسه. وجميع اعضاء المحكمة العليا تركوا البلاد، آخذين معهم مقتنياتهم الثمينة. اما كبار القادة العسكريين فاما تواروا عن الانظار هربا واختفاء، او ان الباقين منهم ادنى مرتبة من ان يتلقوا استقالة رئيس البلاد من دون اثارة مزيج من الفرح والقرف.

وهكذا بعد 32 عاما على حكم زائير حكما مطلقا، عاد موبوتو سيسي سيكو (وتعني: الديك المُحارب أو المُعارك)، الى موقعه الاول كملازم عادي في جيش يتفكك وسط بلد تعمه الفوضى. فقد كان بهذه الرتبة بالذات يوم رعاه الاميركيون ونظموا صعوده الى سدة الحكم ولا عجب اذن ان يعرض استقالته الى الجهة التي وظفته بادئ الامر. وخلال 32 عاما حقق موبوتو كما لم يتصوره سوى قلة قليلة: تحويل زائير من اكثر الدول غنى وثراء في افريقيا السوداء، الى افقر امم العالم قاطبة.

لكن قول «مع السلامة» في وداع موبوتو، لن ينهي محنة زائير.

فالبلاد غارقة في نزاعات قبلية واثنية، تتفاقم، بدورها، بفعل المنافسات الدولية. ويبدو زعيم المعارضة الرئيسي، لوران كابيلا، عازما على فتح العاصمة كينشاسا عنوة، وتوطيد نفسه دكتاتورا جديدا. وان حصل ذلك تكون زائير كالمستجير من الرمضاء بالنار.

من المعروف ان زائير دولة بمساحة اوروبا، وتقطنها 400 قبيلة وعشيرة ويسهل تقسيمها الى 14 «امة».

لذلك، هناك سبيلان للحفاظ على البلد موحدا: بالقوة السافرة والرشوة كما فعل موبوتو لثلاثة عقود، او بنظام دستوري لتقاسم السلطة يعكس التنوع الاثني في البلاد.

ويبدو ان كابيلا يملك الكثير من الأسلحة والاعتدة والاموال. لكن قاعدته الشعبية اضيق من ان تخوله ادعاء التفرد بالحكم لوحده.

وما تحتاجه زائير حقا هو دستور فيدرالي جديد يسمح بقدر من اللامركزية وقدر كبير من المشاركة الشعبية في صنع القرار. وهذا يقتضي حكومة ائتلافية في كينشاسا يشارك فيها اكبر عدد ممكن من الاحزاب والجماعات السياسية.

وبعد ثلاثة عقود، تعود الولايات المتحدة، مرة اخرى الى موقع القوة الاساسية المؤثرة في بلورة مستقبل زائير. وهذه فرصتها لكي لا تكرر الخطأ المأساوي الذي ارتكبته قبل 32 عاما باعانة دكتاتور على الحلول محل دكتاتور آخر.

«الشرق الأوسط»

* * *

ثورة العمال في بريطانيا

● ما شهدته بريطانيا خلال الأيام الاخيرة كان بكل المقاييس ثورة من أجل التغيير لكن في ثوب ديمقراطي وطبقا لقواعد اللعبة الديمقراطية

لم يكن فوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات العامة وتشكيله الحكومة مفاجأة لاي متابع للحملة الانتخابية في بريطانيا او حتى لرجل الشارع العادي. ففوز العمال كان متوقعا، ومنذ فترة، لاسباب عدة ترجع في مجملها الى اخطاء داخلية قاتلة وقعت فيها قيادات حزب المحافظين وأدى تراكمها الى تفكك صفوفه وانهيار مقاومته للهجمة العمالية الشرسة.

بل كانت المفاجأة الحقيقية في ان هذا الفوز جاء كاسحا بشكل فاق كل التوقعات وتعدى كل الحدود وانتهى بحصول العمال على اغلبية برلمانية لم يسبق ان حصلوا عليها في تاريخهم.

واللافت في هذا الاكتساح المذهل ان مثل هذه التحولات الحاسمة ليست من طبيعة البريطانيين الذين يشتهرون بانهم شعب تقليدي يرتبط بالتاريخ وبالجذور وبالتقاليد مما يصعب معه ان يتحولوا عن قناعاتهم بشكل سريع و مفاجئ فجأة. فالتحول عندهم دائما بطيء ويتطلب وقتا وجهدا كبيرين.

ولا اظن ان العمال كانوا في حاجة الى بذل الكثير من الجهد او الوقت للفوز على المحافظين الذين كانت اخطاؤهم الحزبية كفيلة بحسم نتيجة اي انتخابات لصالح العمال.

ولكن ان يحدث التحول بهذا الحجم من الانتصار للعمال وهذا الحجم من الخسارة للمحافظين فهذا معناه ان ما شهدته بريطانيا خلال الايام الاخيرة كان بكل المقاييس ثورة من اجل التغيير ولكن بالطبع في ثوب ديمقراطي وطبقا لقواعد اللعبة الديمقراطية.

والذي حدث في بريطانيا يبدو وكأنه صورة كربونية لما حدث في الولايات المتحدة عندما فاز بيل كلينتون وحزبه الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية عام 1992على الرئيس السابق جورج بوش وحزبه الجمهوري وذلك رغم ان بوش كان مثالا لرجل الدولة الخبير المتمرس في الشؤون الخارجية والداخلية. فاضافة الى ما حققه لبلاده على صعيد السياسة الخارجية من انجازات كبيرة فقد ثبت أن ما تحقق بعده من تقدم على صعيد حل المشكلات الاقتصادية كان محصلة لسياسته الاقتصادية.

ولكن الشعب الامريكي لم يصوت للحزب الجمهوري ولا لجورج بوش بل اختار الحزب الديمقراطي وبيل كلينتون الشاب الجديد على العمل السياسي والذي لم تتعد خبرة عمله حاكما لاحدى الولايات الامريكية.

ولا شك ان حزب العمال البريطاني استوعب هذا الدرس وبدأ بعد هزيمته واستقالة زعيمه نيل كينوك في تغيير الوجوه واختير الشاب توني بلير ليتزعم الحزب ويكون الوجه الجديد المشرق له امام الناخب. واكمل الحزب خطته بتطوير سياسته متجها بها الى الاعتدال حتى لم يعد برنامجه يشكل خطر العودة الى السياسات الاقتصادية الاشتراكية او الوقوع في براثن اتحادات العمال.

وهنا بدأ الناخب البريطاني يطمئن الى ان تصويته للعمال لن يفقده المكاسب الاقتصادية التي نجح المحافظون في تحقيقها له. كما لن يعرضه لخطر الخوض في سياسات يسارية سبق ان عانى منها الامرين في الوقت الذي سيحكمه حزب موحد الصفوف قوي قادر على الحكم دون منازعات وانقسامات او فضائح تهدد سمعة وزرائه.

ومعنى ذلك ان ما جرى في بريطانيا كان ثورة ديمقراطية قادها حزب العمال وعاد بها الى الحكم بعد ثمانية عشر عاما من حكم المحافظين.

محمود عطا الله

* * *

معركة الانتخابات.. التلفزيونية

● معركة الانتخابات البريطانية لم تكن سياسية فقط بل تلفزيونية أيضا

حرب التغطية التلفزيونية ليوم الانتخابات في بريطانيا كانت مشوقة وممتعة ومثيرة، واستنادا الى الارقام الرسمية، فان الـ«بي. بي. سي» بقيادة ديفيد ديمبلي فازت على الـ «أي. تي في» بقيادة شقيقه جوناثان، مثلما فاز حزب العمال على حزب المحافظين، اي بالضربة القاضية.

لقد انفقت الـ«بي. بي. سي» حوالي 2.5 مليون جنيه استرليني لتغطية النتائج التي بدأت في العاشرة مساء، واستمرت حتى الخامسة صباحا. ورغم ان الـ «اي. تي في» تقدمت في البداية بحوالي 5 ملايين مشاهد، فان الوضع تبدل في منتصف الليل عندما تأكد فوز حزب العمال، وتمكنت الـ«بي. بي. سي» من جذب حوالي 6 ملايين مشاهد مقابل 2.5 مليون مشاهد اختاروا الـ«أي. تي في». ومن المؤكد ان السرعة في نقل النتائج لم تكن هي السبب الرئيسي وراء هذه الأرقام، خصوصا ان الـ «أي. تي في» سبقت منافستها الـ«بي. بي. سي» الى اعلان النتيجة النهائية بحوالي سبع دقائق تقريبا. لكن يبدو ان المشاهدين فضلوا النوعية على السبق، مكررين بذلك ما كانوا قد فعلوه في انتخابات 1992 عندما حققت الـ«بي. بي. سي» انتصارا مماثلا.

وخارج أطار المنافسة التقليدية بين الاخوين ديمبلي، حاولت قناة «سكاي» ان تكسب المعركة التلفزيونية بتقديم تقنية متطورة، الا ان ذلك لم يساعد كثيرا، ولو انها حققت تقدما لم يكن متوقعا باستقطابها اكثر من 1.5 مليون مشاهد. ويبدو ان الـ«سكاي» ستبقى تعاني من عقدة «القناة الثالثة»، اي القناة التي تستطيع ان تنافس لكنها لا تستطيع ان تفوز ما دامت الـ«بي بي سي» والـ«اي. تي في» في ساحة المعركة. وحال الـ«سكاي» في هذه الحالة كحال حزب الديمقراطيين الاحرار الذي يتقدم باستمرار لكنه غير قادر ان يكون البديل لاي من الحزبين الرئيسيين.

وعلى غير عادة ايضا، دخلت قناة «سي. ان. ان» الاميركية معركة التغطية التلفزيونية للانتخابات البريطانية بشكل قوي، لكنها ركزت بشكل رئيسي على التحليل والتقييم اكثر مما ركزت على المتابعة السريعة. ورغم كل ما تتميز به الـ«سي. ان.ان» في تغطياتها الاخبارية، فانها لم تكن باي شكل من الاشكال في وضع يسمح لها بخطف مشاهدي الـ«بي. بي. سي» او الـ«أي. تي في»، وبقيت في الأطار العام للتغطية، اقرب ما تكون الى قناة اجنبية تغطي حدثا بريطانيا، تماما كما فعلت الـ«بي.بي. سي» عندما غطت الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني الماضي).

لقد تغيرت التغطيات التلفزيونية بصورة جذرية خلال العقدين الماضيين، ليس على المستوى التقني والفني فقط بل ايضا على مستوى الاسلوب والمضمون. وترافق ذلك مع تزايد نسبة الملتزمين بخط سياسي عام. ومع ان معظم المؤسسات الاعلامية في بريطانيا تدين بالولاء لحزب المحافظين، الا انها ترتفع في الاحداث الكبيرة مثل الانتخابات الماضية الى الولاء المطلق للمشاهد الذي يصبح المنتصر الحقيقي في النهاية.

ولا يعود مهما عند طلوع الفجر ما اذا كان ديفيد هزم شقيقه جوناثان، او ان الـ«بي. بي. سي» تفوقت على الـ«اي. تي في» بخمسة ملايين مشاهد او اكثر، وكل خمس سنوات والتلفزيون بخير.

وفائي دياب

قرآن كريم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ النور / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.23	4.17	3.19	3.48	3.34	4.02	3.55	3.43	4.13	5.27	3.29	3.26	4.10	4.21	3.16	3.40	5.08	3.15	4.43	3.55	4.27	4.10	4.15	5.22	4.16	3.32	3.35	3.59	2.59	3.31	4.10	4.01	4.22
[illegible]	5.47	5.44	4.49	5.15	5.09	5.32	5.32	5.21	5.34	5.47	5.59	4.56	5.30	5.31	4.43	5.10	6.55	4.50	6.23	5.25	6.22	6.59	6.07	7.07	6.14	5.27	5.25	5.52	4.36	5.16	6.00	5.48	6.04
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	11.52	11.47	12.29	12.23	11.51	12.26	11.35	11.33	12.08	12.17	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.07	1.38	12.54	1.06
[illegible]	3.38	3.45	3.17	3.17	2.29	2.55	4.07	4.03	3.23	3.56	3.06	3.05	3.59	3.17	3.12	4.21	5.55	3.29	5.12	5.03	5.51	5.02	5.45	6.05	5.33	4.54	5.11	5.27	5.00	5.18	5.45	4.46	4.56
[illegible]	6.49	6.54	6.25	6.26	6.35	6.12	7.18	7.13	6.08	6.58	6.11	6.07	6.41	6.31	6.21	6.51	9.07	6.37	8.21	8.31	9.13	8.15	9.12	9.16	8.51	8.15	8.41	8.52	8.53	8.57	9.15	7.58	8.06
[illegible]	8.19	8.24	7.48	7.56	8.00	7.21	8.54	8.50	7.27	8.28	7.41	7.37	8.06	7.31	7.49	8.11	10.47	8.05	9.55	10.01	11.00	9.57	10.56	10.54	10.41	10.03	10.24	10.37	10.24	10.35	10.57	9.37	9.42

وما ينطق عن الهوى

«لا تذكروا هلكاكم إلا بخير».

اخرجه النسائي عن عائشة رضي الله عنها، قال الحافظ العراقي إسناده جيد ورمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل.

التربية الاخلاقية العاصم الحقيقي من الانحرافات الخلقية

الدكتور تركي رابح عمامرة

تتفق التربية الاخلاقية الحديثة مع منهج القرآن الكريم حيث تقسم هي بدورها الاخلاق الى قسمين: اخلاق فردية واخلاق اجتماعية

فالاخلاق الفردية: هي ان تعمل على اكساب المتعلمين جميع الكمالات الانسانية الفردية مثل: ارادة الخير، وما يتصل بها من فضائل كالايمان، والصدق، والعدل، والاخلاص، والرحمة والصبر، والمثابرة، والثبات، والشجاعة، والايثار، وبالجملة الاتصاف بكل ما ينطلق بالانسان من قيود المنفعة الضيقة. ومعنى هذا هو ان الاساس الفردي للتربية الاخلاقية يتطلب العمل على غرس محبة الخير، والحق، والجمال، في نفوس المتعلمين حتى يصبح العمل الخلقي، الذي يأتونه متصفا بالطواعية والتلقائية اي صادرا عن ارادة طيبة، في حب الخير والحق، والفضيلة. يقول القرآن الكريم: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» فالعطاء في حب الله مدفوع بارادة طيبة لابتغاء ما عند الله من فضل ورضوان، لا لشيء آخر، اي فعل الخير لا طمعا في شيء آخر كالجزاء والتباهي بين الناس والشكر، وغيره من الامور التي تميل اليها النفس البشرية.

اما الاخلاق الاجتماعية: فهي ان تعمل التربية على تلبية حاجات المجتمع، عن طريق اعداد المتعلمين اعدادا اجتماعيا يحبب اليهم التعاون، والتضامن والتكافل، والعدل، والنظام والتقدم، ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم ويدعوهم الى احترام حقوق الآخرين وحرياتهم وكراماتهم. والوسيلة الى ذلك هو تمرينهم وتدريبهم على الخدمات الاجتماعية المتنوعة اثناء الدراسة وتعويدهم تقدير القيم الاخلاقية والاجتماعية تقديرا حسنا في سائر الانشطة التربوية المدرسية. داخل المدرسة وخارجها معا.

وتقوم فلسفة ابن باديس في التربية الاخلاقية على المزج بين النظرية والتطبيق، وهي طريقة القرآن الكريم، في التربية وتكوين العباد الصالحين والمصلحين في وقت واحد. «ان الدين عند الله الاسلام، فالاسلام، معناه الايمان بالله سبحانه وتعالى مضافا اليه العمل الصالح، لان الايمان بالقلب وحده لا يكفي فلا بد ان تصدقه الجوارح، بالاعمال. فالقرآن يمزج النظرية بالتطبيق. وكذلك ابن باديس فهو ليس مفكرا يحلق في عالم النظريات المجردة فقط، ولكنه مفكر واقعي، يقول الرأي ويتبعه بوسائل تطبيقه، شأنه في ذلك شأن كبار المصلحين الذين، وجهوا تاريخ اممهم وقادوا نهضاتها. يقول: الشيخ عبد الحميد بن باديس: «وليس ما ندعو اليه. ونسير على مبادئه، من الاصلاح بالامر الذي يخص المسلم الجزائري، ولا ينتفع به سواه، كلا فان صحة العقيدة، واستنارة الفكر، وطهارة النفس، وكمال الخلق، واستقامة العمل، ـ وهذا هو الاصلاح كله ـ مما يشترك في الانتفاع به جميع المسلمين، بل جميع بني الانسان، وانما نذكر المسلم الجزائري، لانه هو الذي قدر ان يكون منا ونكون منه، كما يكون الجزء من كله، والكل من جزئه، فحاجته اشد، وحقه اوجب فكان المقصود بالقصد الاول على انه لم يذكر لتخصيصه وانما ذكر ليشعر بنفسه، فيعمل لاسلامه وجزائريته، فيكون ذا قيمة ومنزلة في المجتمع» فالاصلاح والتربية في نظر ابن باديس يجب ان يرتكزا على اصلاح داخلية الفرد، اي اصلاح ضميره وخلقه كي ينعكس ذلك على اصلاح سيرته، وسلوكه العام في المجتمع، «فصلاح النفس هو صلاح الفرد وصلاح الفرد هو صلاح المجموع، والعناية الشرعية متوجهة كلها الى اصلاح النفوس، إما مباشرة وإما بواسطة، فما من شيء مما شرعه الله تعالى لعباده من الحق، والخير، والعدل، والاحسان، إلا وهو راجع عليها بالصلاح، وما من شيء نهى الله عنه من الباطل، والشر، والظلم، السوء، الا وهو راجع عليها بالفساد، فتكميل النفس هو اعظم المقصود من إنزال الكتب، وارسال الرسل، وشرع الشرائع.

وابن باديس يرى ان التربية الاخلاقية هي العاصم الحقيقي للفتى والفتاة من الانحرافات الخلقية والخيانة الوطنية فالشخص الذي لا يستطيع ان يكبح جماح اهواء نفسه، ويسيطر عليها في سبيل مرضاة ربه ووطنه، لا يمكن ائتمانه على مصالح الامة والوطن، ولذلك فمن كمال خلق الإنسان وكمال وطنيته، ان يكون على خلق عال ووطنية صادقة وان يكون في نفس الوقت مؤمنا بالتراث العربي الاسلامي الذي يشكل الشخصية العربية الاسلامية للجزائر، فبدون هذا الايمان لا يمكن للانسان ان يتفانى في خدمة وطنه على الوجه السليم، والذود عنه، والحفاظ على مقدساته، ومن هنا كانت التربية الاخلاقية، وكان الحفاظ على التراث العربي الاسلامي، يحتلان عند ابن باديس مركز الصدارة في عمله التربوي والاصلاحي، ويرى ان مشكلة الجزائر في انحراف بعض ابنائها اخلاقيا او وطنيا، انما يعود الى ان هؤلاء الابناء قد تعلموا في احضان معاهد اجنبية، تعليما مسموما، ولم يتعلموا في احضان امتهم تعليما قوميا صحيحا يغذيهم بالتربية الاخلاقية الاسلامية التي تحفظ شخصيتهم من الانحلال، والذوبان في الكيان الاجنبي الغريب عن بلادهم ودينها وثقافتها ويبث فيهم روح الاعتزاز بتراثهم العربي الاسلامي، ويكونهم تكوينا وطنيا سليما. يقول ابن باديس في معرض الرد على جماعة من الجزائريين المنحرفين بسبب تعليمهم في احضان معاهد اجنبية يقول: «نعرف كثيرا من ابنائنا الذين تعلموا في غير احضاننا ينكرون ـ وربما عن غير سوء قصد ـ تاريخنا ومقوماتنا ويودون لو خلعنا ذلك كله واندمجنا في غيرنا وكنا نرد عليهم في كل مناسبة تبدو منهم فيها مثل هذه البوادر السامة الخاطئة.

وعنده ان الله سبحانه وتعالى قد اكرم الانسان وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل الذي هو اعظم نعمة إلهية انعم بها على الانسان لذلك فمن الواجب عليه ان يعرف قيمة عقله ويكرمه بتنزيهه عن الاوهام وينزه نفسه عن مساوئ الاخلاق، ورذائلها يقول: «قد استودعنا خالقنا خلقة كريمة فعلينا ان نعرف قيمتها وان نقدرها وحق على من كرمه ربه ان يكرم نفسه فعلينا ان نكرم انفسنا بتكريم ارواحنا بتنزيهها عن مساوئ الاخلاق، وتحليتها بمكارمها. وتكريم عقولنا بتنزيهها عن الاوهام والشكوك والخرافات، والضلالات، وربطها على العلوم والمعارف وصحيح الاعتقادات».

وفي رأيه ان من اسباب هلاك الانسان هو اعجابه المفرط بنفسه فاذا اراد الانسان ان يحفظ نفسه من الرذائل الخلقية المشينة فعليه ان يبتعد عن رذيلة الاعجاب المفرط بالنفس، التي هي ام الرذائل، لانها تعمي الانسان عن النقائص الموجودة فيه، والتي يجب عليه ان يتخلص منها كما تحول بينه وبين اكتساب الفضائل الانسانية الرفيعة كالتواضع، والعلم، والعمل على استكمال الفضائل. يقول ابن باديس: «اذا اعجب المرء بنفسه عمي عن نقائصها، فلا يسعى في ازالتها، ولا يسعى في اكتساب الفضائل فعاش ولا خلاق له، مصدرا لكل شر بعيدا عن كل خير، ومن العجب بالنفس، ينشأ الكبر عن الناس، والاحتقار لهم ومن احتقر الناس لم ير لهم حقا ولم يعتقد لهم حرمة ولم يراقب فيهم إلا ولا ذمة وكان عليهم مثل ما كان على نفسه اظلم الظالمين، لهذا فان اول شرط يجب توفره في تربية النفوس وتحليتها بالفضائل والمكارم الاخلاقية يكون «بترك العجب الذي هو اساس الرذائل فاول الترك تركه، وهو المانع من اكتساب الفضائل، فشرط وجودها تركه كذلك، ومن لم يكن معجبا بنفسه كان بمدرجة التخلق بمحاسن الاخلاق، والتنزه عن نقائصها. لان الانسان مجبول على محبة الكمال، وكراهة النقص فاذا سلم من العجب فان تلك الجبلة تدعوه الى ذلك التخلق والتنزه، فاذا نبه الى نقصه لم تأخذه العزة، واذا رغب في الكمال كانت اليه هزة، فلا يزال بين التذكيرات الالهية والجبلة الانسانية الخلقية يتهذب ويتشذب حتى يبلغ ما قدر له من كمال». وعلى التربية الاخلاقية ان تحارب هذه الرذيلة في المتعلمين عن طريق تعليمهم فضيلة التواضع، آثره، في تكميل النفس بالفضائل، وتنزيهها عن الرذائل، وللمدرسة مجال واسع لتربية فضيلة التواضع في التلاميذ في غير اذلال. والاعتزاز بالنفس في غير كبر ولا استعلاء على الناس في نفوس التلاميذ وهذا هو اسلوب ابن باديس في التربية الاخلاقية فقد كان يربي تلامذته على عزة النفس وصون كرامتها، وفي نفس الوقت يحثهم على التواضع، لمن هو ادنى منهم ومحاربة العجب والكبرياء والغطرسة على الناس ولهذا كان يحرص على تذكيرهم دائما بالتربية القرآنية وهي اسمى انواع التربية في العالم لانها التربية الالهية الكاملة ويحثهم على ان تكون اخلاقهم متمشية مع الاخلاق القرآنية الرفيعة بقدر الامكان.

المراجع

ابن باديس، التفسير ص 196 ـ 197
والشهاب: ج 7 م7 ص 423 ـ 428 ـ عدد يوليو سنة 1931. ـ ابن باديس، التفسير ص 352 ـ نفس المرجع.
ـ ابن باديس ـ الشهاب ج 1 م 12 ص 1 ـ 4 عدد ابريل سنة 1936م ـ غرة محرم 1355 هـ



أول باخرة محملة بلحوم الهدي والأضاحي تغادر جدة إلى بورتسودان

جدة ـ واس: في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي الذي يشرف على تنفيذه البنك الاسلامي للتنمية وصلت الباخرة الأولى الى ميناء جدة الاسلامي للبدء في تحميل كمية من لحوم الهدي تبلغ 15000 ذبيحة مجمدة من الأغنام لتوزيعها على المحتاجين في بورتسودان.

ومن المقرر ان تغادر الباخرة ميناء جدة الاسلامي اليوم لتعود بعدها ثانية لتحميل نحو 20000 ذبيحة مجمدة اخرى لتوزيعها على دول شرق افريقيا هي جيبوتي وزنجبار ودار السلام في تنزانيا وجزر القمر وموزبيق.

ويجري توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية واللاجئين والمستحقين بالدول والمجتمعات الاسلامية حسب الحاجة وحسب برنامج التوزيع المعتمد لموسم حج هذا العام 1417هـ بعد اتمام اجراءات الاشراف والكشف الطبي الكامل على كافة تلك الذبائح حتى لحظة توزيعها على مستحقيها باشراف البنك الاسلامي للتنمية للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي حتى ينتفع بها اكبر عدد ممكن من المحتاجين والمستحقين من ابناء الأمة الاسلامية في كافة ارجاء المعمورة تحقيقا للحكمة البالغة لهذه الشعيرة المباركة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

شركات يابانية وتايلاندية وماليزية تفاوض لشراء كامل إنتاج شركة الأسماك السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت مصادر في الشركة السعودية للاسماك «اسماك» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية عن مفاوضات تجريها حاليا مع شركات يابانية وتايلاندية واخرى ماليزية تهدف الى شراء كامل انتاج مشروع استزراع الروبيان التابع للشركة في الشقيق بمحافظة جازان على ساحل البحر الاحمر، والذي يعد الاول من نوعه من حيث الكميات المنتجة والتقنيات العالية التي يتضمنها.

وتحفظت مصادر «الشرق الأوسط» في الشركة عن ذكر اية تفاصيل بخصوص المفاوضات واكتفت بأن افصحت عن زيارات وفود من شركات في شرق آسيا لمقر الشركة زاروا عددا من المشروعات التابعة للشركة من ضمنها مشروع استزراع الروبيان بجازان، وابدوا رغبتهم في شراء جميع إنتاج المشروع والذي يفوق 850 طنا سنويا من الروبيان. ويتوقع ان يرتفع انتاجه بحلول العام القادم 1998 الى 1500 طن سنويا والتي تمثل كامل طاقة المشروع.

واشارت المصادر الى ان المشروع قام بتزويد اكثر من جهة من الروبيان بجانب تسويق كميات كبيرة عبر نقاط التسويق التابعة للشركة في مختلف المناطق بالسعودية، كما قامت بتزويد الخطوط السعودية باحتياجاتها من الروبيان الذي تنتجه المزرعة. وتقوم حاليا بتقديمه على طائراتها وذلك بعد طلبها - اي السعودية - عينات من المنتج لاجراءات فحوصات كانت نتيجتها ان تم الاتفاق معها على تزويدها بكميات مختلفة. وتتوقع الشركة ان يرتفع دخلها نهاية العام الحالي وذلك بعد تشغيل الشركة لعدد من مشروعاتها والتي استغرق انشاؤها اكثر من عام، وترى المصادر حسب تعبيرها انه حان الوقت لجني ثمار تلك المشروعات التي استنزفت اموالا طائلة وحملت الشركات تكاليف مالية اضافية. ومن جانب اخر كشفت الشركة عن تحقيقها لصافي ربح بلغ 1,173,816 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الاول من العام الحالي 1997 مقابل 493,597 الف ريال كانت حققتها عن نفس الفترة من العام الذي قبله 1996.

وكانت الشركة قد حققت خسائر مالية في العام الماضي 1996 تجاوزت 14 مليون ريال. ويذكر ان الخسائر التي حققتها الشركة كانت نتيجة وجود كميات كبيرة من مخزونها من الاسماك والروبيان والمنتجات البحرية الاخرى ساهمت في تكبل الشركة لمصاريف باهظة من جراء عمليات التخزين، الامر الذي دفع الشركة الى بيعها وتصريفها بسعر التكلفة حتى لا تتلف. وكان عبد اللطيف العجاجي مدير عام الشركة قد توقع في وقت سابق ان تدخل الشركة مرحلة التوازن بين الارباح والخسائر قريبا خاصة بعد وضع انظمة واستراتيجية جديدة ستدفع الشركة الى تحقيق ارباح، منها توسيع خارطة الشركة التصديرية والدخول في اسواق جديدة، مشيرا الى ان الشركة تقوم بتصدير الفائض من انتاجها الى الخارج وذلك لبعض نوعيات الاسماك التي لا تلاقي رواجا في الاسواق المحلية، خصوصا في بعض المواسم وكانت الشركة قد بدأت منذ مطلع عام 92 بتصدير انتاجها الجديد من المنتجات البحرية ذات القيمة المضافة الى الاسواق العربية المجاورة.

توسعة مركز البحرين الدولي للمعارض

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يبدأ العمل في تنفيذ توسعة مركز البحرين الدولي للمعارض في شهر يوليو (تموز) القادم بتكلفة اجمالية تصل الى 2.5 مليون دينار بحريني وستضيف لمساحة صالات العرض الحالية 75 في المائة اضافية.

وقال نائب مدير عام المركز، كاظم السعيد لـ«الشرق الأوسط»: «من المتوقع ان يتم تسليم المناقصات من مقاولي التنفيذ في خلال شهر ليبدأ العمل في التنفيذ بعد اسبوعين تاليين على اكثر تقدير».

وتبلغ مساحة صالات المعرض الحالية في المركز الذي يقع في ضاحية السيف نحو 8000 متر مربع بدون اعمدة وتتسع طاقتها لـ 4000 شخص، اما المساحة الاضافية الجديدة فتبلغ 6000 متر مربع ومن الممكن ان تقسم الى قسمين وبذلك يتمكن المركز من استضافة 3 معارض في وقت واحد.

وقد انشئ مركز البحرين الدولي للمعارض في عام 1991 وكان اول معرض اقيم فيه تحت شعار «اعادة بناء الكويت».

«طيران الإمارات» توقع على قرض بـ138 مليون دولار لتمويل طائرة بوينج جديدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، امس (الأحد)، عقدا لتمويل الطائرة الخامسة من صفقة البوينج 777 التي اشترت منها سبع طائرات، على ان تتسلم الطائرة الجديدة في 15 مايو (آذار) الحالي في سياتل، مقر شركة بوينج، وتصل دبي في السادس عشر منه.

ويأتي تسلم الطائرة الجديدة بعد شهر على تسلم طائرة من الطراز نفسه، وهما اول طائرتين من طراز المدى الأبعد بوينج 777 بي. وكانت قد تسلمت خلال العام الماضي ثلاث طائرات من طراز بوينج 777 ايه.

وبلغت قيمة القرض 138 مليون دولار (506 ملايين درهم) وقاد عملية التمويل بنكا الامارات الدولي ودويتشه مورجان جرنفل، كما بلغت فترة تسديده 12 عاما وفق فائدة «لايبور» مع اضافة نصف نقطة.

واضافة الى بنكي الامارات الدولي ودوتشة مورجان جرنفل، شارك في تمويل القرض كل من مؤسسة دبي للاستثمار، بنك باركليز، بنك باريبا، البنك الصناعي الياباني، بنك دويتشه كومونل، إنج ليز (ايرلندا)، وبنك هولندا العام امرو. كما قام بترتيب الحصص اليابانية بنك سانوا. ووقع القرض الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، رئيس طيران الامارات، كما وقع العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في بنك الامارات الدولي انيس الجلاف، والمدير الاداري لبنك باركليز ديريك تومسون، ومدير عام بنك هولندا العام امرو، داوي جيه اوبيديك، على ان يقوم ممثلون عن دويتشه مورجان جرنفل والاعضاء الآخرون من الكونسورتيوم بالتوقيع في باريس خلال الأيام المقبلة.

وقد أعرب الشيخ احمد عن امتنانه لهذا الدعم من قبل مؤسسات مالية ومصرفية معروفة، وخصوصا للثقة التي اولاها مجتمع المال العالمي لطيران الامارات. وقال رئيس طيران الامارات ان اداء الناقلة الوطنية الممتاز هو نتيجة تخطيط استراتيجي وادارة فعالة ستستمر للمحافظة على موقعها في طليعة صناعة الطيران المدني في العالم.

وقال الجلاف ان بنكي الامارات الدولي ودويتشه مورجان جرنفل عملا مع كونسورتيوم البنوك الأخرى لضمان افضل القروض واكثرها تنافسا لطيران الامارات، وهذا ما يبين مدى ثقتنا بها، والتي يعززها أداء طيران الامارات الفعال وموقعها المالي المميز.

اما المدير التنفيذي لدائرة المالية في طيران الامارات درموت مانيون فقد قال: ان هذا القرض هو الثاني الذي يرتبه بنكا الامارات الدولي ودويتشه مورجان جرنفل لطيران الامارات.

يذكر ان الطائرة الجديدة مصممة بتوزيع الدرجتين: رجال الأعمال وتضم 49 مقعدا، والسياحية وتضم 304 مقاعد مزودة جميعها بشاشات الفيديو الشخصي واجهزة الهاتف.

الكويت تفتح ملف البطالة في ندوة نظمتها الجمعية التعاونية

الكويت : من فادية الزعبي

كشف اربعة خبراء كويتيين في ندوة نظمتها الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتيين مساء امس الاول عن ازمة البطالة في الكويت، وقال عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الوهاب محمد الوزان ان قضية توظيف العمالة الوطنية قد طرحت ووضعت لها دراسات من قبل الغرفة وجهات أخرى منذ عام 1971 وكل ما تلا تلك السنة من دراسات تتحدث في ذات المشكلة وتضع ذات الحلول ولكن دون خطوة نحو التنفيذ.

وقال ان أحد اهم اسباب المشكلة يكمن بوجود خلل في توزيع القوى العاملة الكويتية. حيث يتمركز 92% من مجمل القوى العاملة الوطنية في القطاع الحكومي مقابل 5,5% فقط في القطاع الخاص.

ويمثل الكويتيون من مجمل حجم العمالة في البلد والبالغة 1.083 مليون عامل فقط بنسبة 16% ويصل عدد العمالة الوافدة في الكويت إلى 578976 عاملا يعمل 63% منهم بالقطاع الخاص يضاف لهذه العمالة الوافدة العمالة المنزلية (الخدم) التي يصل عددها إلى 211249 خادما وخادمة يمثلون 23% من مجمل العمالة في الكويت.

عضو مجلس الامة ومقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالمجلس عبد الوهاب راشد الهارون تحدث عن دور المجلس في معالجة البطالة مبيناً أن تركيز المجلس على تلك القضية ادى إلى تقديم وزير التخطيط بيانا حول التوظيف والتنمية حدد فيه ملامح استراتيجية معالجة مشكلة البطالة والخطوات التنفيذية والبرنامج الزمني لها.

«الدوائية» ترفع أرباحها للربع الأول من العام الحالي إلى 180%

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية خلال الربع الأول للعام المالي 1997 الى 2546010 ريالا، مقارنة بـ909647 ريالا.

وارجع عبد الله عبد العزيز العبد القادر مدير عام الشركة هذا الارتفاع في الارباح الى توسع اعمال الشركة في القطاعين الخاص والعام وارتفاع كميات الادوية الموردة لوزارة الصحة السعودية خلال موسم حج هذا العام، الذي صادف الربع الاول للعام الميلادي الحالي، كما نتجت الارباح عن التوسع في اسواق القطاع الخاص والتصدير.

تناقش حاليا عقودا مع أرامكو وسابك
«بيئة» السعودية تبدأ تشغيلها التجاري الشهر الحالي

جدة: من مجدي وعدو

تدخل الشركة الوطنية للمحافظة على البيئة «بيئة» نهاية الشهر الحالي مرحلة التشغيل التجاري بعدما انتهت الشركة في الشهور السبعة الماضية من مرحلة التشغيل التجريبي.

وارجع انس حابس العضو المنتدب لشركة دلة للصيانة والتشغيل والشريك في المشروع، تأخر التشغيل التجاري للشركة من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حتى الآن لاختلاف طبيعة المواد التي تتعامل معها الشركة ومنها المواد الكيماوية، الصناعية والمشعة التي تختلف في طريقة التعامل معها. واضاف ان «بيئة» حصلت على بعض العقود اثناء فترة تشغيلها التجريبي لحرق بعض النفايات الكيماوية والصناعية، الامر الذي لم يؤثر على خطط الشركة المالية بشكل كبير وكونها - والكلام لحابس - كانت تخطط لتشغيلها التجاري اوائل العام الحالي.

وذكر عضو مجلس ادارة «بيئة» ان الشركة تناقش حاليا عقدا مع شركة ارامكو السعودية وعقودا مع شركات منضوية تحت لواء الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ومع عدد من المصافي الموجودة في الجبيل وينبع. وكانت الشركة قد حصلت العام الماضي على عقد طويل الاجل مع شركة موبيل السعودية يتضمن نقل كميات كبيرة من النفايات من مصفاة الشركة السعودية في ينبع الى محرقة «بيئة» في الجبيل. وتقوم الاخيرة بموجب العقد بالتخلص من نفايات الشركة وبدون تحديد حجمها او كميتها. واشار حابس الى ان «بيئة» تلقت اتصالات من جهات خليجية للحصول على معلومات على طبيعة نشاط المصنع لكنه رفض تسمية هذه الاتصالات بالمفاوضات.

وعن السبب وراء اقامة مصنع في مدينة الجبيل الصناعية وعدم اقامة مصنع في ينبع الصناعية قال حابس ان فكرة اقامة محرقة للتخلص من النفايات ما زالت تحت الدرس، لكن الاحتياجات في ينبع قليلة بالمقارنة مع الجبيل. واضاف ان المحرقة التي تستخدمها الشركة مطابقة لاجود المواصفات العالمية وتخضع للاشراف من جهتين هي الهيئة الملكية للجبيل وينبع ومصلحة حماية الارصاد.

واشار الى ان «بيئة» تجري حاليا اتصالات مع وزارة الصناعة السعودية التي ترى ان الخارج من محرقة شركة «بيئة» رماد وبالتالي ليس له حماية ولا يستحق الحصول على مساعدات في حين ترى الشركة انها صناعة وليس خدمة.

وكانت شركة دلة قد نفذت بالتضامن مع شركة كراون اندرسون توثاوسن الاميركية مشروع مركز لمعالجة النفايات الخطرة التابع لشركة «بيئة» بقيمة تزيد عن خمسين مليون ريال وبطاقة تصل الى خمسين مليون ريال.

يذكر ان «بيئة» تاسست عام 1988 ويتمثل نشاطها في الحفاظ على البيئة من الآثار السلبية الناجمة عن التلوث الصناعي والبتروكيماوي. ويقام المشروع في مدينة الجبيل الصناعية على مساحة تصل لـ45 الف متر مربع تتضمن مرفق المعالجة الحرارية للنفايات وحقلا للخزانات ومرافق لمناولة الحاويات وبرك التبخير بالاضافة الى مرفق لمعالجة الدكي بي سي، ومرفق النفايات الطبية.

وتشترك عدد من الشركات السعودية في ملكيتها وهي دلة البركة بنسبة 30 في المائة والوطنية للتصنيع بنسبة 20 في المائة وشركة الخدمات 20 في المائة ورجل الاعمال عبد العزيز الابراهيم 15 في المائة والعليان المالية 7.5 في المائة والشركة الدولية الكيماوية 7.5 في المائة.

فوز بترجي ودحلان وشقدار بانتخابات مدينة جدة الصناعية

جدة: «الشرق الأوسط»

لحتفظ رجل الاعمال السعودي مازن بترجي بمقعده في مجلس ادارة المدينة الصناعية في جدة بعد حصوله على 116 صوتا في انتخابات المدينة الصناعية التي اختتمت اول من امس. ودخل رجلا الاعمال الدكتور عبد الله دحلان والدكتور ابراهيم شقدار للمجلس في دورته التاسعة بعد حصولهما على 113 و 86 صوتا على التوالي، فيما لم ينجح كل من رجلي الاعمال الدكتور محمد المطلق وعباس عبد الجواد في الحصول على اصوات تؤهلهم لدخول المجلس الجديد، اذ حصل الاول على 79 صوتا والثاني على 43 صوتاً فقط. وينتظر ان تعين وزارة الصناعة في الفترة المقبلة الاربعة الاعضاء في المجلس لدورته التاسعة بعد فوز البترجي والدحلان وشقدار بعضوية المجلس عن طريق الانتخاب وهم رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية، ومندوب عن الدار السعودية للخدمات الاستشارية، ومدير ادارة المدينة الصناعية وأمين مدينة جدة او من ينوب عنه.

موجز

رئيس مصرف «كوتس» البريطاني يزور السعودية

● يبدا رئيس مصرف «كوتس» جروب البريطاني سير ايوان فيرجسون زيارة السعودية في الاسبوع الاخير من مايو (ايار) الحالي. وقال رئيس بنك «كوتس» الذي يعد من اعرق بنوك التجار البريطانية ان زيارته للسعودية تهدف الى لقاء عدد من الزبائن. واضاف في بيان بهذا الخصوص ان السعودية تعتبر سوقا مزهردة للخدمات التي يقدمها البنك. وبنك «كوتس» هو فرع تابع لمصرف «ناتويست» البريطاني ويختص بعمليات الاستثمار للزبائن الاثرياء.

مصر تعرقل إقامة بنك إقليمي

● عرقلت مصر اجراءات اقامة البنك الاقليمي في الشرق الاوسط من خلال مقاطعة الاجتماعات التي كان يجب ان تتم في واشنطن بمبادرة الولايات المتحدة.

واعلنت مصر انها ستقاطع في الاسبوع المقبل جلسة لجنة التوجيه التحضير للمؤتمر الاقتصادي الاقليمي في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الامر الذي اثار غضبا شديدا في واشنطن وفسر بأنه ناتج عن الجمود في المسيرة السياسية. وذلك حسب مكتب الشرق الاوسط في القدس المحتلة. وكان من المفروض ان يتم بحث موضوع اقامة البنك الاقليمي في اللقاء الذي دعت اليه الولايات المتحدة امس الاول باشتراك نواب مديري عامين وزارات خارجية الدول التي ستساهم في البنك: الدول العربية، اسرائيل، الولايات المتحدة ودول اوروبا واليابان.

الجزائر تنشئ صندوقا لتطوير المناطق الجنوبية

● قال الرئيس الجزائري الامين زروال امس الاحد ان الحكومة بصدد اقامة صندوق خاص لتمويل مشروعات التنمية في المناطق الجنوبية من البلاد.

ونقلت رويتر قول زروال ان الصندوق سيحول جزءا من الضرائب الجزائرية الحالية على النفط والغاز لتحفيز النمو الاقتصادي في الاقاليم الجنوبية. ولا توجد في هذه الاقاليم معارضة سياسية تذكر للسلطات.

ويأتي النفط والغاز الجزائري من حقول في الاقاليم الجنوبية الواقعة داخل الصحراء الكبرى0 ويدر النفط والغاز اكثر من نصف ميزانية الجزائر ويمثلان اكثر من 90 في المائة من صادراتها. ونقلت وكالة الجزائر للانباء عن زروال قوله ان الصندوق سيبدأ العمل في عام 1998.



السعودية تضع إطارا مستقبليا لتطوير الاقتصاد يمتد لـ 20 سنة قادمة

الرياض: من محمد البسام

أعدت الحكومة السعودية برنامجاً تخطيطياً وتنموياً بعيد المدى للاقتصاد السعودي، وذلك من خلال خطة التنمية السادسة في اطار منظور مستقبلي بعيد المدى لتطوير الاقتصاد الوطني، والذي يتسم بالطموح والتفاؤل، على الرغم من صعوبة استشراف المستقبل بصورة واضحة ودقيقة، بسبب المتغيرات والمستجدات الدولية المستمرة، حيث تتسم التوقعات الاقتصادية بعيدة المدى بالايجابية، سواء بالنسبة لتطور القطاع النفطي او الامكانات المتزايدة للقطاع غير النفطي، وذلك على مدار افق زمني يمتد لعشرين سنة قادمة، ويعزز تلك التوقعات الزيادة المطردة في فاعلية دور القطاع الخاص في المسيرة التنموية والتحسن المستمر في كفاءته الاستثمارية والانتاجية والتنظيمية.

وتجدر الاشارة الى ان هناك عوامل هيكلية تؤثر على مستقبل المسيرة التنموية للسعودية من ابرزها الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام لدى السعودية والتي تعادل (ربع) اجمالي الاحتياطيات النفطية العالمية، مما يعزز استمرار دورها الريادي مستقبلا لتحقيق استقرار الاسواق النفطية العالمية، خاصة مع استمرار الزيادة في الطلب العالمي من ناحية، ومحدودية عرض المصادر البديلة للنفط من ناحية اخرى، لذا فمن المتوقع على المدى البعيد تحقيق مزيج من ارتفاع اسعار النفط السعودي وزيادة صادراته، مما سيؤدي الى نمو الايرادات النفطية بمعدل يفوق كثيرا معدل النمو السكاني بالمملكة، بالاضافة الى الموارد التعدينية الاخرى التي لم يتم اكتشافها (او استغلالها) بالمملكة، التي سوف تؤدي دورا هاما في تعزيز موارد المملكة على المدى البعيد، بما يؤهلها لتحقيق الطموحات المستقبلية لمسيرتها التنموية.

واشارت الخطة بعيدة المدى على ان النمو السكاني المرتفع نسبيا بالسعودية، الذي يعد سلاحا ذا حدين احدهما انتاجي والآخر استهلاكي، الا ان هذا النمو ما زال ينطوي على مضامين مهمة في صالح المسيرة التنموية للاقتصاد السعودي على المدى البعيد، فهو يساعد ـ من ناحية ـ على المعالجة التدريجية لقضية الندرة النسبية في القوى العاملة السعودية، خاصة مع استمرار حرص خطط التنمية على منح الأولوية للتوسع والتطوير في التعليم والتدريب والتاهيل المهني، كما يساعد من ناحية اخرى على التوسع التدريجي في حجم السوق المحلي، مما يساعد الصناعات الوطنية الناشئة على التوسع وزيادة اسهامها في تنويع القاعدة الاقتصادية على المدى البعيد. كما ستشتمل الخطة على توسيع نطاق برامج التوازن الاقتصادي (الاوفست) لتشمل المزيد من العقود المدنية، بالاضافة الى العقود العسكرية، حيث تلتزم الشركات الاجنبية باعادة استثمار 35% من قيمة العقود في مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص السعودي، وفي مجالات انتاجية تتميز بالتقنية المتطورة، ولا شك ان النجاح المطرد في تنفيذ وتوسيع نطاق برامج التوازن الاقتصادي على المدى البعيد يعزز الاحتمالات المتفائلة لمستقبل المسيرة التنموية للسعودية. كما ان استمرار الاستقرار النقدي الذي تتمتع به السعودية من خلال المحافظة على القوة الشرائية لعملتها الوطنية في الداخل والخارج، والامكانات الكبيرة المتاحة مستقبلا لبرامج التخصيص وتنمية الاسواق المالية المحلية وتطوير نظم الحوافز للاستثمارات الخاصة، حيث تساعد هذه العناصر الهامة في تهيئة المناخ الملائم لجذب رؤوس الاموال الوطنية المهاجرة الى الخارج واعادة تدويرها بالداخل، مما يضيف بعدا جديدا لطموحات المسيرة التنموية بالمملكة على المدى البعيد.

ولا شك ان المنظور المستقبلي المتفائل بشأن تطور الاقتصاد السعودي على المدى البعيد يعتمد على استمرار تنفيذ منظومة متكاملة من السياسات الاقتصادية الفعالة، الا ان التوقعات تشير الى اهمية اعطاء الاولوية للسياسات ذات التاثير الايجابي والمباشر على كل من ميزانية الدولة، وتنمية القوى البشرية، وزيادة فاعلية دور القطاع الخاص في المسيرة التنموية، وزيادة الكفاءة الانتاجية، وهناك كثير من المؤشرات الهامة الايجابية التي تدعم التفاؤل للنظرة المستقبلية للاقتصاد السعودي مثل انفتاح قطاع البتروكيماويات السعودي على المشاركة الاجنبية، وسوف يسهم هذا الانفتاح في التعجيل بالنمو المستقبلي للاقتصاد الوطني، اضافة الى ادخال بعض نماذج التخصيص المناسب في عدد من الانشطة الحكومية ذات الطابع التجاري.

ومن المتوقع ان تؤدي شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» دورا رئيسيا (في اطار المنظور المستقبلي بعيد المدى للاقتصاد السعودي) ليس فقط بهدف تنمية طاقات انتاج النفط، ولكن ايضا بهدف دمج الانشطة التكميلية للتكرير والتوزيع الى الدول المستوردة، لتقليص حساسيتها تجاه تقلبات الاسواق العالمية للنفط الخام، وتفترض التوقعات بعيدة المدى ان ارامكو السعودية سوف تبيع 50% فقط من انتاجها من النفط الخام للاسواق العالمية، بينما تقوم بتكرير الباقي وتسويقه بنفسها محليا او دوليا.

ونظرا لتمتع السعودية بميزة نسبية في الصناعات ذات الكثافة الراسمالية العالية، والتي تعتمد على التقنية المتقدمة، بحيث يعمل ذلك على زيادة القيمة المضافة لكل عامل الى اقصى حد ممكن، مما يدعم ذلك استمرار تكثيف جهود السعودية في مجالات التعليم والتدريب والتأهيل المهني.

وفي ضوء الاهداف بعيدة المدى تتلخص اولويات التوجهات الاستراتيجية للتنمية المستقبلية بالمملكة على تنمية القوى البشرية بما يلائم تلبية احتياجات خطط التنمية وتنفيذ برامج السعودة، والاستفادة القصوى من المزايا النسبية طويلة الاجل، وتنمية الطاقات الانتاجية، وتحسين المقدرة التنافسية للمنتجات الوطنية في الاسواق المحلية والعالمية في اطار تكثيف الجهود لتنويع القاعدة الاقتصادية، بالاضافة الى اعداد القطاع الخاص لقيادة المسيرة التنموية وترشيد الانفاق الحكومي عن طريق تحسين الكفاءة الادارية والانتاجية في الاجهزة الحكومية، وتحويل ملكية بعض الانشطة الحكومية ذات الطابع التجاري الى القطاع الخاص، وتوفير الفرص الممكنة لمشاركة رؤوس الاموال الخاصة في بعض المشاريع الحكومية، شريطة ان تؤدي تلك الوسائل الى تخفيض الانفاق الحكومي دون التاثير على مستوى الخدمات العامة وتوفرها. اضافة الى تحقيق توازن الميزانية عن طريق اتباع سياسة مالية للمواءمة بين حجم كل من النفقات والايرادات العامة، مع تكثيف الجهود لتنمية الايرادات العامة غير النفطية، شريطة الا يؤدي ذلك الى تاثيرات اجتماعية او اقتصادية غير مرغوبة، ودعم الاحتياطي الخارجي للسعودية والحرص على استمرار تمتعها بالاستقرار النقدي عن طريق المحافظة على القوة الشرائية لعملتها الوطنية في الداخل والخارج، وتهيئة المناخ الاستثماري لجذب الاستثمارات الخاصة الوطنية والاجنبية، والمحافظة على مستوى معيشة ورفاهية المواطنين، وتوسيع مجالات التنمية التقنية والمحافظة على البيئة، وترسيخ التعاون الاقتصادي الاقليمي والدولي.

> ● أرامكو ستبيع 50% من انتاجها للنفط الخام والباقي يتم تكريره وتسويقه محليا ودوليا

هذا وستستمر خطة التنمية السادسة في تعزيز وتوسيع الاهداف الرئيسية للخطط التنموية السابقة، وتلبية احتياجات المملكة التنموية من خلال العمل على زيادة اسهام القطاع الخاص في توفير الفرص الوظيفية، وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني لتقليل اعتماده على العائدات النفطية، واقامة تجهيزات اساسية جديدة لمقابلة متطلبات الاعداد المتزايدة للسكان، وتحقيق معدلات نمو تتوافق مع توفير الفرص الوظيفية للقوى العاملة السعودية، وتحسين الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة وزيادة دخل الفرد. اضافة الى المحافظة على توازن مستوى الانفاق مع الايرادات خلال فترة الخطة. وحتى يتسنى تحقيق قدر اكبر من فاعلية النفقات سيتم بذل جهود خاصة خلال فترة الخطة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية، وسوف تتضمن المبادرات التي ستتم في هذا الصدد زيادة انتاجية العمالة من خلال البرامج التدريبية، والاستفادة من احداث الاساليب التقنية والاجراءات الاخرى التي ستؤدي ايضا الى تعجيل عملية السعودة.

«نستلة» العالمية تفتتح مشروعا لإنتاج الأغذية في سورية

دمشق ـ رويترز: افتتح في سورية امس اول مصنع لشركة «نستلة» السويسرية العالمية لانتاج المواد الغذائية بطاقة انتاجية سنوية قدرها 6750 طنا من الاغذية المتنوعة وبكلفة تبلغ حوالي 20 مليون دولار اميركي.

واعرب وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين عن ترحيب سورية بافتتاح المشروع الذي يقام على اساس قانون الاستثمار رقم 10 الذي يعطي الكثير من التسهيلات والمزايا للمستثمرين السوريين والعرب والاجانب.

واكد الوزير خلال اجتماع مع المدير التنفيذي لشركة «نستلة» العالمية، بيتر برابيك ليتمتاني، الذي يزور سورية لحضور افتتاح المشروع على اهمية تطوير المصنع وتمكينه من انتاج مواد جديدة خاصة ان سورية لديها كميات كبيرة من الحليب الطازج الذي يدخل بشكل اساسي في منتجات الشركة.

وقال انه اثنى على اختيار شركة «نستلة» لسورية لاقامة هذا المشروع فيها نظرا لموقعها الجغرافي الذي يمكنها من ان تكون مركز توزيع اقليمي في المنطقة.

واشار الوزير الى ان مدير شركة «نستلة» اكد خلال الاجتماع على ان شركته اختارت سورية لتكون منطقة توزيع للاردن ولبنان وقبرص وايران وان الشركة ستدرس امكانية توسيع مشروعها بعد دراسة السوق في المنطقة.

وكان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الذي يراس ايضا المجلس الاعلى للاستثمار قد اجتمع مع مدير شركة «نستلة» امس الاول حيث بحث معه مسائل تتعلق بعمل ونشاط الشركة في سورية.

ويذكر ان المصنع سينتج المواد الغذائية المختلفة وخاصة صلصة الطماطم والشعيرية ومرق الدجاج واغذية الاطفال ومشروب الميلو المكون من الشوكولاتة والحليب.

ويبلغ راسمال المشروع 871 مليون ليرة سورية (حوالي 20 مليون دولار) بينما يبلغ ثمن الالات والتجهيزات 431 مليون ليرة سورية (حوالي 9.9 مليون دولار).

ويخلق المصنع 151 فرصة عمل.

وتبلغ حصة «نستلة» في المشروع 60 في المائة ويمتلك عدد من رجال الاعمال السوريين 26 في المائة بينما تبلغ حصة شركة «ليبرا انفستمنت ليميتد» البريطانية 14 في المائة.

ويذكر ان قانون تشجيع الاستثمار الذي يمنح الاعفاء من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات بالاضافة الى عدد من التسهيلات والمزايا الاخرى استقطب منذ صدوره عام 1991 ما يزيد على 1494 مشروعا تبلغ كلفتها الاستثمارية حوالي 8 مليارات دولار وتوفر ما يزيد على 100 الف فرصة عمل.

بحث تفاصيلها مؤتمر أسواق رأس المال في بيروت

350 مليار دولار احتياجات البنى التحتية في البلدان العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدر رؤوس الاموال التي تحتاجها البلدان العربية خلال العشر سنوات المقبلة لتمويل مشاريع البنى التحتية ورسملة الشركات الخاصة في مختلف القطاعات باكثر من 350 مليار دولار اميركي. ونظرا لضخامة هذا المبلغ نسبة الى المدخرات المحلية، سيكون على البلدان العربية استقطاب جزء كبير من هذه الأموال من اسواق رأس المال العالمية والاقليمية.

وفي ظل هذه التوقعات ينعقد المؤتمر الثالث «لاسواق رأس المال العربية» الذي تنظمه مجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال» في بيروت بين 31 و23 الشهر الحالي ويرعاه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبالاشتراك مع البنك المركزي اللبناني وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، ويشارك في المؤتمر عدد من الوزراء العرب ومحافظي المصارف المركزية وقادة المؤسسات المالية والمصرفية العربية والأجنبية والعديد من المستثمرين ورجال الأعمال والاقتصاديين والخبراء في اسواق رأس المال والصناديق الاستثمارية.

وتضم اللائحة الأولية للمتحدثين كلا من: رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان، وزير التخصيص في المغرب عبد الرحمن السعيدي، محافظ بنك فرنسا المركزي جان كلود تريشه، الرئيس والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الدكتور عبد اللطيف الحمد، رئيس صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار الدكتور خالد الفايز، الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية غازي عبد الجواد، مدير عام بنك الخليج الدولي الدكتور عبد الله القويز، كبير المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب، رئيس مجموعة دلة البركة صالح كامل، رئيس شركة المستثمر الدولي عدنان البحر، وعدد من الوزراء اللبنانيين ورؤساء الهيئات الاقتصادية وكبار المستثمرين ورجال الأعمال.

ويتيح هذا المؤتمر للمشاركين فرصة للقاء والاطلاع على احدث التطورات في الأسواق المالية العربية، اضافة الى لقاءات مباشرة مع اكثر من 300 رجل اعمال ومصرفي ومستثمر عربي واجنبي. وسيركز في جلساته العامة على الاصلاح الاقتصادي والتخصيص في البلدان العربية. وتدفقات الاستثمار الأجنبي الى الأسواق العربية والصناعة المصرفية على مشارف القرن المقبل ودور القطاع الخاص في تمويل وادارة مشاريع البنى التحتية وتجربة المصارف الاسلامية، ومناخ وفرص الاستثمار في مصر وتونس والأردن. وكذلك تطور واتجاهات تقنيات المعلومات وانعكاساتها على القطاعين المصرفي والمالي.

وسيركز المؤتمر في جلسة خاصة على مناخ وفرص الاستثمار في لبنان وبرنامج النهوض الاقتصادي والمشاريع الجديدة، ويتحدث فيها بعض الوزراء المختصين ورئيس مجلس الانماء والاعمار، ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان وفعاليات اقتصادية ومالية اخرى.

مباحثات اقتصادية أردنية ـ إيرانية تسبق اجتماعات اللجنة المشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت ايران والاردن رغبتهما الصادقة في توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري، واتفق الجانبان امس على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات اقتصادية اردنية ـ ايرانية انعقدت في عمان امس الاول. واكد الدكتور الصمادي امين عام وزارة الصناعة الاردنية، ان هناك مجالا واسعا لتطوير العلاقات الثنائية والاعتماد المتبادل عى المستوى الاقليمي، داعيا الى نوع من التعاون التكاملي، خاصة في مجال الصناعات الهندسية والحافلات والخامات الاولية كالبوتاس والفوسفات. واضاف د. الصمادي ان هناك امكانية لاقامة مصنع لانتاج حامض الفوسفوريك برأسمال مشترك، مؤكدا اهمية تعاون القطاع الخاص في كلا البلدين لتعزيز الروابط المشتركة.

واشار د. الصمادي الى ضرورة التوصل الى مرحلة من التعاون يتم خلالها توقيع اتفاقيات للتعاون البحري والنقل، داعيا لانجاز مشاريع هذه الاتفاقيات قبل اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين.

مساعد وزير الصناعة الايراني سيد أبو الحسن اكد من جانبه سعي بلاده الى توسيع علاقات التعاون مع الاردن في شتى المجالات، وقال ان زيارته للاردن على رأس وفد اقتصادي بهدف التحضير لاجتماعات اللجنة الاردنية ـ الايرانية المشتركة هذا العام. واوضح ان الوفد يضم مسؤولين من شركات الصناعات الثقيلة المعنية، ببناء المصانع ومحطات الطاقة الكهربائية، والتجهيزات الصناعية، والسيارات بانواعها، وقطارات السكك الحديدية التي تعود جميعها لمؤسسة توسيع البناء الصناعي في ايران.

وجدد استعداد بلاده لاستقبال وتدريب الاردنيين في العديد من المجالات الصناعية والفنية، وارسال خبراء ايرانيين الى الاردن للمساهمة في تنفيذ المشاريع، ومنها النقل.

نمو أرباح المجموعة العربية للتأمين 16 في المائة في 1996

المنامة ـ رويترز: اعلنت المجموعة العربية للتامين ومقرها البحرين امس ان صافي ارباحها في عام 1996 زاد بنسبة 16 في المائة وبلغ 42.36 مليون دولار مقارنة مع 36.85 مليون دولار في العام السابق.

وزاد دخل الشركة من اقساط التامين الى 40.47 مليون دولار من 33.07 مليون في نهاية 1995. كما ارتفع دخل الشركة من الاستثمارات الى 37.19 مليون دولار من 35.34 مليون في العام السابق. وبلغت اصول الشركة 886.59 مليون دولار ارتفاعا من 828.44 مليون دولار.

واقترح مجلس ادارة المجموعة توزيع ارباح نقدية على المساهمين باجمالي 18 مليون دولار مقارنة مع 15 مليونا وزعتها المجموعة عن عام 1995.

والمجموعة العربية للتامين من اكبر شركات التامين في العالم العربي وهي مملوكة لحكومات الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.5040	%0.48	5/3
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1783.6531	%0.87	5/3
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6310.1133	%0.09	5/3
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1677.6019	%0.09	5/3
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1628.1306	%0.09	5/3
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1543.6800	%0.09	5/3
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1761.5138	%1.38	5/3
	سندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1648.0090	%0.05	5/3
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1750.7573	%0.18	5/3
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1693.2487	%0.88	5/3
	صندوق المساهم	1006.6600	%0.36	5/3
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.819095	%0.09	5/2
	صندوق الاسهم	22.486028	%4.76	5/2
	صندوق التجارة	13.14210	%0.09	5/2
	محفظة الاسهم الاميركية	19.417835	%4.40	5/2
	محافظة الاسهم الاوروبية	22.755679	%2.12	5/2
	محفظة الاسهم اليابانية	1073.278802	%3.50	5/2
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.047366	%0.22-	5/2
	محفظة الاسهم البريطانية	20.770491	%0.88	5/2
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.239073	%0.87	5/2
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	%0.55-	5/2
	محفظة السندات الاوروبية	14.01482	%0.52	5/2
	محفظة السندات الدولية	11.519980	%0.50	5/2
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1441.842686	%0.33	5/2
	صندوق الاستثمار التجاري	11884.569885	%0.09	5/2
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1070.639023	%0.16	5/2
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4587	%0.08	4/30
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.1063	%0.09	4/30
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6246	%0.08	4/25
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6556	%0.09	4/29
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4092	%0.07-	4/30
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4778	%0.58-	4/15
	صندوق متعدد العملات	2.4189	%0.47-	4/30
	صندوق السلم في السلع	1.0860	%2.15	3/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.4259	%0.85-	4/15
	صندوق الأسهم الدولية	1.4473	%1.70-	4/15
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.492	%0.11	4/28
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2973	%1.19-	4/15
	صندوق الأسهم الاميركية	1.6024	%0.09	4/15
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8286	%1.41-	4/15
	صندوق الأسهم جنوب شرق اسيا	1.2429	%2.37-	4/29
	صندوق الاسهم العربية	1.3116	%3.43	3/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.8812	%0.16	4/23
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	951.5815	%0.34	5/3
	الريال السعودي	11.3913	%0.10	5/3
	الدولار	11.2086	%0.10	5/3
	السندات العالمية	9.9586	%.38	5/3
	استثمار العملات	64.4519	%0.06	5/3
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	12.0321	%0.09	5/3
	العربية للاستثمارات المحلية بالريال	1379.3651	%0.76	5/3
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1262.7898	%0.70	5/3
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1536	%0.08	5/3
	المضمون 97.5% للمستثمر العربي ريال	372.51	%0.66-	3/31
	المضمون 100% للمستثمر العربي ريال	376.99	%0.53	3/31
	المضمون 100.5% للمستثمر العربي ريال	377.97	%0.79	3/31
	المضمون 97.5% دولار	99.27	%0.73-	3/31
	المضمون 100% دولار	100.57	%0.57	3/31
	المضمون 100.5% دولار	100.79	%0.79	3/31

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

معضلة جوردون براون .. بين إلحاح بنك انجلترا ومخاوف المصدرين

رفع أسعار الفائدة أول القرارات الاقتصادية المرتقبة لحكومة العمال في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يستعد جوردون براون، وزير الخزانة في حكومة العمال البريطانية الجديدة، لرفع اسعار الفائدة في موعد قريب قد لا يتعدى، طبقا لتكهنات المراقبين، هذا الاسبوع، وذلك في اول خطوة رئيسية يتخذها وتسبق استعداده للعمل في ميزانية اكثر جذرية مما كان متوقعا. غير ان مثل هذا القرار يجابه معارضة قوية من جهات عديدة، اهمها المصدرين البريطانيين، وذلك لما ينطوي عليه من اثار قد تساهم في دعم قوة الجنيه الاسترليني المرتفع.

وذكرت تقارير اعلامية ان الوزير الجديد يعمل الان مع مستشاريه حول مجموعة من القضايا الهامة انطوت على مقابلة كبار المسؤولين في الوزارة والاطلاع على تقارير الانفاق الحكومي. ومن المقرر ان يجتمع براون بعد غد الاربعاء مع ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، حيث اكد امس انه سيلتقي بجورج لاول مرة. ويأتي هذا اللقاء وسط تصاعد القلق بشأن سرعة زيادة الانفاق الاستهلاكي والمخاوف من ان يؤدي الطلب الاستهلاكي المرتفع، من جهة، وضعف اداء الصادرات بسبب قوة الاسترليني، من جهة ثانية، الى اشاعة الاختلال في الاقتصاد البريطاني. فمن المتوقع ان يصل معدل نمو الانفاق الاستهلاكي الى 5 في المائة في فصل الخريف المقبل، في حين يتوقع لمجمل النمو الاقتصادي ان يرتفع الى معدل سنوي يبلغ 3.5 في المائة في النصف الثاني من العام الحالي.

غير ان الاقتصاديين البريطانيين طالبوا وزير الخزانة الجديد بان لا تتعدى اية زيادة في سعر الفائدة الرئيسي الحد الادنى، وهو ربع نقطة مئوية، الى 6.25 في المائة. وذلك خوفا من دفع الجنيه الاسترليني المرتفع اصلا الى مستويات اعلى تفاقم من الاضرار التي الحقها بالمصدرين البريطانيين.

وكان تقرير صحافي ذكر امس ان مجموعة تمثل كبار المصدرين البريطانيين تعتزم مقابلة براون لاقناعه بالحيلولة دون صعود الجنيه الاسترليني. وقالت صحيفة «الاندبندنت اون صنداي» ان المجموعة، التي يعتقد انها تتلقى دعما من اتحاد الصناعة البريطاني، ستحاول اقناع وزير الخزانة بعدم رفع اسعار الفائدة ضمن مساعيه للحد من الصعود الاستهلاكي في الاقتصاد. بدلا من ذلك يطالب المصدرون من الوزير بتحويل اهتمامه الى تشديد السياسة المالية.

وخلال الاشهر القليلة الماضية اعلن عدد من الشركات البريطانية، خصوصا المصدرة منها الى المانيا، عن نتائج مخيبة وارباح منخفضة وذلك نتيجة لقوة الاسترليني مقابل المارك. وكان الاسترليني قد ارتفع بنسبة 25 في المائة اثناء فترة الحملة الانتخابية البريطانية ليقفل يوم الجمعة الماضي عند 2.80 مارك.

ومن بين أكبر الشركات البريطانية المتأثرة بصعود الاسترليني، «بريتش ستيل» للحديد التي اعلنت في مارس (آذار) الماضي عن اقدامها على الاسراع بتطبيق برنامج تسريح الوظائف ليشتمل على الف وظيفة سنويا من 500 وظيفة. ومنذ ذلك الشهر عمد محللو حي المال في لندن على خفض توقعاتهم بشأن ارباح الشركة الى 140 مليون جنيه استرليني، في حين خسرت اسهم الشركة 15 في المائة من قيمتها في بورصة لندن. غير ان متحدثا باسم «بريتش ستيل» قال ان الشركة لا تعتزم حث حكومة توني بلير بشأن سياستها نحو اسعار الفائدة، لكنه قال ان الشركة قد تصدر تصريحا في الاسبوع المقبل.

ومن بين الشركات المصدرة الاخرى التي تعاني من قوة الاسترليني، «آي سي آي» و «فيكرز» و «سميثكلاين» و «بيتشام» و «بريتش ايروسبيس». وكان السير روني هامبل، رئيس مجلس ادارة مجموعة «آي سي آي»، قد دعا يوم الجمعة الماضي حكومة العمال الى ايلاء الاهتمام الى هذه «المشكلة الملحة». وقال «ان قوة الاسترليني تمثل مشاكل متصاعدة لقطاع الصناعة. ويتعين على الحكومة الجديدة ان تأخذ ذلك بنظر الاعتبار ضمن رسمها لسياساتها».



وزير الخزانة الجديد، جوردون براون واهتمام اعلامي بالخطوة المقبلة (أ ب)

ويعتقد محللو حي المال في لندن ان قطاع الصناعة البريطاني يتطلع الان الى اقدام وزير الخزانة على رفع الضرائب بدلا من رفع اسعار الفائدة، وذلك لاشاعة الاستقرار والهدوء سواء في الاقتصاد او في حركة الاسترليني. الا انهم يشيرون الى ان براون سيواجه قرارا صعبا، اذ يطالب بعض الاقتصاديين الان برفع الضرائب بدلا من اسعار الفائدة وذلك بغية الحد من الطلب والتضخم من دون تحمل خطورة تعزيز قوة الجنيه الاسترليني ووصوله الى مستويات مرتفعة لا يمكن تحملها. اذ يقول مايكل ديكس، الاقتصادي في بنك «ليمان برادرز»، «باستطاعتي ان ارى كيف يمكننا تجنب خطر صعود التضخم من دون اللجوء الى سياسة مالية اكثر تشددا. فحتى اذا ارتفعت اسعار الفائدة الى 8 في المائة فان ذلك قد لا يكون كافيا».

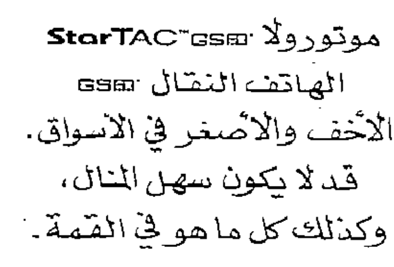
وفي حين خاض حزب العمال حملته الانتخابية مؤكدا على انه لن يرفع ضريبة الدخل، فانه لا يزال باستطاعته زيادة الايرادات من خلال الضرائب غير المباشرة والضرائب على الشركات. ويذكر محللون انه اذا عمدت حكومة العمال الى تجاهل الجنيه الاسترليني المرتفع، فانه قد يضطر في النهاية الى اللجوء الى خفض العملة، وهو اجراء ينطوي على اضرار سياسية بالغة، كانت حكومات ولسون وكالاهان وميجور، قد واجهتها في سنوات 1967 و 1976 و 1992 على التوالي.

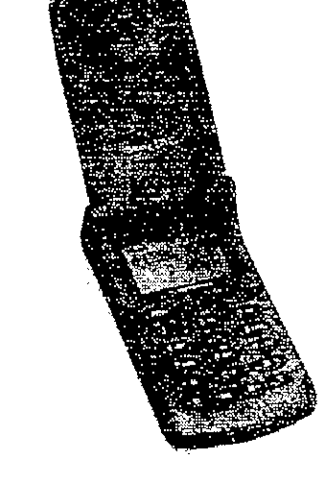
غير ان اقتصاديين اخرين يبدون حذرا اكبر. اذ يقول كيت جوك، الاقتصادي في مؤسسة «ناتويست ماركيتس» المصرفية، ان الثقة المتنامية في السياسات الاقتصادية لحزب العمال ستؤدي الى تراجع التهديد بحصول زيادات كبيرة في اسعار الفائدة على الاقل خلال ما تبقى من السنة الحالية.

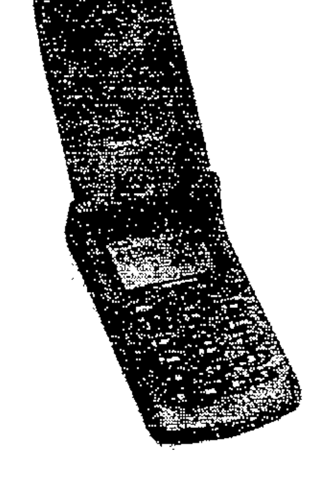
مع ذلك يبقى المتعاملون في سوق الاسهم البريطانية عند قناعتهم لحصول زيادة قريبة في اسعار الفائدة، حيث ينتظرون الآن ما اذا كشف براون عن صلابة تكفي لاعلانه عنها مباشرة بعد لقائه بادي جورج يوم الاربعاء المقبل. ويرى بعض المراقبين ان براون سيسعى الى الظهور امام الاسواق العالمية بمظهر المكافح للتضخم بالقدر الذي اظهره خليفته المحافظ كنيث كلارك، الذي دفع اسعار الفائدة الى اخفض مستوياتها منذ 30 عاما.

وتستند توقعات حي المال في ذلك على الجهود التي بذلها حزب العمال اثناء حملته الانتخابية للتخلص من الصورة التي لازمته باعتباره مؤيدا للضرائب العالية والانفاقات المرتفعة. وكان براون قد ردد مرارا اثناء الحملة ان سياسته حيال معدلات الفائدة ستنبع من السعي للايفاء بهدف للتضخم لا يتجاوز 2.5 في المائة، وهو نفس الهدف الذي وضعته حكومة المحافظين السابقة، رغم انها لم تحققه.

والجدير بالذكر ان التقارير الاقتصادية الاخيرة قد عززت احتمالات رفع اسعار الفائدة البريطانية. فقد اظهر الناتج المحلي الاجمالي معدل نمو سنوي مقداره 3 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي، في حين ارتفع متوسط الايرادات بنسبة 5 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.









توقع مواصلة الصعود في بورصة الأسهم اليابانية

طوكيو ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسهم اليابانية ستواصل على الارجح تحقيق مكاسب خلال اسبوع التعامل الجديد يعززها مزيد من عمليات الشراء التي تقوم بها صناديق المعاشات ومؤسسات استثمارية محلية اخرى.

قال نوبوهيرو كانيدا المدير العام في مؤسسة دايوا سيكيوريتيز «الصعود الاخير كان مفاجئا تماما حتى ان المستثمرين بدأوا يخشون التخلف عن الركب».

وعقب موجة شراء تدفعها صناديق المعاشات ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يوم الجمعة الماضي 239.4 نقطة أو ما يوازي 1.24 في المائة لينهي اليوم على 19514.75 نقطة متجاوزا اعلى اغلاق سابق خلال عام 1997 وهو 19446 نقطة الذي سجله المؤشر في السادس من يناير (كانون الثاني) اول يوم تعامل في العام.

وكانت آخر مرة اغلق فيها مؤشر نيكي فوق مستوى 19500 نقطة هي يوم عيد الميلاد عندما انتهى اليوم على 19549.41 نقطة. وفي الشهر الاول من السنة المالية الجديدة التي بدأت في الاول من ابريل (نيسان) صعد المؤشر القياسي حوالي 8 في المائة.

وقال متعاملون ان انتعاش «وول ستريت» الاميركية والتحول التدريجي من السندات الى الاسهم من العوامل المدعمة لبورصة طوكيو. لكن مديري الصناديق في كبرى شركات التأمين على الحياة سلموا بأن مشترياتهم أسهمت بشكل كبير في صعود مؤشر نيكي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ... الشرق الأوسط

تشتهر العاصمة السورية دمشق بياسميناتها وسوق الحميدية والأغباني والبروكار والأبواب التاريخية والمسجد الكبير الأموي وجبل قاسيون. غير ان هذه المدينة العريقة لم تكتف بكل ذلك فأرادت ان تشتهر بحماماتها الشعبية، فكانت ولا تزال تفخر بخصلة الحمام كما أراد لها الوليد بن عبد الملك. وفي دمشق يصدق القول ان «دخول الحمام ليس كالخروج منه»، فبين الحالتين فترة تحمل العادات والغناء والمشاجرات والاسترخاء والمتعة. فالحمام مكان حي وعالم صغير يرتاده الناس بحثاً عن النظافة والراحة والصحة والمتعة ولاقامة الافراح والمناسبات الاجتماعية.

بعضها يعود إلى العصر الأموي

حمامات دمشق الشعبية.. صروح من القاشاني والرخام والنوافير

دمشق: من يارا عشي
وزهير ابراهيم

تتميز العاصمة السورية دمشق عن العواصم والمدن العربية الاخرى بكثرة حماماتها الشعبية التاريخية. وتسجل الوقائع ان اقدم حمام بني في دمشق هو حمام قصر الحير الشرقي الذي يعود بناؤه الى عهد الوليد بن عبد الملك في اواسط حكم الدولة الاموية.

ويؤكد المؤرخون ان الخليفة الوليد تحدث الى اهالي دمشق وقال لهم: «انكم تفخرون على الناس باربع خصال، تفخرون بمائكم وهوائكم وفاكهتكم وحماماتكم، فاحببت ان يكون المسجد الخامسة». وهذا ما حصل فعلاً حيث بنى الوليد حينذاك مسجد دمشق الكبير الشهير بـ(المسجد الأموي) والذي لا يزال يمثل احدى الشواخص التاريخية في العاصمة السورية، ويتناثر في الدروب المؤدية اليه عدد من الحمامات الشهيرة منها نور الدين وباب البريد والعقيق والمؤيد ودرب العجم وسامي ومنجك حيث اعتاد اهل دمشق على بناء الجامع والحمام والمقهى في كل حي من احيائها.

ويتناقل اصحاب الحمامات والكتب القديمة عن ان الميسورين والأغنياء من اهالي دمشق كانوا يقدمون على بناء الحمامات ويفتحون ابوابها لتستقبل الزبائن بالمجان، حتى ان بعضها كان يقدم للمستحمين الطعام والنقود لقاء قراءة سورة الفاتحة والدعاء لمشيد الحمام.

لمحة تاريخية

حافظت دمشق، اقدم مدينة مأهولة في التاريخ، على 37 حماماً يمتد بناؤها بين القرنين الحادي عشر والعشرين، لا يزال بعضها يعمل والبعض الآخر يستخدم لأغراض اخرى. وفي عام 571 هجرية سجل ابن عساكر وجود 57 حماماً في دمشق، وفي عام 684 هجرية ذكر ابن شداد ان عدد حمامات سورية يبلغ 117 حماماً 85 منها في مدينة دمشق، وفي عام 760 هجرية احصى ابو علي الحسن الاربلي الشافعي وجود 137 حماماً في سورية 74 منها في دمشق، فيما اكد يوسف عبد الهادي في كتابه «اداب الحمام واطعامه» المؤرخ في 909 هجرية وجود 167 حماماً في سورية منها 14 حماماً في جبل قاسيون المشرف على العاصمة السورية. واشار عبد القادر النعيمي في مؤلفه «الدارس في كتاب المدارس» الى وجود 36 حماماً في مدينة دمشق خلال الفترة الممتدة بين 845 - 927 هجرية، كما احصى المهندسان الفرنسيان ايكوشار ولوكور عدد الحمامات الدمشقية في عام 1942 واشارا الى وجود 60 حماماً، في حين ذكر منير كيال في مؤلفه «الحمامات الدمشقية» وجود 20 حماماً لا تزال تعمل خلال فترة الثمانينات من القرن الجاري.

وبعد التوسع العمراني والحضاري لمدينة دمشق ووجود الحمامات في مختلف المنازل والشقق الحديثة وارتفاع اسعار دخول الحمامات الشعبية وتقلص عدد العاملين فيها، تراجع عدد الحمامات العامة في دمشق وانخفض عدد روادها بشكل ملحوظ. وذكر محمد عز الدين مارديني صاحب حمام (الشيخ ارسلان) في باب توما ان عدد الحمامات العاملة حالياً 17 حماماً.

من داخله تعرف جماليته

اهتم الدمشقيون ببناء حماماتهم العامة واظهارها كاية في الفن والابداع المعماريين حيث اعتنوا بترصيع جدرانها بالقاشاني ورصف ارضها بالرخام وتزيين قبابها بمادة الجص النافرة والرسوم والتزيينات واعتبروا ان من ضرورات بناء الحمام وجود البحرات ونوافير المياه ذات الأشكال الهندسية المبدعة في القسم البراني منه. ويتألف كل حمام بشكل عام من ثلاثة اقسام رئيسية هي وحسب اللهجة الشامية (البراني) و(الوسطاني) و(الجواني).

ويقبع الحمام الدمشقي، في العادة، وسط حارة ويختفي بين جدران المنازل المشتركة ولا يرى منه غير باب ضيق خال من التزيينات او الكتابات بحيث لا يستطيع الناظر ان يرى الحمام بمجمله الا من سطوح المنازل المحيطة به ولا يستدل عليه الا من خلال رؤية المناشف المعلقة على حبل خارجه والتي شكلت ولا تزال لافتة للاعلان عن وجود الحمام.

وكانت الحمامات بسيطة التخطيط تتألف من غرفتين، الأولى للرجال والثانية للنساء وغرفة ثالثة خاصة بالموقد الذي يزود الغرفتين السابقتين بالحرارة والمياه الساخنة، غير ان تطور العمران اضافه مؤخراً، لمخططات الحمامات ما اقتضته متطلبات الانسان المعاصر وما توصل اليه المعماريون من معارف ونظريات جديدة في البناء. ومن بين ابرز التغييرات التي طرأت على هندسة الحمامات وافقدتها جزءاً من طابعها الشرقي الأصيل ونكهتها المميزة الغاء بيت النار وبعض المقرنصات والنقوش الجصية النافرة وادخال غرف الساونا في البعض منها.

ويقسم الحمام، كما ذكرنا، الى ثلاثة اقسام، حيث يختص القسم الاول (البراني) باستقبال الزبائن، وفيه يخلع الزبون ملابسه عند الدخول ويرتديها بعد الاستحمام ويتناول، اذا رغب، المشروبات والمرطبات من شاي وزهورات وقهوة او يدخن الاركيلة. وفي هذا القسم تحيي النسوة بعض المناسبات كالعرس والخطبة والنفاس والأربعين. والبراني هو القسم الوحيد من الحمام الذي يحتوي على نوافذ تسمح بمرور الضوء وفي وسطه بحرة حجارتها من اللونين الابيض والأسود على الطراز الدمشقي، وفيه ركن خاص يجلس عنده معلم الحمام الذي يقوم بتسلم وتسليم امانات الزبائن والاشراف على عمل الحمام واحوال الزبائن وتسلم الاجور.

اما القسم الثاني (الوسطاني) فهو القسم الذي يربط بين القسمين البراني والجواني، ويتألف من ممر ينتهي بردهة. وفي بعض الحمامات كحمام (التيروزي) للنساء يتألف هذا القسم من حجرتين متصلتين تتباينان بدرجة الحرارة فقط. وفي القسم (الجواني) الذي يتصل ببيت النار مباشرة فالحرارة فيه تكون شديدة، وفيه يستحم الزبائن في مقصورات منفصلة الواحدة عن الاخرى، وتحتوي كل مقصورة على (جرن) للاستحمام. وتجدر الاشارة الى ان صالة تبديل الملابس تسمى بـ(المشلح) وهي تمتد على جزء من مساحة البراني وعلى ارض تسمى (الليوان) مرتفعة عن بقية ارض البراني وتتوزع عليها المصاطب والمقاعد.

لكل عامل تسمية

ويطلق الشاميون على كل من يعمل في الحمام تسمية (الحمامجي). وينقسم العاملون في الحمام الى مراتب ووظائف متخصصة يحمل كل منها اسماً مميزاً، فـ(المعلم) هو مدير ادارة الحمام، وهو مستاجره او مالكه او على الأغلب فان هذه المهنة يتم توارثها ضمن العائلة الواحدة. و(المدلك) او (الريس) هو العامل الذي يقوم بتدليك وتفريك الزبائن، ولكل ريس مساعد او اكثر يسمى الواحد منهم بـ(التبع). اما (الناطور) فهو المسؤول عن استقبال الزبائن والحفاظ على ملابسهم وعلى نظافة الحمام وينوب عن المعلم في حال غيابه. وقديماً، كان هناك عاملان في الحمام الأول هو (الزبال) الذي يحضر القمامة وروث الحيوان كوقود والثاني وهو (القميمي) الذي يختص بايقاد النار. ودرجت العادة ان يخرج العامل (البلان) فتائل الوساخة من جسم المستحم ولدرجة مرهقة حتى قال الشاعر في وصف هذه العادة:

أشكو الى الله (بلاّنا) بليت به
مست أنامله ظهري فأدماني

اما في حمامات النساء فهناك بعض التسميات المتميزة للعاملات فيها، فـ(الأسطة) هي التي تقوم بالتلييف والتكييس وينشط عملها في المناسبات والأفراح، و(البلانة) هي التي تحشو الحناء في شعر المستحمة وتدهن جسد المرأة النفساء بـ(الشداد) الذي يتكون من خليط من مواد الزنجبيل والدبس والزيت والبيض. وكما ذكرت ام محمد مديرة حمام (التيروزي) فان عمل الأسطة والبلانة تقوم به الآن عاملة واحدة وذلك بسبب قلة العاملات في الحمامات.

وجرت العادة ان يدخل الزبون الى الحمام ويجلس على احدى المصاطب في المشلح ويبدأ بنزع ملابسه التي يتسلمها منه الناطور ليطويها بعناية ويقوم باعطاء الزبون (فوطة) ساترة يلفها حول وسطه تسمى (المأوية) وفوطة اخرى يضعها على كتفيه وتسمى (الظهرية). ثم يحتذي الزبون قبقاباً عالياً ويتوجه للوسطاني ليستقبله التبع ويسأله عن رغباته في التدليك والتكييس وازالة الشعر، وبعد ذلك ينتقل الزبون الى الجواني ويجلس على مقعد خشبي صغير الى جرن الماء الساخن ويستحم باستخدام (الليفة) والصابونة والطاسة. وبعد الاستحمام يستبدل الزبون الفوطتين باخريين جديدتين وثالثة يغطي بها راسه، ثم ينتقل تباعاً الى البراني بعد وقفة مؤقتة بالوسطاني للتخفيف من حرارة جسده. وفي البراني يستبدل الزبون مناشفه القديمة ويتناول المشروبات ويستقبل التمنيات بالنعيم ليرد عليها بالرحمة لوالدي الداعي والمدعو له.

وفي لقاء مع محمد عز الدين مارديني مدير «حمام الشيخ ارسلان» ذكر انه ورث هذه المهنة عن والده منذ خمسة عشر عاماً. وعن العادات المتبعة في حمامه قال ان الناطور يستقبل الزبون الذي يرتاد الحمام لأول مرة فيسأله عن رغبته في التلييف والتكييس ويعطيه الصابونة والليفة والطاسة، اما الزبون الدائم الذي اطلق عليه بـ(الاصيل) الذي يعرف العادات فانه يتصرف في الحمام كما لو كان في بيته، كما ان العاملين في الحمام يسألون الزبون فيما لو كان مصاباً بالربو ليستحم بالماء الدافئ، ويلاحظون اذا كان الزبون مصاباً بطفح جلدي ليعطوه مناشف خاصة ترسل للتعقيم والتنظيف بعد استخدامها ويجري تعقيم المقصورة التي استحم فيها. وذكر موفق حمامي مدير «حمام نور الدين الشهيد» ان حمامه هو اقدم حمام في دمشق يعود بناؤه الى 975 سنة مضت، وانه ورث مهنته عن ابيه الذي ورثها عن جده. واضاف انه ادخل غرفتين جديدتين للمساج والساونا تماشياً مع طلبات الزبائن، وان كل زبون يدخل الحمام يسأل عن صحته قبل دخول الساونا او الجواني الحار جداً، وان حمامه يتميز عن غيره من الحمامات بوجود صالون حلاقة الذي يضم كرسياً يعود تاريخه الى 125 سنة مضت، كما ان الحمام يقدم لزبائنه المتميزين فوطاً حريرية عمرها 150 سنة يرتدونها بعد الاستحمام وخلال الاسترخاء وتناول المشروبات.

وكانت الحمامات الدمشقية في ما مضى ملتقى اجتماعياً لأبناء الحي الواحد ومكاناً تجتمع فيه العوائل والأصدقاء والأحباء، وكان اثرياء المدينة يستاجرون من الحمام مشلحة مع مقصورة او اكثر ولعدة ساعات بعد الظهر حيث يقصدونه مع عوائلهم او اصدقائهم في المناسبات والافراح. غير ان هذه العادة اختفت الى حد كبير ولم يبق من رواد الحمامات، في الغالب، غير الزبائن الشعبيين وزوار المدينة من ابناء الريف اضافة الى السياح العرب والأجانب.

وذكر موفق حمامي مدير حمام نور الدين ان بعض الزبائن يحجزون الحمام مع اصدقائهم فيلعبون ويتراشقون بالماء ويستحمون، وان البعض يقيم حفلة العرس في الحمام حيث ياتون بعريسهم قبل يوم من عرسه بـ(عراضة) فيستحم ويحلق شعره ويتم اخراجه من الحمام بعراضة. واضاف ان ايام الأربعاء والخميس والجمعة هي اكثر الأيام التي تزدحم فيها الحمامات وان الزوار العرب والأجانب وبعض سفرائهم يفضلون زيارة الحمام خلال فترة الصيف.

وتفتح الحمامات ابوابها للنساء بعد ظهر كل يوم لتحقق رغباتهن في النظافة والصحة فضلاً عن الراحة والمتعة. وفي العادة، فان النساء يجلبن معهن الى الحمام بناتهن وكذلك اولادهن الذين لا تتجاوز اعمارهم السبع سنوات، كما يجلبن الأطعمة الباردة مثل (المجدرة) و(الكشكة) و(يهودي مسافر) و(الخبيزة) وسندويشات زيت الزعتر، والفواكه. وبصورة عامة تعفى النساء من دفع البقشيش ما عدا اكرامية الناطورة، كما ان النساء يقضين وقتاً اطول من الرجال في الحمامات.

وفي لقاء مع اقدم مديرة حمام في دمشق المعلمة ام محمد (75 سنة) ذكرت انه توجد حاليا اربعة حمامات نسائية تعمل في دمشق هي (التيروزي) و(الزين) و(امونه) و(الورد). وقالت انها تدير حمام التيروزي منذ 32 سنة، وان عمر هذا الحمام يبلغ 570 سنة، وهو يعتبر من الحمامات الأثرية التي وضعت الدولة يدها عليه. واضافت ان (التيروزي) يفتح ابوابه من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الساعة السادسة مساء عدا يوم الجمعة، وان تغير عادات النساء وطباعهن قلص من عدد المستحمات الى ربع ما كان عليه العدد قبل عشرين سنة، علماً ان عدد المستحمات يزداد في فصل الشتاء وفي ايام العطل الرسمية والمناسبات، وكذلك خلال الموسم الصيفي حيث تقصد الحمامات الدمشقية السائحات العربيات. وتطرقت أم محمد الى العادات في الحمام النسائي وقالت ان النسوة لا يزلن يأتين بصورة جماعية مع افراد أسرهن ويجلبن طعامهن وأنهن يستحممن على مرحلتين بينهما فترة لتناول الطعام في البراني.

ورأي جهة مختصة

اعتبر بشير زهدي مدير المتحف الوطني بدمشق الحمامات الشعبية القائمة من الصروح الأثرية المهمة التي تمتد علاقاتها في بلاد الشرق القديم بالمياه، وبالنظافة والصحة والطهارة، وبفن العمارة وتطوره عبر العصور. وقال ان سورية تعتبر هذه الحمامات من بين المباني الأثرية التي يجب الحفاظ عليها للأجيال المقبلة، وان مديرية الآثار قامت بترميم بعض حمامات دمشق وبصرى وتدمر وفي غيرها من المدن السورية وفق مبادئ الترميم المعترف بها عالمياً. واضاف ان حمام نور الدين يعتبر نموذجاً للحمامات الأثرية المرممة ترميماً ناجحاً وكذلك حمام اللبابيدي في حلب والذي يعود تاريخ بنائه الى العصر المملوكي.

رسم هندسي لواجهة «حمام التيروزي» للنساء في دمشق

الطوائف الثقافية في المغرب

حسن أوريد*

داب القائد العسكري «كاتو» عقب كل خطاب يلقيه أن يتوعد قرطاجة عدوة بلاده بحملة اضحت لازمة مهما كان الموضوع الذي يطرقه: «وبعد فينبغي هدم قرطاجة»، غير ان هذا القائد الذي لم يكن يخص قرطاجة وحضارتها بالحب، انثنى في مساء عمره يتعلم لسان قرطاجة ليدرك سر صمودها واستماتتها.

وبالمغرب يتناثر نقع التوعد والتهديد بين طوائف ثقافية كتهديد كاتو، ولعل المستقبل يدفع الطوائف المتنابزة أن تسلك مسلك كاتو وقد ارعوى، فتكب على معرفة الآخر عوض ذمه وقذعه.

وقد تكونت هذه الطوائف وترسخت واستشعرت دلائل تميزها خلال فترة ما بعد الاستقلال. ترى كل طائفة في كل دعوة يدعو لها الآخر وتنظر إلى الآخر من خلال تصورها له وافكارها المسبقة عنه ورفضها السافر له أو المستتر. كل ذلك نتيجة تفاعلات تاريخية واجتماعية مرد بعضها الى تركة خلفها الاستعمار الفرنسي لم تصف بعد، وإلى ايديولوجيا قومية فصلت بين العروبة والاسلام في تربة لا تقيم تمييزا لهما. وإلى تحلل الايديولوجيا الاشتراكية التي كانت جامعة مانعة اذابت الاختلافات الثقافية في بوتقة الصراع الطبقي والاشتراكية العلمية والخيار الثوري وهلم جرا. ولذلك حين فتحت اسبوعية الحياة الاقتصادية ملف التعريب، وهي أسبوعية ذات توجه فرنكوفوني واضح، قامت الدنيا ولم تقعد، وامتشق كل حسامه للذود عن حياض اللغة العربية المثلوم، بدواعي تختلف قوة وضعفا.

واود ان اوضح ان أصحاب هذه الطوائف متعلمون، من الطبقة الوسطى عموما، يشهرون انتماءاتهم واختلافاتهم من خلال المكتوب أو من خلال الانضواء في جمعيات ترعى الدفاع عما يعتبرونه «هويتهم» الثقافية التي لايريدون عنها بديلا. ونحن نميز بين الفرنكفونيين والناطقين بالفرنسية، فالاوائل هم من الذين لهم توجه يريدون ترسيخه، وقد نجد مجيدين للفرنسية مناهضين للتوجه الفرنكوفوني، ونميز بين دعاة التعريب والذين لا يجعلونه حصان طروادة، إذ ليس مستبعداً أن يكون من دعاة التعريب من لايملكون ناصية اللغة العربية، ونميز بين الناطقين للامازيغية وبين من يحمل مشروعا لترسيخها وتثبيت قيم مرتبطة بها. ونميز بين الاسلاميين الذين لهم ايضا مشروع مجتمعي والذين يعيشون اسلامهم كجزء منهم ليس في حاجة الى إثبات.

وقبل ان نعرض في حدود ما يسمح به مقال في هذا المقام إلى هذه الطوائف يتوجب أن نقول إن هناك تراتبية بين الطوائف الثقافية في أعلاه تاتي الفرنكفونية ذات التاثير والقوة، ويتمتع أصحابها ودعاتها بالنفوذ والحظوة إن في الميدان الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي. وأغلب الفرنكفونيين، خاصة من «تاب» منهم من «معرة» الاشتراكية جزء من المنظومة الحاكمة أو يمارسون معارضة رخوة. وقبلة هؤلاء باريس، منها يستقون طرائقهم ومرجعيتهم، وهم بذلك يمررون الارتباط مع Hexagone، يدافعون مثلا عن مكانة خاصة للغة الفرنسية باعتبارها نافذة نحو الحداثة او العصرنة والاندماج في السياق العالمي للانتاج والعولمة والفضاء المتوسطي وهلم جرا.

ثم تحتها مباشرة ياتي مستعملو اللغة العربية ودعاتها، وهم ليسوا بوحدة متراصة. فمنهم أصحاب التعليم التقليدي، خريجو جامعة القرويين أو جامعة بن يوسف أو مدرسة الحديث الحسنية، وهم يمررون قيما محافظة، وشبكة الصلة بمسار الدولة.

ثم فئة اخرى تلقت تعليما عصريا باللغة العربية اثناء المد الوطني، وعانقت خلال تكوينها قيم الوطنية والقومية، وترسخ لديها شعور الاختلاف الناتج عن الضيم وقد رأت الهيمنة التي تمارسها المراكز الفرنكوفونية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا فانثنت إلى المعارضة وغذت صفوفها. نجد ضمن هؤلاء لفيف المحامين والاساتذة بمختلف أسلاك التعليم، مع فروقات لا تؤثر في الاتجاه العام. وقد وجد المعربون مكانا لهم تحت شمس الفرنكوفونيين في وزارة التعليم والعدل، وبعض الوزارات الأخرى غير ذات الخطر، وهؤلاء يشخصون بابصارهم إلى ما يعتمل في الشرق العربي، يناصرون قضاياه، ويتمثلون طرائقه، ويشاركونه همومه السياسية والثقافية التي يعتبرون أنفسهم جزءا منها.

وفي داخل مجموعة «ليزارابيزان» اي المعربين، كما نعتهم مسؤول من شركة تكرير النفط لاسمير، لم يقدر ان لعنته القدحي ذلك ما بعده وقد التقطه الكاتب ذي النظر الثاقب ادريس الخوري ليصوغ منه قصة قصيرة جميلة، بداخل تلك المجموعة زمرة التحقت بأخرة تجعل وكدها الدفاع عن اللغة العربية وتثبيتها والذود عنها وعدم التردد من اقتحام السجال مع الفرنكوفونية غير هيابة ولا وجلة، هي زمرة الاسلاميين بمختلف نحلهم وطرقهم.

ولعلي أن أضيف صنفا من دعاة التعريب، صنف فريد، ياخذ اللغة الفرنسية فيلبسها رداء عربيا، فيحسبها عربية وقد تسربلت بالخط العربي وتمنطقت بالنطق العربي. اسوق نموذجا لهذا الصحافي الذي انتصب يدافع عن اللغة العربية، فتضمنت مقالته تعابير مثل: «إن الجلباب لا يصنع الإمام». وإذا لم تفهم ايها القارئ غير المتمرس باللغة الفرنسية فما عليك من باس، لأن صاحبنا حور مثلا فرنسيا مستقى من حياة القساوسة ومن فترة من تاريخ فرنسا، فهل ننقل تاريخ فرنسا في وجدان ابنائنا ومخاطبينا لكي يفهموا عنا؟ وهي لعمري طريقة غريبة للدفاع عن اللغة العربية، وكان أحرى به أن يستعمل مقابلا مستقى من عبقرية اللغة العربية يؤدي ذات المعنى، «ما كل نوات المخلب السبع».

واخير ننحدر إلى فئة ثالثة لا هي بفرنكوفونية، وإن هي لا تجاهرها بالعداء، ولاهي من مناصري التعريب، وإن هي تجيد اللغة العربية في الغالب، التحقت بركب الفاعلين الثقافيين وهي فئة الامازيغيين، وهم ينطلقون من أن الثقافة الامازيغية ولغتها مسهما الضيم وحاق بهما التهميش، ويدعون إلى الكف عن النظر «قبل المشرق والمغرب» وذلك ان لدى شمال افريقيا خصوصية مميزة عن المشرق العربي، وهم يوظفون رموزا تاريخية إما قبل الاسلام او بعده، كالملك مسينسا او يوغرطة قبل الاسلام، اللذين كان لهما تصور عن خصوصية شمال افريقيا، الاول برفعه لشعار «افريقيا للافارقة»، والثاني في حربه ضد روما. او يوسف بن تاشفين الملك الزاهد في مقابل المعتمد بن عباد امير اشبيلية «المتهتك الخليع».

وفي المغرب حانقون للغة الاسبانية وللغة الانجليزية، لكن لا هؤلاء ولا أولئك يشكلون اتجاها يدافعون عنه وعن تفرده.

ولناخذ نماذج عن ما يكتبه هؤلاء النشيطون من مختلف الطوائف.

ولنبدأ بالفرنكوفونيين، ولناخذ مثلا مقتطفا كتبه الروائي والصحافي لطفي اقلعي في اسبوعية الحياة الاقتصادية في عمود له قبل ستة ينصح محدثا صوريا له ان لا يمزج في حفل إن هو اقامه بين المعربين والفرنكوفونيين:

«نصيحة: لا تمزج بين المعربين والمفرنسين وإلا هو برج باب الواد بكل تاكيد (...) فغالبا ما ينزوي المعربون في جناح من الصالون بين الذكور وتركون زوجاتهم في الجناح المقابل اللائي لا يلتمسن شيئا سوى ذلك»، ويلعب صاحبنا بالالفاظ فعوض أن يستعمل برج بابل، يتحدث عن برج باب الواد، هذا الحي الجزائري الذي يتكاثر فيه النشيطون الاسلاميون. وهو يريد أن يمرر خطابا مؤداه أن المعربين لا يحسنون الحديث همسا، إن فعلوا لغطوا في غير رفق. ثم إنه يريد أن يقول لنا إن هناك علاقة قربى بين من تلقى تكوينه باللغة العربية وبين الاتجاه الاسلامي، وأخيرا وليس آخرا (أبيح لنفسي أن أستعمل تركيبا انجليزيا) فهم غير متفتحين على جنس المراة، لا يشركونها في الحديث ويفضلون ان يظلوا بين الذكور.

لكن صنفا جديدا من الفرنكوفونيين، على إلمام بالتطورات الدولية، لا يريد أن يفتح جبهة مع اللغة العربية كهذا الصحافي، عبد الله الستوكي الذي يراس الجمعية العالمية للصحافيين الفرنكوفونيين. فهو يعرف أن الفرنكوفونية مهددة في عقر دارها وان عليها ان تجند «كوم» في الحرب اللغوية ضد الانجليزية (كوم هي تحريف لكلمة قوم، وكان الفرنسيون يطلقونها على المجندين من ابناء افريقيا اثناء الحربين العالميتين. ليس هناك من تضارب بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في زعم هذا الكاتب، فهما جزء من النسيج الثقافي المغربي، والفرنسية هي «غنيمة حرب» ومفتاح للعصر، اما الخطر فهو الانجليزية، ومن الخطل في الرأي الاعتقاد أن هذه ستصلح كاداة للانفتاح.. اما التعريب، يقول لنا داعي الفرنكوفونية العالمي، فهو ضروري إلا انه غير ممكن، وإذن تحيا اللغة الفرنسية.

حتى في ما يخص الوجدان، يرى الفرنكوفونيون أن مجال الفرنسية ليس هو ركوب قاطرة العصر في الميادين التقنية وحدها، فللفرنسية دور للتعبير عن خلجات مجتمع متعدد ذي أصالة ضاربة في القدم مثلما يقول لنا ناقد ادبي هو السيد عبد الجليل الحجمري. فلقد حسب حينا من الدهر ان التعريب سوف يدفع اللغة الفرنسية إلى وضعية «لغة أجنبية» وأنه سيحكم على الأدب المكتوب بها إلى الانزواء، وتبين على مر الزمن انه اخطأ وان التعريب أو ما يسمى بالتعريب ادى إلى بقاء اللغة الفرنسية قوية معافاة مرشحة أن تعبر عن وجدان الأمة المغربية، على خلاف الأدب المكتوب باللغة العربية الذي لم يبرح بعد قماطه حيث هو يوجد الآن حسب قوله.

يرد أحد العروبيين، ممن امتزجت لديهم رشاقة اللغة مع الالتزام بالقضايا العربية السيد احمد السطاتي أن هذا التعايش الذي يدعو له الفرنكوفونيون ينطوي على حيف، لأنه ينطلق من تميز اللغة الفرنسية الفعلي الذي لن تقوى اللغة العربية أن تجاريه، إنه نوع من المنافسة غير المشروعة. فاللغة الفرنسية التي كانت إبان الحماية لغة التعليم والادارة والحداثة والوجاهة حافظت على مزاياها اثناء الاستقلال «مما يجعل اللغة العربية خاسرة لا محالة في مجال التعايش والتنافس على اكثر من صعيد». لذلك يرى أستاذ الفلسفة هذا أن التعريب رهان خاسر في «ظل سيادة لغة لا تقوى ولا تعمل على منافستها، ندعي انها لغة التقدم والحداثة وننسى او نتناسى انها لغة تبعية تتوازى وتتساوق مع اقتصاد التبعية وسياسة التبعية سواء بسواء، بل ننسى أن اللغة الفرنسية بمقياس العلم والمنفعة لم تعد سوى لغة إقليمية ومحلية إذا ما قورنت على سبيل المثال باللغة الانجليزية». وتلك ام الكبائر التي لا يغفرها الفرنكفونيون تحالف بين المعربين وبين دعاة الانجليزية. اما القصاص احمد المديني فهو لا يربط العروبة بمرجعية ثقافية او عرقية فحسب بل هي اكثر من ذلك منظومة اخلاق. وحينما يطلق المديني لقب عربي على شخص، فهو قد وشحه باعلى نياشين التقدير والتوقير، بل إن كلمة الحب إذ تجرى باللغة العربية تكون ذات واقع خاص، وجرس خاص ونكهة خاصة، هيهات أن يدركها «المستنسخون» وهو تعبيره للفرنكوفونيين. لم يجنح إلى الديبلوماسية والقى جام غضبه على الفرنكوفونيين الذين يريا أن يجيبهم هو العربي الأصيل لأن «العرب الأصلاء لا يحاربون الاشباه والاشباح والمستنسخين أو المستنبتين على طريقة نعجة (دولي)». فحربهم الحقيقية مع الانداد لا مع «صوت معلمه» يحذرهم المديني في لهجة حربية أن ياذنوا «بحرب عوان».

ثم ننزل الى مستوى اخر من السجال دخل حلبته الأمازيغيون والاسلاميون، وهاتان الطائفتان تلتقيان في شيء هو شجبهما للقومية العربية من منطلقات مختلفة، يرفضها الامازيغيون لأنها تقصي العنصر الامازيغي، وتريد أن تجعل منه «مولى» أو عربيا من الدرجة الثانية، ويرفضها الاسلاميون لأنها ألصقت الاسلام، يقف الأوائل غير مبالين من الفرنكوفونية وإن كانوا لا يوفرون تاريخ فرنسا الاستعماري ويرفض الصنف الثاني الفرنكوفونية رفضا قاطعا.

أما عن علاقات الفئتين «المستضعفتين» ثقافيا، الامازيغيين والاسلاميين فقد تجري بينهما قنوات اتصال، نذكر من ذلك ملف فتحته مجلة «الفرقان» الاسلامية وافتتاحية صاحبها الدكتور سعد الدين العثماني، الذي هو بالمناسبة امازيغي ابا عن جد، ولا يدخل في زمرة النشطين الامازيغيين. يعبر عن تخوفه من ان تكون الامازيغية مدخلا الى النزعة العرقية أو هلهلة النسيج الثقافي للشعب المغربي أو مدخلا لتكريس الفرنكوفونية، او تبنيا لمشروع علماني. ويبعث باحث أمازيغي، السيد محمد شفيق، رسالة الى الداعية الاسلامي عبد السلام ياسين في الحوار الذي أراده مع الفضلاء الديمقراطيين فيقول:

«انا امازيغي لاينبغي أن انتحل غير نسبي الذي حفظه لي لساني، ولذا احافظ على لساني، دونما تفريط في الاشادة بمزايا اللغة العربية ولا في القيام بواجبي من اجل خدمتها والتعريف باسرارها وعبقريتها المتجلية في كتاب الله (..) إني وأمثالي لانسمح لعربي اللسان أن يزري لساننا (..) إنا نحن الأمازيغ نقدر العروبة ونؤاخيها في الاسلام وفي المواطنة، ولكنا نابى أن نتخذها دينا كما يدعو لها شاعر العروبة المشرقية إذ يقول:

واتخذنا العروبة دينا
وتركنا ما ليس يلزم».

فيجيب الداعية الاسلامي إن «العربية نسيج وحدتنا» وأن المحجورين والامازيغية تختصمان «وتلعبان في السلحات الصغيرة وللكبار عنهما عزوف. ومنهما اشمئزاز، ولهما ازدراء». نعم لامازيغية مسلمة يكاد يقول الداعية، وهذه لن تكون قط ضرة للغة المصحف ولا لامازيغية كافرة، بل لا لعربية غير مسلمة «لعربوفونية مجردة من الدين، بريئة من الدين».

مناوشات هنا وهناك ليست بمعزل عن خلفيات اجتماعية واقتصادية وسياسية. هي ظاهرة صحية إن هي اندرجت على حلبة ثقافية في قواسم مشتركة، يحددها المغاربة انطلاقا من تاريخهم، ومن خصوصية مجتمعهم ومن تصورهم للمستقبل.

---

* كاتب مغربي

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بقلوب ملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره

ينعي

سعد محمد عبد العزيز المعجل

وعائلته

وعموم آل المعجل

فقيدهم الغالي

خالد سعد محمد عبد العزيز المعجل

الذي وافته المنيّة، وقد تمت الصلاة عليه عصر يوم الأحد ٢٧/١٢/١٤١٧هـ، ثم ووري جثمانه الطاهر في مقبرة الدمّام

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

تقبل التعازي في منزل والده الكائن في حي العدامة بالدمام - قرب إدارة المرور

تليفون الرجال/ ٨٢٦٠٠٥٥ / ٨٢٦١٤٩٦

النساء/ ٨٢٦١٤٩٧ / ٨٢٧٦١١٥

فاكس/ ٨٣٤١٥١٣

إثر تغلبه على البريطاني هاردي في 93 ثانية فقط

نسيم حميد يعلن استعداده لمواجهة فاسكيز في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الملاكم اليمني نسيم حميد حامل لقبي منظمة الملاكمة العالمية والفيدرالية العالمية لوزن الريشة استعداده لمواجهة ملاكم بويرتو ريكو ويلفريدو فاسكيز بطل رابطة الملاكمة العالمية. وذلك بعد فوزه الساحق على منافسه البريطاني بيلي هاردي بالضربة القاضية بعد 93 ثانية فقط من بداية الجولة الاولى في اللقاء الذي اقيم بينهما في مدينة مانشستر.

وسيعلن في وقت لاحق من هذا الشهر عن موعد لقاء التحدي بين البطل العربي وبطل بويرتو ريكو المقرر اقامته في الولايات المتحدة الاميركية لتكون اول مواجهة لنسيم خارج بريطانيا. وهذا هو الفوز السادس والعشرين على التوالي لحميد.

وفاز حميد باربع وعشرين مباراة من مبارياته في فترات زمنية شبيهة كما فاز بواحد وعشرين مباراة خلال الجولات الست الاولى.

ولكن في الوقت الذي ترك فيه بصمته بلكماته القوية وحركته السريعة في الحلقة وثقته الزائدة بالنفس في بريطانيا وفي اليمن مسقط رأس والديه. الا انه ما زال يرغب في ترك بصمته على العالم.

واثار فوزه في الجولة الثامنة على الاميركي توم جونسون المعروف باسم «بوم بوم» في فبراير (شباط) دهشة عديد من المراقبين في الولايات المتحدة. ولكن بالرغم من انه تغلب على كل من قابله في بريطانيا الا ان حميد لم يلعب بالخارج بعد. وقال حميد: انا مستعد لفاسكيز لكي اعود لمسقط راسي شيفيلد بمزيد من الالقاب.

وأوفى نسيم حميد بوعده عندما تغلب على منافسه هاردي في الجولة الاولى ليواصل احتفاظه بلقبيه العالميين. وكان حميد قد قال قبل المباراة انه سيقضي على هاردي، 32 عاما، خلال الدقائق الثلاث الاولى ونجح بالفعل في اسقاطه على الحبال بعد اول لكمة حقيقية في المباراة.

ووقف هاردي ولكنه سقط من جديد من قوة اللكمة الثانية التي وجهها له حميد لينهي الحكم بول توماس المباراة.

وغطى هاردي وجهه بقفازه حزنا في الوقت الذي واجه فيه حميد كعادته المشجعين ليحتفل بفوزه السادس والعشرين على التوالي.

وقال حميد بعد المباراة: لم اتهاون .. انه منافس خطر وبالطبع كان علي ان اجهز عليه سريعا، وكما وعد «الأمير» وهو اللقب الذي يطلق عليه، تغلبت عليه بالضربة القاضية في الجولة الاولى. اما هاردي فقال: اول لكمة وجهها لي شعرت وكأن انفي كسرت، لقد فقدت الشعور حول الفك.

وكانت هناك العديد من المقاعد الخالية في قاعة نينكس في مدينة مانشستر ربما لانه كان من المتوقع ان تكون المباراة من جانب واحد.

وعلى عكس مواجهة نسيم وهاردي جاءت مباراة البريطاني روبن ريد ومواطنه هنري وارتون التي اشتدت فيها المنافسة على لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق المتوسط وحسمه الحكام بالنقاط لصالح الاول.

وكان ريد مسيطرا على الجولات الاولى ولكن الحال انقلب بعد ذلك واصبح اللقاء غاية في الاثارة. ونزف وارتون بشدة بعد تعرض فيما يبدو لكسر في الانف ولكنه تمكن من اسقاط ريد على الحبال في الجولة التاسعة، وتبادل الملاكمان العديد من اللكمات القويه ولكن ريد بقي هو المسيطر.

وفي المباراة الثالثة تغلب الاميركي رونالد رايت على البريطاني ستيف فوستر بالضربة القاضية في الجولة السادسة ليحتفظ بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن خفيف المتوسط.

وأعلن فوستر (32 عاما) اعتزاله الملاكمة بعد انتهاء المباراة على الفور.

هاردي على الأرض ونسيم يترقبه وفي الإطار البطل العربي حاملاً حزامي البطولتين العالميتين للملاكمة (ا ب)

كاسباروف يتغلب على كومبيوتر «ديب بلو» في أول لقاء بالشطرنج

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تغلب بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف على جهاز الكومبيوتر «ديب بلو» المملوك لشركة أي. بي. إم في اول لقاء مباراة بينهما من ست مباريات مقررة في مجمع مانهاتن تبلغ مجموع جوائزها 1.1 مليون دولار.

ولعب كاسباروف مع ديب بلو من قبل في فبراير (شباط) عام 1996 وبالرغم من هزيمته في المباراة الاولى الا انه تمكن من الفوز عليه في اجمالي المباريات.

ولكن فوز الكومبيوتر في الشوط الافتتاحي كان حدثا تاريخيا لانها كانت اول مرة يهزم فيها الكومبيوتر بطلا عالميا في الشطرنج الكلاسيكي حيث من الممكن ان تستمر المباراة عدة ساعات. ولعب كاسباروف بالقطع البيضاء. وحضر المباراة 450 متفرجا بين مشجعين وخبراء وعلماء الذين قاموا بتطوير الجهاز وصفقوا لكاسباروف بعد فوزه عندما طلب مبرمجو ديب بلو انهاء المباراة بعد ثلاث ساعات و45 دقيقة. وسيلعب ديب بلو بالقطع البيضاء في اللقاء الثاني وستنتهي المباريات الست في 11 مايو (ايار) وفي كل مباراة يمنح كل من اللاعبين ساعتين للقيام باربعين حركة ثم ساعة لكل منهما للقيام بالعشرين حركة المقبلة ونصف ساعة اضافية لكل منهما لانهاء اللعبة. وسيحصل الفائز في المباريات الست على 700 الف دولار اما المهزوم فسيحصل على 400 الف دولار. وهذه ليست مباريات شطرنج فحسب ولكنها جزء من مشروع للمساعدة في تطوير اجهزة كومبيوتر قادرة على القيام بحسابات معقدة وبسرعة فائقة. وحصل كاسباروف بفوزه على نقطة، ويحصل الفائز على نقطة وفي حالة التعادل يحصل كل من الطرفين على نصف نقطة.

تصفيات كؤوس أفريقيا الثلاث لكرة القدم

المنصورة يقترب من دور الثمانية ومهمة صعبة للفرق المغربية بالإياب

القاهرة: من عبده زينة
الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

قطع فريق المنصورة (الافريقي) شوطا كبيرا نحو التأهل لدور الثمانية لبطولة افريقيا للأندية ابطال الكأس بعد تعادله سلبيا في لاجوس مع فريق جوليس برجر بطل نيجيريا واصبحت مهمة المنصورة أسهل كثيرا في مباراة العودة التي ستقام بالمنصورة يوم 16 مايو (أيار) الجاري.

واخفقت أغلب الفرق المغربية في تحقيق نتائج تجعلها تلعب مباريات الإياب في دور الـ16 بارتياح.

في تصفيات كأس الاتحاد الافريقي اخفق الكوكب المراكشي حامل اللقب في الفوز، واكتفي بالتعادل في ملعبه 1/1 مع فريق كوتون سبور الكاميروني، وفي التصفيات نفسها فاز فريق شباب المحمدية في ملعبه على جاسبير يونايتد النيجيري بهدفين للاشيء. وفي بطولة ابطال الكؤوس لقي الجيش الملكي الهزيمة في ليبرفيل ضد فريق نادي 105 الجابوني بهدفين لصفر.

وقد لقي الكوكب عنادا وصمودا من قبل منافسه الكاميروني الذي لعب باسلوب كان يهدف منه العودة الى بلاده بنتيجة ترجح فرصه في لقاء الإياب، فبادل الكوكب الهجمات، ولم يركن قط الى الدفاع حتى حين احرز الفريق المغربي هدف السبق في الدقيقة 18 من المباراة. وتمكن الفريق الكاميروني بفضل خطته المحكمة من تعديل الكفة في اقل من ربع ساعة، الامر الذي اربك الكوكب الذي لم يفلح في الضغط على منافسه والنيل من قدراته.

ورغم فوز فريق شباب المحمدية على جاسبير يونايتد النيجيري 2/صفر، احرزهما في الشوط الاول (الهدف الثاني من ضربة جزاء) الا ان فارق الهدفين لايرجح كفة الشباب في مباراة الاياب، بعد ان اظهر الفريق النيجيري امكانات فنية وبدنية اكدت انه سيكون صعب المراس في بلاده، خاصة ان عدة عوامل ستلعب لفائدته من ابرزها حرارة الطقس المرتفعة التي لم يتعود عليها لاعبو شباب المحمدية. وفي مباراة الجيش الملكي ضد فريق نادي 105 الجابوني، اهتزت شباك الفريق المغربي بهدفين احرزهما الفريق الجابوني من ضربتي جزاء في المباراة التي اقيمت بينهما في ملعب عمر بانجو. ورغم الهزيمة يرى مسؤولو الفريق المغربي ان فرص الجيش في التأهل تظل قائمة اذ ان فارق الهدفين لن يرجح كفة الفريق الجابوني لان مباراة الاياب ستكون في الرباط وتحقيق فوز كبير شيء ليس بالمستحيل.

وفي مسابقة ابطال الكؤوس ايضاً انهزم فريق مولودية وهران الجزائري صفر/2 أمام فريق اوميم اس. سي الاوغندي.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس افريقيا لأبطال الكؤوس

في «ذهاب دور الـ16» تعادل المنصورة المصري سلبيا مع فريق جوليس برجر النيجيري، وخسر الجيش الملكي المغربي امام فريق نادي 105 الجابوني صفر/2، وخسر مولودية وهران الجزائري صفر/2 امام فريق اوميم اس. سي الاوغندي، وفاز باور ديناموز الزامبي على فريق جومو كوزموس الجنوب افريقي 1/2، وفريق سان لويسيين من جزر ريونيون على فريق ريد ستار من جزر سيشل 2/صفر.

● كاس الاتحاد الأفريقي

تعادل الكوكب المراكشي «حامل اللقب» 1/1 مع فريق كوتون سبور الكاميروني، وفاز فريق شباب المحمدية المغربي على جاسبير يونايتد النيجيري بهدفين للاشيء، وخسر سنتر تشيفس من بوتسوانا امام دوموانا من مدغشقر 2/1.

● الدوري الإنجليزي

فاز ميدلسبره على ضيفه استون فيلا 2/3، وخسر ارسنال على أرضه امام نيوكاسل صفر/1، وتعادل نوتنجهام فورست وويمبلدون 1/1، وفاز ليفربول على ضيفه توتنهام 1/2 وخسر كوفنتري امام دربي كاونتي بهدفين مقابل هدف، وفاز وستهام على شيفيلد ونزداي بخمسة اهداف مقابل هدف، وفاز ايضا سندرلاند على ايفرتون بثلاثة اهداف نظيفة، وتغلب سوثهامبتون على بلاكبيرن 2/صفر، وتعادل تشيلسي وليدز يونايتد صفر/صفر.

● الدوري الفرنسي

تعادل باريس سان جيرمان وبوردو 2/2 فتوج موناكو بطلا.

● الدوري الألماني

تعادل باير ليفركوزن مع بوروسيا مونشنجلادباخ 2/2، وفاز شتوتجارت على ضيفه سانت باولي 3/صفر، وفاز بوروسيا دورتموند على شالكه بهدف وحيد، وفاز هامبورج على فيردر بريمن 2/3، وتغلب كولونيا على كارلسروه 1/4، وفرايبورج على نيسبورج 2/صفر.

تعادل سان جيرمان فتوج موناكو بطلا للدوري الفرنسي

مواجهة صعبه بين يونايتد وميدلسبره اليوم وتأكد هبوط نوتنجهام فورست للدرجه الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام على مدى اربعة ايام ست مباريات مؤجلة ضمن الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم سيتحدد على اثرها هوية البطل والفرق الهابطة للدرجة الاولى.

ويعد يوم واحد راحة يعود مانشستر يونايتد المتصدر لمواجهة ميدلسبره المهدد بالهبوط وكان يونايتد قد تعادل مع ليستر سيتي 2/2، اما ميدلسبره ففاز بصعوبة على ضيفه استون فيلا 2/3 في المرحلة السادسة والثلاثين وجدد امله في البقاء.

وغداً يلتقي وستهام مع نيوكاسل، وويمبلدون مع ليفربول، ويلعب الاربعاء ليستر سيتي مع شيفيلد ونزداي، ويلتقي الخميس بلاكبيرن مع ميدلسبره ومانشستر يونايتد مع نيوكاسل.

وكانت المرحلة السادسة والثلاثين قد اسفرت عن خسارة ارسنال الثانية على ارضه امام نيوكاسل الرابع صفر/1، في حين سقط نوتنجهام فورست الى الدرجة الاولى بتعادله مع ضيفه ويمبلدون 1/1. على ملعب «هايبري» في لندن ثار نيوكاسل لخسارته على ارضه ذهابا امام ارسنال 2/1 بفوزه عليه بهدف سجله روبي ايليوت قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

واكمل نيوكاسل المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم جناحه الايرلندي كيث جيليسبي في منتصف الشوط الثاني. وصار ليفربول ثانيا بفوزه على ضيفه توتنهام بهدفين لكوليمور (15) والتشيكي بيرجر (43) بعدما كان الخاسر متقدما بهدف لاندرتون (5). وسقط نوتنجهام فورست الى الدرجة الاولى للمرة الثانية في 4 سنوات بتعادله وضيفه ويمبلدون 1/1.

وسجل للثاني النرويجي اويفيند ليونارنسن (16) وللاول الهولندي براين روي (59). وكان فورست قد احرز بطولة انجلترا مرة واحدة وكاس ابطال الانديه الاوروبية مرتين في نهاية السبعينات بقيادة مدربه الشهير براين كلاف.

وخسر كوفنتري امام دربي كاونتي بهدفين مقابل هدف. وحقق ميدلسبره فوزا صعبا على ضيفه استون فيلا 3 ـ 2. وتقدم المضيف بهدفين عن طريق الايطالي رافانيلي (20) والدنماركي مايكل بيك (34)، ورد استون فيلا باثنين بواسطة اوجو ايهيوجو (58) واليوغوسلافي ميلوسيفيتش (77)، قبل ان ينتزع رافانيلي ثلاث نقاط ثمينة لفريقه في الدقيقة الاخيرة من ركلة جزاء رافعا رصيده هذا الموسم الى 31 هدفا في مختلف المسابقات.

وحقق وست هام فوزا كبيرا على شيفيلد ونزداي بخمسة اهداف مقابل هدف، وفاز ايضا سندرلاند على ايفرتون بثلاثة اهداف نظيفه، وتغلب سوثهامبتون على بلاكبيرن 2/صفر، وتعادل تشيلسي وليدز يونايتد صفر/صفر ويتصدر مانشستر يونايتد البطولة 70 نقطة من 35 مباراة، يليه ليفربول برصيد 67 نقطة من 36 مباراة ثم ارسنال برصيد 65 نقطة من 37 مباراة.

● الدوري الفرنسي: تعادل باريس سان جيرمان وبوردو 2/2 في بداية المرحلة السادسة والثلاثين فتوج موناكو بطلا للدوري الفرنسي للمرة الاولى منذ 1988 والسادسة منذ 1961 ويملك موناكو قبل مباراته امام كاين 72 نقطة من 35 مباراة ولم يعد سان جيرمان الثاني برصيد 64 نقطة من 36 مباراة قادرا على اللحاق به. وتتضمن المسابقة 38 مرحلة.

وتأسس موناكو عام 1924 وسبق ان توج بطلا للدوري في الاعوام 61 و63 و78 و82 و88، وبطلا للكاس في الاعوام 60 و63 و80 و85 و91. ويدربه منذ الصيف الماضي الدولي السابق جان تيجانا الذي احرز لقبه الاول كمدرب وحتى اليوم لعب موناكو 40 موسما في الدرجة الاولى وما مجموعه 1485 مباراة سجل فيها 657 انتصارا مقابل 406 تعادلات و422 خسارة، وله 2255 هدفا وعليه 1712.

الدوري الالماني: تعثر باير ليفركوزن الثاني خارج ارضه بتعادله مع بوروسيا مونشنجلادباخ 2/2 في المرحلة الثلاثين من البطولة، فبات الطريق ممهدا امام بايرن ميونيخ للابتعاد بفارق 5 نقاط في الصدارة.

ويملك باير ليفركوزن 60 نقطة بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ الذي له مباراة. وافلت من ليفركوزن فوز كان في متناوله اذ تقدم بعد دقيقة واحدة بواسطة روبرت كوفاكه واضاف له الدولي اولف كيرستن الثاني قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. لكن مونشنجلادباخ انتفض في الشوط الثاني وتألق في صفوفه السويديان يورجن بيترسون ومارتن دالين اللذان سجلا هدفين في الدقيقتين 65 و89.

وانتظر شتوتجارت الثالث الشوط الثاني ليجهز على ضيفه سانت باولي 3/صفر، وحقق بوروسيا دورتموند فوزا صعبا على جاره شالكه بهدف وحيد، وفاز هامبورج على فيردر بريمن في دربي الشمال 2/3، وتغلب كولونيا على كارلسروه 1/4، وفرايبورج على نيسبورج 2/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز ديبورتيفو لاكورونا على اشبيلية الحادي والعشرين قبل الاخير بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي ريفالدو (18 و77) ومانخارين (80) في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من البطولة التي يتصدرها ريال مدريد برصيد 80 نقطة مقابل 72 لبرشلونة الذي بات يتقدم لاكورونا بفارق الاهداف فقط

كلينزمان يعتزم العودة لتوتنهام

لندن ـ رويتر اوضحت تقارير صحافية في بريطانيا ان نجم كرة القدم الالماني يورجن كلينزمان يعتزم العودة لتوتنهام الانجليزي الذي تركه منذ موسمين. وقالت التقارير ان كلينزمان مستعد للتوقيع على اتفاق مدته عامان سيتضمن ايضا توليه الاشراف على تدريب الفريق.

وقضى كلينزمان موسما ناجحا مع توتنهام الا انه تركه للعودة الى المانيا واللعب مع بايرن ميونيخ. ونقل عن مصادر بالنادي ان كلينزمان والان شوجر رئيس توتنهام سويا خلافتهما منذ ذلك الوقت وانهم بصدد اقامة اجتماع على ظهر اليخت الذي يملكه شوجر اليوم في موناكو.

سياتل إلى ربع نهائي دوري أميركا للسلة

نيويورك ـ اف ب: فاز سياتل سوبرسونيكس على فينيكس صنز 92/116 في سياتل في اللقاء الخامس والفاصل بينهما، فتاهل الاول الى الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين لانتزاعه 3 انتصارات مقابل 2 لفينيكس.

وقاد ثلاثي الـ «اول ستار» المؤلف من شون كمب وجاري بايتون والالماني دتليف شرمبف سياتل الى الفوز حيث سجلوا 21 و19 و24 نقطة على التوالي. ويبدأ سياتل الدور ربع النهائي بلقاء هيوستن روكتس اليوم، ومن يسبق الى تحقيق 4 انتصارات يصعد الى نصف النهائي.

فوز كريفيلي بجائزة إسبانيا الكبرى للدراجات النارية

مدريد ـ أ ف ب: احرز الاسباني اليكس كرافيلي والالماني رالف فالدمان والايطالي فالنتينو روسي المركز الاول في فئات 500 و250 و125 سم مكعبا على التوالي في سباقات جائزة اسبانيا الكبرى للدراجات النارية امس في خيريز دي لا فرونتييرا في اطار بطولة العالم.

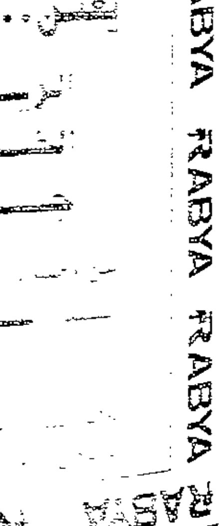
ولم يستطع الاسترالي مايكل دوهان زميل اليكس كريفيلي في فريق انتزاع الفوز للمرة الثالثة على التوالي، بينما اسعد فوز كريفيلي الجماهير الاسبانية.

وجاءت نتائج فئة 500 سم كالاتي: الاول، الاسباني اليكس كريفيلي (هوندا)، قطع 119.421 كلم في 47.03.640 دقيقة بمعدل سرعة 150.814 كلم في الساعة.

والثانية: الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) 47.36.260 دقيقة، والثالث: تادايوكي اوكادا (هوندا) 47.36.294 دقيقة. ويتصدر دوهان الترتيب العام للبطولة بعد الجولة الثالثة برصيد 70 نقطة، يليه كريفيلي 65 نقطة، ثم اوكادا 38 نقطة وفي فئة 250 سم جاء الالماني رالف فالدمان (هوندا) في المركز الاول وقطع 114.998 كلم في 46.03640 دقيقة بمعدل سرعة 149.799 كلم في الساعة. وفي المركز الثاني الياباني تتسويا هارادا (ابريليا) مسجلاً 46.16.464 دقيقة، والثالث الايطالي ماكس بياجي (هوندا) 46.23.068 دقيقة وتصدر هارادا الترتيب العام برصيد 56 نقطة، وتلاه بياجي 50 نقطة ثم فالدمان 49 نقطة.

وفي فئة 125 سم جاء الايطالي فالنتينو روسي (ابريليا)، في المركز الاول قطع 101.729 كلم في 42.31.676 دقيقة بمعدل سرعة 143.579 كلم في الساعة الواحدة، تلاه الياباني اوبور اويدا (هوندا) 42.31.034 دقيقة، ثم الاسباني خورخي مارتينيز (ابريليا) 42.31.176 دقيقة.

وتصدر اويدا الترتيب العام بـ 61 نقطة، تلاه روسي 50 نقطة ثم الياباني سكاتا 49 نقطة.



تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم

منتخب المغرب يقابل إثيوبيا نهاية الشهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اقامة مباراة المنتخبين المغربي والاثيوبي في تصفيات كاس الامم الافريقية (المجموعة الثالثة) في نهاية مايو (آيار) الحالي تحت الاضواء الكاشفة في ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط عوض اول يونيو (حزيران)، كما تقرر من قبل. وجدير بالذكر ان هذه المباراة كانت مقررة في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن تعذر اجراؤها بسبب اختفاء مجموعة من اللاعبين الاثيوبيين في ايطاليا اثر توقف فني في مطار روما الدولي. من جهة ثانية قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اقامة مباراة المنتخب المغربي وغانا في مباريات اليوم الخامس من تصفيات كاس العالم (المجموعة الخامسة) مساء يوم السبت 7 يونيو (حزيران) المقبل في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء.

وفي سياق آخر عين الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة لقيادة مباريات دوري تولون الدولي المقرر تنظيمه في فرنسا بين 3 و11 يونيو (حزيران) المقبل، الذي سيشارك فيه منتخب المغرب للشباب قبل سفره الى ماليزيا للمشاركة في نهائيات كاس العالم.

وسيشارك في هذا الدوري الذي يعتبر من اكبر التظاهرات الدولية العالمية قبل مونديال فرنسا 98 منتخبات فرنسا والبرازيل وانجلترا وايطاليا.

وسيكون الحكم سعيد بلقولة الذي سيقود المباراة التي ستقام بين المنتخبين الفرنسي والانجليزي، الممثل الوحيد للعالم العربي والقارة الافريقية، في هذا الدوري، وعين الاتحاد الدولي حكاما من الدنمارك وفنلندا وسويسرا وكولومبيا واسبانيا لنفس الدوري.



الطاهر لخلج (يمين) وحسن ناصر (يسار) في تدريبات المنتخب المغربي (تصوير: مصطفى حبيس)

بعد النجاح في التصفيات التمهيدية لكأس العالم

مرحلة جديدة للكرة الإماراتية استعدادا للتصفيات النهائية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

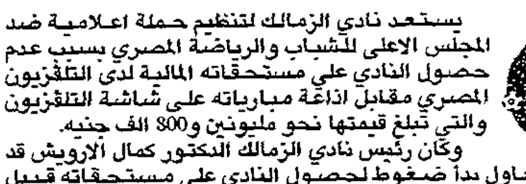
منح اتحاد الكرة الاماراتي لاعبي المنتخب الاول اجازة لينعموا خلالها بمكافاة الـ 100 الف درهم (30 الف دولار) لكل لاعب التي امر بها لهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ويعود اللاعبون الى انديتهم ليشاركوها بطولة الكاس الكروية وهي آخر المسابقات الرسمية لاتحاد الكرة الاماراتي للموسم الحالي، وفي غضون ذلك تعقد لجنة المنتخبات في الاتحاد اجتماعا مهما تبحث خلاله تقييم المرحلة المنتهية من التصفيات التمهيدية لبطولة كاس العالم عن القارة الآسيوية والتي تزعم من خلالها منتخب الامارات المجموعة الثالثة وتاهل لخوض الجولة الاخيرة من هذه التصفيات ضمن اقوى 10 منتخبات اسيوية نجحت في اجتياز المرحلة التمهيدية. ومن ابرز الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماع لجنة المنتخبات برئاسة اللواء صقر غباشي نائب رئيس اتحاد الامارات موضوع المدرب البرازيلي لوريمو ساندري واستمراره مدربا للمنتخب في المرحلة المقبلة. ويحظى هذا المدرب بفرصة كبيرة، وبات التعاقد معه لمدة سنة مقبلة اعتبارا من شهر يوليو (ايلول) المقبل امرا مؤكدا بعد نجاحه في قيادة المنتخب في التصفيات الآسيوية. وكان اتحاد الكرة قد اتفق مع المدرب ساندري على قيادة المنتخب في التصفيات لمدة 3 شهور يعود بعدها الى نادي العين الذي يعمل معه مدربا للفريق الاول بالنادي.

وكان التقييم الاول لهذه العلاقة بين المدرب والمنتخب تقييما ايجابيا من قبل اللاعبين والمسؤولين والاعلام الرياضي. كذلك ستبحث لجنة المنتخبات برنامج اعداد المنتخب للفترة المقبلة. وعلى قائمة اهتمامات المنتخب حدثان مهمان هما: الجولة الاخيرة من التصفيات الآسيوية لكاس العالم المتوقع اقامتها في احدى الدول الشرق اسيوية (سنغافورة اوفر حظا) في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 97 والمشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) 97 لكن المنتخب الاماراتي الاول ليس وحده موضوع الاهتمام والبحث والاعداد، فهناك منتخب شباب الامارات المشارك في بطولة كاس العالم للشباب التي ستقام في ماليزيا في شهر مايو (ايار) الحالي والذي يشرف على تدريبه المدرب ستيشكو، ويستعد منذ شهرين لهذه الغاية المنتخب حيث يخوض سلسلة من التجارب المحلية ويستعد للتوجه الى النمسا والمانيا لاقامة معسكر تدريبي خارجي اعتبارا من نهاية الاسبوع الحالي. اوساط الكرة الاماراتية تجمع على ان المنتخب الاول اجتاز الصعب وبقي عليه ان يجتاز الاصعب، وان الاعداد القوي للتصفيات النهائية من شانه ان يعزز فرصة الحصول على واحدة من البطاقات الاربع لآسيا واقيانوسيا لنهائيات كاس العالم في مونديال فرنسا 98.

والشيء الذي كسبه منتخب الامارات المتصدر لمجموعته برصيد 10 نقاط انه لعب 4 مباريات في التصفيات ومن قبل 6 مباريات تجريبية دون ان يمنى باية خسارة، بل ان حارس مرماه محسن مصبح لم يدخل مرماه اي هدف مع انه لم يلعب جميع المباريات. كذلك كسب المنتخب حالة التجانس والانسجام في صفوفه وقدرته على الملاءمة بين الدفاع والهجوم. وكسب مجموعة من اللاعبين الجدد ابرزهم عبد السلام جمعة لاعب الارتكاز الجديد الذي سد الفراغ الناجم عن غياب اللاعب محمد علي والظهيرين حسن سهيل ومحمد ربيع والمهاجم كاظم علي، وعاد النجم الكروي زهير بخيت الى سابق مستواه وكان نجم المنتخب في التصفيات، ومع انه لم يسجل اي هدف في الجولة التمهيدية الا انه كان وراء معظم الاهداف وتحرك بشكل ذكي وفعال واربك دفاعات الفرق المنافسة فاستحق لقب نجم التصفيات.

للحصول على مستحقاتهما المالية



الزمالك والأهلي يبحثان عدم إذاعة مباراتيهما في التلفزيون المصري

القاهرة: من عبده زينة

يستعد نادي الزمالك لتنظيم حملة اعلامية ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري بسبب عدم حصول النادي على مستحقاته المالية لدى التلفزيون المصري مقابل اذاعة مبارياته على شاشة التلفزيون والتي تبلغ قيمتها نحو مليونين و800 الف جنيه.

وكان رئيس نادي الزمالك الدكتور كمال الارويش قد حاول بدأ ضغوط لحصول النادي على مستحقاته قبيل مباراة الزمالك الاخيرة في دور الـ 16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري حينما اعلن عن عدم اذاعة المباراة على الهواء مباشرة وهو ذات الامر الذي احدث مشكلة لدى الراي العالم بسبب القرار المفاجئ الا ان المحاولات التي اجريت على مستوى رفيع ادت الى تجميد القرار وتم اذاعة المباراة. ومعروف ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة يساهم في نصف التكاليف التي تحصل عليها الاندية مقابل اذاعة مبارياتها مناصفة مع التلفزيون المصري الذي اعلن تبرئه من عدم سداد مستحقات الزمالك. غير ان المجلس لم يدفع حصته المقررة من اجل حصول الزمالك على نصيبه.

فيما يدرس مسؤولو النادي تكثيف ضغوطهم على المجلس بمحاولة على اذاعة مبارياته المقبلة في الدوري وهو ما سوف ينتج عنه مشكلة كبرى لدى الراي العام حيث ان منافسة الصراع على قمة الدوري المصري دخلت مرحلة حاسمة بعد تقارب الاهلي والزمالك في عدد النقاط وهو ما قد يحدث ازمة كبرى لدى الجماهير اذا ما اتخذ الزمالك قرارا بعدم اذاعة المباريات وهو قد يكون له العامل الاكبر في منح الزمالك جميع مستحقاته او جزء منها لاثنائه من ذلك.

وبالطبع فان صراع الاهلي والزمالك على بطولة الدوري سينتقل الى خارج البساط الاخضر وسوف ينتهج الاهلي نفس التوجه بعدم اذاعة مبارياته اذا ما حصل الزمالك على اية نسبة من مستحقاته دون ان يحصل الاهلي على مثلها خاصة وان مستحقات الاهلي تزيد عن المليوني جنيه، ليصبح المجلس الاعلى من موقف ضعيف وسيكون مضطرا لابطال مفعول محاولة لحراجه امام الراي العام من قبل قطبي الكرة المصرية الاهلي والزمالك.

الأمير تركي بن محمد يشير إلى استمراره سنويا

ختام مثير لمهرجان التوحيد السعودي لقفز الحواجز

الرياض: من مساعد العصيمي

تنافس 120 فارساً سعودياً خلال الاسبوع الماضي على الظفر بالمراكز الاولى خلال مهرجان التوحيد للقفز على الحواجز الذي اقيمت فعالياته على مدى اربعة ايام على ارض ميدان المدرسة الدولية للفروسية في مدينة الرياض.

وكان التنافس قد وزع على اربعة عشر شوطاً وفق مجموعة جوائز بلغ حوالي 40 ألف دولار في هذا المهرجان الذي يقام لاول مرة تخليداً لذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه. الامير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان اشار الى ان النجاح الكبير الذي حققه المهرجان في احتفاليته الاولى كان دافعاً لاستمراره سنوياً.

ووعد الامير تركي ان تكون برامج المهرجان خلال العام القادم اكبر واشمل وفق اطار عالمي سيكون مفيدا للفروسية السعودية ومشجعاً على تطورها المطرد.

وجدير بالذكر ان نتائج الاشواط الاربعة عشر قد جاءت على النحو التالي:

● الشوط الاول شارك به 40 فارسا وخصص لخيل الدرجة الخامسة والارتفاع 80 سم:

في المركز الاول الفارس خالد عطيف على الجواد الطوفان بزمن قدره 24.14 ثانية.

في المركز الثاني الفارس محمد اليامي على الجواد انور بزمن قدره 25.85 ثانية.

في المركز الثالث الفارس فوزان المقاطي على الجواد ارهاب بزمن قدره 26.05 ثانية.

● الشوط الثاني شارك به 38 فارساً وخصص لخيل الدرجة الرابعة والارتفاع 100سم:

في المركز الاول محمد حسن عسيري على الجواد المعتصم بزمن قدره 27.44 ثانية.

في المركز الثاني محمد اليامي على «الفرس اشواق» بزمن قدره 32.48 ثانية:

في المركز الثالث محمد احمد عسيري على الفرس ليلى بزمن قدره 33.48 ثانية.

● الشوط الثالث (اجمع نقاطك) وشارك به 20 فارسا:

الاول: فهد العيد على الجواد «الساطي» 1280 نقطة

الثاني: فهد الجعيد على الجواد «ساهر» 1270 نقطة

الثالث: خالد العيد على الجواد «انشاء الله» 1250 نقطة

● الشوط الرابع لخيل الدرجة الخامسة والارتفاع 80 - 100 سم. وشارك فيه 45 فارساً:

الاول: فوزان المقاطي على الجواد «ارهاب» والزمن 24.29 ثانية

الثاني: محمد مسعود اليامي على الفرس «اشواق» والزمن 26.79 ثانية

الثالث: محمد احمد عسيري على الفرس ليلى والزمن 27.04 ثانية

● الشوط الخامس للفتيان اقل من 18 سنة والارتفاع 80 - 100 سم. وشارك فيه 25 فارساً:

الاول: محمد يعقوب على الجواد عجلان

الثاني: الامير نايف بن تركي على الفرس «شوق»

الثالث: عبد الله شربتلي على الجواد «الزعيم»

● الشوط السادس لخيل الدرجة الرابعة والارتفاع 100 سم وشارك فيه 35 فارساً:

الاول: خالد العيد على الفرس «ريحانه»

الثاني: ياسر دعباس على الحصان «المنوار»

الثالث: الامير نايف بن تركي على الفرس «شوق»

● الشوط السابع لخيل الدرجة الثانية بارتفاع 120 سم وبمشاركة 23 فارساً:

الاول: فهد الجعيد على الجواد غريب

الثاني: خالد العيد على الجواد «انشاء الله»

الثالث: محمد حسن عسيري على الجواد «المعتصم»

● الشوط الثامن للفتيان اقل من 14 سنة وشارك فيه 15 فارساً:

الاول: باسم حسن سيف على الجواد «السندباد»

الثاني: الامير سلطان بن تركي على الفرس «ترفه»

الثالث: عبد الله المقاطي على الجواد «ارهاب»

● الشوط التاسع لاقل من 18 سنة وشارك فيه 30 فارساً:

الاول: محمد يعقوب على الجواد «الزعيم»

الثاني: الامير نايف بن تركي على الفرس «شوق»

الثالث: عبد الله شربتلي على الفرس «كهرمان»

● الشوط العاشر الارتفاع 110 (مفتوح) وشارك فيه 32 فارساً:

الاول: خالد العيد على الفرس «ريحانه»

الثاني: عبد الله شربتلي على الجواد «الزعيم»

الثالث: فهد الجعيد على الجواد «غريب»

● الشوط الحادي عشر الارتفاع 120 سم وشارك فيه 13 فارساً (فرق):

الاول: سعيد مرزوق الغامدي والامير عبد الله بن متعب

الثاني: فهد عوض الجعيد والامير نايف بن تركي.

الثالث: فهد العيد وخالد العيد

● الشوط الثاني عشر تحت 14 سنة الارتفاع 60 - 80سم:

الاول: باسم سيف على الجواد السندباد

الثاني: عبد الله المقاطي على الجواد ارهاب

الثالث: الامير خالد بن فيصل على الجواد «معكال»

● الشوط الثالث عشر 130 سم لخيل الدرجة الاولى:

الاول: خالد العيد على الجواد «انشاء الله»

الثاني: خالد العيد (ايضا) على الجواد «درع الصحراء»

الثالث: فهد العيد على الجواد «الساطي»

● الشوط الرابع عشر بتتابع فارسيه 110 سم

الاول: الامير نايف بن تركي وعبد الله شربتلي

الثاني: عبد الله شربتلي وفهد الجعيد

الثالث: محمد عسيري ويوسف اليامي



MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة فردوس عبد الحميد - صلاح السعدني محمود الجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام جلال الشرقاوي تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار الرئيسية 17.05 عالم الرياضة 17.30 المسلسل الكوميدي «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي «عاصفة من الدموع» ليلى طاهر - عمر الحريري 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 مسابقة نعم صحيح 12.40 منوعات 13.00 برنامج اسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 14.05 برنامج ايماءات 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اليوم غنائي 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «انجازات طبية» 19.30 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد 07.30 نهاركم سعيد (على الهواء مباشرة) 10.00 سماع قشاع 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 سهرة / نوال الزغبي ووائل كفوري 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 برنامج عن الكتب 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 طالبين القرب 20.30 مسلسل اجنبي 21.30 مسلسل مدبلج «استراليتا» 22.30 برامج الرياضة

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
					■					1
				■						2
										3
	■		■					■		4
		■					■			5
		■		■				■		6
		■								7
					■					8
■	■					■				9
					■					10

● أفقيا
1 - عواصف - ميل النفس
2 - خليط النحاس والقصدير - صوت الحمام
3 - دولة اسيوية - يسيرة
4 - سكين عظيمة
5 - اكتمل - فتوة - شتم «معكوسة»
6 - صوت عالي - خاصتك
7 - ما يكتب بها - متشابهان
8 - تركض - نبات متسلق
9 - حرف هجاء - صياح على الميت
10 - نعطي - عملة عربية

● عموديا
1 - لقب صلاح الدين الايوبي
2 - يشاهد - قطعة الحديد في فم الفرس
3 - الوم - عالم له نظرية التطور
4 - ممثلة مصرية
5 - من البهارات
6 - وحدة قياس «معكوسة» - الحب
7 - ضد صعب «معكوسة» - عاصمة الهند
8 - من الطيور - نضم
9 - قبور - مصيبة
10 - للجهر

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	■	ي	ق	و	ش	د	م	ح	ا	1
د	و	س	ا	■	ت	ر	خ	ا	ب	2
ا	■	ي	س	ا	و	ي	■	ر	ن	3
د	ي	ر	ي	■	ت	د	ا	ب	ا	4
■	ل	ت	■	م	غ	ل	ا	■	ل	5
ا	هـ	■	ي	م	ا	ح	■	ل	م	6
ل	و	س	ر	■	د	ا	ط	ن	ق	7
ب	■	ن	ا	ح	ت	م	ا	■	ف	8
د	ي	د	ع	ر	■	■	ل	م	ع	9
ر	ا	س	■	ت	ل	ي	ب	ن	■	10

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» تمثيل: احمد عبد العزيز وجيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 12.30 منوعات 13.00 فترة الاطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل: طلعت حمدي وأماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برامج «عيال الديرة» 17.00 برنامج ثقافي 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل يوسف شعبان وجيهان نصر 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الأخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الارهاب»: بطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 02.30 فيلم تلفزيوني 04.00 «شارع الضباب»: بطولة صباح وعادل مراد 06.00 «وطني وحبي»: بطولة حسين صدقي وهالة شوكت 08.00 «فتحية والمرسيدس»: بطولة احمد بدير وعايدة رياض 10.00 «اقوى الرجال»: بطولة نور الشريف وسمير رمزي 12.00 «اللعب مع الاشرار»: بطولة محمود حميدة وصابرين 14.00 «صراع الحسناوات»: بطولة غادة الشمع ونهلة سلامة 16.00 «شاطئ الحب»: بطولة فريد الاطرش وسميرة احمد 18.15 «الاقوياء»: بطولة رشدي اباظة ونجلاء فتحي 20.00 ضمن ايام محمد عبد الوهاب: «دموع الحب»: بطولة عبد الوهاب ونجاة علي 22.30 «الجدعان الثلاثة»: سمير غانم.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «سنوات الصبر» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري - الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 بطولة غولف 06.30 الدوري الهولندي 08.30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 11.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 13.00 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك 15.00 سباق زوارق 15.30 مقابلات رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 اضواء على اوروبا 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 تصفيات المغامرات الرياضية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.00 نسيم الذكريات 05.30 Telefun

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل نزوة - اعادة 12.05 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا (ج 2) 21.05 فوازير (مشاوير) 21.35 منبر المعاملات الاسلامية 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب

قناة الأفلام

01.45 حكاية من بلدنا 03.30 فيلم اجنبي 05.00 خلخال حبيبي 07.00 الحرامي 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 دلوني يا ناس 11.35 البريء والجلاد 13.00 انا والعدالة 15.00 انتحار صاحب الشقة 16.30 برامج سينمائية 17.30 حسن وماريكا 19.00 انتبهوا ايها السادة 21.00 جسر الخالدين 23.00 بخيت وعديلة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الاعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي - سوف تدفع الثمن - اعادة 16.302 كرة القدم: شباب المحمدية ضد جاسبير يونايتد 17.15 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للاطفال - الرمية الملتهبة 18.00 سلسلة الاطفال - فيلون 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية - صور عائلية - «الغالية» الحلقة الأخيرة 22.20 زوايا 23.15 الاخبار الاخيرة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 أيار (مايو)

وفاة نابوليون ومذكراته

في مثل هذا اليوم قبل 176 عاما، اي في 5 ايار (مايو) سنة 1821، توفي في جزيرة القديسة هيلانة، قائد فرنسة الاشهر وامبراطورها نابوليون بونابارت.

ربما كان نابوليون اشهر شخصية في تاريخ فرنسة. ولد سنة 1769 في جزيرة «كورسيكا» لاسرة من اصل ايطالي، وكانت فرنسة قد استولت على تلك الجزيرة قبل ولادته بخمسة عشر شهرا، فنشأ وطنيا متطرفا ينظر الى الفرنسيين كمحتلين لبلاده. وارسله اهله الى فرنسة لتعلم اللغة الفرنسية ثم الدراسة في الكلية العسكرية، فتخرج فيها، وكان ضابطا لامعا كثير الميل الى القراءة. وبعد تخرجه بأربع سنوات قامت الثورة الفرنسية، ثم شغلت فرنسة في حروب متوالية اظهر فيها نابوليون مقدرة عسكرية فائقة، ولما بلغ السابعة والعشرين من عمره اسندت اليه القيادة العامة لجيش نظمته «حكومة الادارة» في فرنسة لغزو ايطالية، فاحرز انتصارات عسكرية باهرة، وعاد الى باريس بطلا. وكان ذلك بداية حياة حافلة بالفتوحات والانتصارات لم يشهد لها التاريخ مثيلا، الا في حروب الاسكندر.

وفي سنة 1798 قام بحملته المعروفة على مصر، ولكنها انتهت بالفشل، وعاد نابوليون الى فرنسة تاركا جيوشه في مصر، ووجد الشعب الفرنسي ما يزال ينكر انتصاراته الاوربية. وبعد شهر واحد اشترك في انقلاب عسكري ادى الى مجيء حكومة جديدة واصبح نابوليون رئيسا للدولة بلقب «قنصل». وفي سنة 1804 اعلن نفسه امبراطورا وحظي بتأييد شعبي كبير، وقابل هجمات متكررة من الدول الاوربية، وقاد سلسلة من الحملات الناجحة حتى جعل فرنسة الدولة المسيطرة على اوربا، ولكن حملته على روسية باءت بفشل ذريع، وفي سنة 1814 عقدت مجموعة من الدول الاوربية حلفا في «لايبزك» وتمكنت من دحره نهائيا. ونفي نابوليون الى جزيرة «ألبا» ولكنه استطاع ان يهرب منها، وعاد الى الحكم في فرنسة مرة اخرى، فحكمها لمدة مائة يوم، ثم لقي هزيمته النهائية امام القائد الانكليزي «ويلينغتون» في معركة «واترلو» في حزيران (يونيه) سنة 1815، ونفي مرة اخرى الى جزيرة القديسة هيلانة.

تحتوي سيرة نابوليون على مفارقات كثيرة. فعبقريته في التاكتيك الحربي لم يعرف لها نظير في التاريخ العسكري، ومع ذلك فانه ارتكب اخطاء ستراتيجية فادحة، مثل غزو مصر وغزو روسية. وله اصلاحات كثيرة منها اعادة تنظيم اساليب التعليم في فرنسة، وإرساء الفرنك الفرنسي على قواعد مستقرة، وتأسيس «بنك فرنسة»، وادخال الاصلاحات القانونية واهمها «شريعة نابوليون» في القانون المدني، وما تزال معمولا بها في فرنسة ومصدرا لتشريعات كثير من الدول الاخرى.

قضى نابوليون السنوات الست الاخيرة من حياته في منفاه، وهناك أملى مذكراته على بعض من كان معه من رجاله. وكانت هذه المذكرات التي نشرت في ما بعد، مثل جميع مذكرات القادة والساسة تبريرا لاعماله، بما فيها من انتصارات باهرة وهزائم كبيرة. وهي تعد من المراجع التاريخية الخطيرة، ومن اسف ان سردها يتوقف مع عام 1800 وبعد معركة «مارنيكو» ولا تستأنف الا لتتحدث عن عودته من جزيرة «ألبا» في سنة 1815. وفي هذه المذكرات يصور نابوليون نفسه بالصورة التي اراد للعالم ان يعرفه بها: رسولا من رسل العدالة والحرية، يهدف الى التبصر عن طريق الخير والكرم، وليس باراقة الدماء، ومنقذا لامة من اعظم امم العالم يستقبل حيثما ذهب بالاعلام وقرع الاجراس والتبجيل لمواقفه الانسانية والخيرة. وهي صورة فيها كثير من التزويق والتنسيق. وقد رفض نابوليون في مذكراته ان يعترف بأن انتصار «ويلينغتون» في «واترلو» كان نتيجة القيادة الجيدة، بل عزاه الى ان غريمه لم تكن لديه اية خطوط للتراجع، ولذلك فانه لم يجد مهربا. وعلى الرغم من أن كل عمل اتاه كان مغلوطا فقد ساعده الحظ حتى النهاية.

ومع كل محاولات نابوليون لتبرير اعماله واظهار نفسه بطلا طيب القلب حسن النوايا، تظهر بين السطور ملامح الرجل المخادع الذي ليست له مبادئ حقيقية. وتظهر تلك الملامح على اوضحها حين يحاول ان يخدع المصريين خلال حملته، بأنه حامي الاسلام والمسلمين، ويتظاهر باعتناق الاسلام عن قناعة. وهو يقول: «كان الاسلوب الذي حاولت اتباعه على الدوام هو التوفيق بين تصميمي على البقاء في الديانة التي ولدت عليها، ومتطلبات سياستي وطموحي». ولعل نابوليون كان يبتسم وهو يملي هذا الجزء من المذكرات، والواقع انه كان واهما، اذ اعتقد بأن شيوخ الازهر الذين اتصل بهم، وكذلك المصريين جميعا، صدقوا اعتناقه الاسلام. وتضيف المذكرات في سائر اقسامها خطوطا اخرى على ملامح نابوليون الذي قال عنه قاهره «ويلينغتون»: «ان مجرد حضوره في ساحة القتال كان يعادل في تأثيره وجود 40 الف جندي اضافي». ملامح «الممثل» القدير الذي خاطب جنوده قبل بدء معركة الاهرام قائلا: «ان اربعين قرنا تطل عليكم من ذرى هذه الاهرام».

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 عاما من الشعر الحرّ؟

نحو الخلاص من عقد النقص والتشاوف

قبل ان ينجز هذا الملف: «القصيدة العربية بعد 50 عاماً من الشعر الحر»، لا بد من القول ان جمهور المثقفين العرب، وخصوصاً النقاد والشعراء، سواء من الذين ساهموا في مناقشة هذه القضية على صفحات «الشرق الأوسط» او من غيرهم، قد تجاوزوا الى حد كبير مشكلة البداية. تلك المشكلة التي تتمثل في الاجابة عن الإشكالية التاريخية: من الذي اطلق اشارة البداية لحركة الشعر الحديث او الحر ومتى؟ هل هي نازك الملائكة ام هو بدر شاكر السياب، ام آخر غيرهما؟ وهل كان ذلك في العام 1947، امن قبله ام بعده؟ بمعنى اصح هل يمكن التأريخ لحركة شعرية بهذا الحجم انطلاقا من قصيدة كتبت في ظرف معين، ام من خلال التراكم الذي اعقبها؟

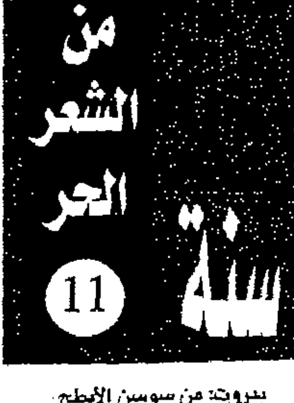
وفي رأينا ان التحرر من عقدة هذه الاسئلة يحرر العقل الثقافي العربي، الشعري والنقدي، من اغلال وحجب تجعله عاجزاً عن متابعة مسارات الحركة، ورصد تفاعلاتها. ودراسة نتائجها وخلاصاتها.. ذلك ان تقويم حركة الشعر الحديث او الحر، هو اوجب فيما آلت اليه، وفي افقها ورهاناتها المستقبلية، وليست فيها دفع اليها.

وعندما يستطيع العقل الثقافي العربي الخوض في احتمالات ذلك الافق، ويستشرف تلك الرهانات يكون قد تحرر فعليا من كل العقد المسيئة اليه والى نتاجاته وابداعاته، سواء كانت عقد نقص او ذنب او تشاوف او عظمة..

وبهذا المعنى فان النقاش في هذه القضية لم يقفل ولا يمكن ان ينتهي في حدود ملف من بضع حلقات.. لانها قضية مفتوحة على المستقبل وخاضعة لقانون التطور والتجديد والاحاطة الدائم..

لكن المهم، الذي ارساه النقاش، هو الاتفاق شبه التام - حتى لا نقول الاجماع الكلي - الذي ظهر من خلال الحلقات على نبذ سلوك الالغاء، الذي ظهر في مراحل خلال العقود الخمسة الاخيرة وكان يتقصد بالدرجة الاولى التراث الشعري العربي بما له وما عليه. فالمثقف العربي المعاصر، وخصوصاً الشاعر، لم يعد يتحصن بتلك النظرة العدائية الى اسلافه والى ما اودعوه في ثقافة هذه الامة. ولعل الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، كان الاوضح في هذه السياق، عندما قال: ان علاقة المحدثين بمن سبقوهم ليست سلسلة اغتيالات فرويدية ومرضية للآباء، بحيث يجلس كل شاعر خلف ابيه حاملاً بيده خنجرا ليغرسه في ظهره، بل هي علاقة تأويل وإرث نستند اليه، ليكون ركيزة متينة. ان هذه المصالحة مع الموروث كانت ضرورية بالفعل، ليتخلص الفكر العربي - والشعر العربي ما دمنا في حديث الشعر من مأزق سؤال الهوية ومن اشكالية الاصالة والمعاصرة: فهل هو شعر عربي؟ بمعنى انه ينتمي الى منسق ثقافي عربي، ام هو غربي، من خلال تمثلاته وامتثالاته؟ وهل هو حلقة في سلسلة تاريخية ام نبت هجين وافراز من افرازات العصر؟ وبهذه المصالحة مع الذات، تكون الثقافة العربية قد استكملت عدتها للاجابة عن سؤال المستقبل، والالتقاء مع «الآخر» مواجهة او تفاعلاً..

عادل علي





بيروت: من سوسن الأبطح
القاهرة: من جمال القصاص ومحمد ابو المجد
عمان: من مازن حجازي

يقول الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين: القصيدة العربية، من مطلع الخمسينات حتى اليوم، تعيش بين حدين: حد ضغط الاسلاف وحد مغامرة الحداثة.

والمسألة الاكثر خطورة من ان تنحصر في النظر الى الجانب الايقاعي لهذه القصيدة المتمثل بالنواة الموسيقية (التفعيلة)، وفي طرح ثنائية مفتعلة بين قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة، فما بين هذين الحدين تتحرك القصيدة الحديثة المركبة، والتي هي نتاج اندماجات وتوليدات موسيقية كثيرة، الى المكتسب الشعري العربي الكبير، مضيفة اليه ايقاعات الحداثة على تنوعها واساليبها، وتقنيات التعبير الكثيرة.

ان ثمة اشكاليتين كبيرتين تبرزان على امتداد نصف قرن من حداثة القصيدة العربية: الاولى اشكالية الاتصال بالينابيع وطرح السؤال حول ماهية السلف الثقافي والشعري للقصيدة العربية الحديثة. والثانية اشكالية الاتصال بالثقافة الغربية ومعنى الحداثة كما ظهرت في الفكر والفن الغربيين، ناهيك عن النظم السياسية والاجتماعية وتطور معنى الحساسية عينها.

فالموروث الثقافي العربي هو، كما يقول محمد عابد الجابري «حقيقة تاريخية وثقافية في الوقت عينه»، والتعامل معه ليس مجرد حنين منتكس الى الوراء كالحنين الى القبور، انما هو تلمس معنى للتواصل الثقافي والابداعي في اية كينونة، والقدرة على الابتكار من خلال عملية معقدة من التأويل، الرفض والقبول والتغيير. فالجديد المتولد من رحم اسلافه يقبلهم ويرفضهم في نفس اللحظة. فعلاقة الاجيال الشعرية ببعضها، وعلاقتنا نحن المحدثين بمن سبقونا ليست سلسلة اغتيالات فرويدية ومرضية للآباء بحيث يجلس كل شاعر خلف ابيه حاملا بيده خنجرا ليغرسه في ظهره، بل هي علاقة تأويل وارث نستند اليه ليكون لنا ركيزة متينة لأي طيران نرغب فيه من هذا المكان وهذا الزمان المتحققين بالفعل لنا. فالمتنبي ليس عبئا علينا بل حافز لنا. وقل الامر عينه في المعري وابن رشد وأحمد شوقي والرازي والريحاني وجبران.. وكل من سبقنا لتوليد الثقافة العربية في مجراها الكبير المتنوع.

ان تعاملنا مع التراث هو تعامل مع كتلة ثقافية رؤيوية وموسيقية معا فالنظام الايقاعي القديم للقصيدة العربية، ليس مجرد شكل بصري وسمعي معبأ في كبسولات او نوطات تفعيلية، تنتظم وتأتلف وتتنوع، تنشق او تنجزئ او تكتمل او يكون لها جوازات وفسحات او لا يكون.. ان هذا هو علم العروض والقافية كما سماه الاقدمون وهو لا يصنع الشعر بل النظم فالشعر كتلة متداخلة مركبة من عناصر كثيرة ولا يمكن تجزئة هذه الكتلة من دون افساد عملية الشعر برمتها.

فالتعامل مع التراث هو تعامل مع اللغة، وعلاقات الرواية، والايقاعات، ومنظومات المفاهيم وسائر العناصر التي هي ليست حية بالكلية وليست ميتة بالكلية، بل خاضعة للتأويل.

ان هذه الاشكالية التي نسميها اشكالية الاتصال والينابيع، كانت مدار تجارب عديدة ابداعية ونظرية للقصيدة العربية الحديثة، من مطلع الخمسينات حتى اليوم، فطرحت اسئلة حول الموروث الايقاعي للشعر، ومدى وطأته والقدرة على التخلص منه، كما طرحت اسئلة حول الرؤية الفكرية المعاصرة وصلتها بالماضي، وأسئلة حول امكانية استخدام رموز التراث كأقنعة ذات دلالات شعرية معاصرة، فاستعمل ادونيس رمز مهيار، والبياتي رمز عائشة، وأمل دنقل رمز زرقاء اليمامة، ويوسف الصائغ رمز مالك بن الريب وصلاح عبد الصبور رمز الحلاج... واستخدم خليل حاوي رمز اليعازر.

كل ذلك على سبيل المثال، من جملة امثلة كثيرة اخرى لا مجال لذكرها هنا وكان التحلل من النظام الخليلي للقصيدة العربية، جزءا من الحوار الخلاق والتغيير عند فئة من رواد الحداثة، ابرزهم البياتي والسياب وعبد الصبور وأدونيس وأحمد عبد المعطي حجازي، من الريادين الاول، تبعهم عفيفي مطر وحاوي وابو سنة ومحمود درويش من الجيل الثاني، وصولا الى جيلنا الراهن وهو الثالث في عملية تطوير القصيدة العربية.

اما الاشكالية الثانية التي برزت في مسار الحداثة الشعرية العربية، فهي اشكالية الاتصال بالغرب، ومعنى التناقض، ومداه، وما يقتضي اخذه او رفضه او تحويله في هذه العلاقة المعقدة. وهي اشكالية لا تقل اهمية وفعلا عن الاولى.

ففي هذا الباب اعتقد ان جزءا بارزا من معالم الحداثة الشعرية العربية مرتبط ارتباطا وثيقا بالحداثة الغربية. وقد حدث ذلك من خلال الاتصال المباشر بالغرب، او من خلال الترجمات الكثيرة لشعراء اوروبيين او اميركيين: وهي نقطة تتبلور يوما بعد يوم من خلال الابحاث المقارنة المكتوبة التي تكشف عن مصادر رؤية الحداثة في الشعر العربي الحديث. [illegible] ابتداء من «اغنية في شهر آب» ورؤيا فوكاي» والمسيح بعد الصلب» دون ان نفهم تأثر السياب بأديث ستويل الانجليزية، وباليوت في قصيدته الشهيرة «الارض اليباب». فالسياب احيانا ينقل نقلا حرفيا عن اليوت وهو ما يظهر في استعمال اليوت، لقصة تريستان وازولت، فيورد اليوت مقطعا على لسان عازف الناي الذي يغني امام البحر:

«موحش وخال هو البحر»

فالسياب ينقل هذا المعنى حرفيا في قصيدته «رحل النهار» حيث يقول: والبحر متسع وخاو. وبدل ان يجعل الانتظار بين تريستان وازولت يجعله بين السندباد وزوجته.

ثم بدخول عناصر الريح والنداء والليل والانتظار الدائم.. كل هذه العناصر في رأيي مقتبسة من عالم اليوت واستعمالاته. كذلك في الرؤيا، فإن اليوت اول من ركز على تراثات متعددة اخذ منها قاعدة لانطلاق القصيدة، وكان احدى ركائز انطلاقه، العهد القديم والعهد الجديد وفكرة صلب المسيح وقيامته.

ومنها انطلق في قصيدة الشهيرة حين بداها بقوله: «نيسان اقسى الشهور» لان نيسان هنا هو رمز الشهر الذي صلب فيه المسيح ثم قام حسب الرؤية المسيحية. ومنها اخذ السياب قصيدة «المسيح بعد الصلب» التي يبداها هكذا: «حينما انزلوني سمعت الرياح...». لان الاتكاء على رموز مسيحية غير معروف في الشعر العربي سابقا، قبل السياب ومن اتى بعده، كيوسف الخال وخليل حاوي.

ولعل الكثيرين من رواد الشعر العربي الحديث قد تلقحوا بنسب كبيرة او قليلة، بلقاح غربي في انشاء رؤاهم الجديدة ولغتهم الجديدة ومضامين وعلاقات قصائدهم الجديدة.. الى درجة ان احدهم وهو ادونيس، في واحدة من اوائل قصائده، وهي قصيدة «رواد» يكاد يكون فيها مترجما حرفيا لقصيدة من قصائد سان جون بيرس، وبصمات الشعر الغربي تظهر اكثر قوة واثرا في تجارب شعراء قصيدة النثر، من امثال انسي الحاج وجبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ وشوقي ابي شقرا.

وهذا الاثر لا مجال لطمسه او انكاره على الاطلاق، حتى ليكاد يصل لحدود الاستشراق الشرقي وهكذا، نرى ان التعامل مع التراث او اللغة، او تطوير علاقات الرؤية وبخول عنصر السريال، واستنطاق اللاوعي، واستخدام السرد النثري، وسائر تقنيات الحداثة الشعرية، كل ذلك لا يمكن فصله عن هذين الحدين للحداثة العربية: الصلة بالينابيع والاتصال بالغرب. وهي اشكالية ثقافية وحضارية على كل حال، وان ظهرت مظاهرها في الشعر وتقنياته واساليبه.

استسهال الكتابة

ويقول الناقد المصري واستاذ الادب العربي الدكتور مدحت الجيار، في الجزء الثاني من مداخلته: لقد تمكن رواد قصيدة التفعيلة من امثال نازك والسياب والشرقاوي وعبد الصبور وحجازي والبياتي، كجيل اول، ومن تبعهم من الجيل الثاني كعفيفي مطر ومحمد ابراهيم ابو سنة وامل دنقل وغيرهم كثير، من صناعة قصيدة لها خصائصها المميزة التي لا تختلط بغيرها، بل نقلوها من الحس الغنائي الى الحس الدرامي. وانشأوا النص الشعري الدرامي والمسرحي. مما مكن لهذا النص التفعيلي من اثبات وجوده الشعري. واعطاء المتلقي وجدانه وأذنه.

وعلى الرغم من المعركة الحامية التي خاضها شعر التفعيلة مع شيوخ الاتجاهات الاخرى من تقليدية ورومانسية، فإنه نجح في الصمود لانه اثبت صلته وجذوره التراثية، التي يتحصن بها الآخرون. الامر الذي اعطى لقصيدة التفعيلة قوة مزدوجة، تنبع من استمداد تراثي من تفعيلة الخليل ومن بحوره الصافية. كذلك تنبع من مسايرة العصر، والايمان بالتجديد والتطوير، وفق خطة فنية ولغوية وجمالية لا تنفصل عن المرحلة التاريخية التي كتبوا فيها هذه النصوص التفعيلية ولذلك لم تطل المعركة. اذ استطاعت قصائد السياب ونازك والشرقاوي وعبد الصبور وحجازي والبياتي وفوزي العنتيل ومجاهد عبد المنعم مجاهد وعبد المنعم عواد يوسف في بدايات الخمسينات ان تشكل ظاهرة جديدة. جعلت مقولة العقاد (يحول إلى لجنة النثر) مقولة ساخرة وليست مقولة تقنية او فنية. بل انزوت هذه المقولة سريعاً. ولا ادري لو ان العقاد (وهو أحد رواد التجديد الشعري والنقدي منذ مطالع القرن العشرين) استمع الى قصيدة النثر الآن فماذا يمكن له ان يقول.

ويؤكد الجيار: لقد استفادت قصيدة التفعيلة من منجزات النثر الفني، ومن تراث الدراما، ومن لغة التراث الشعبي، فانحازت الى لغة اليوم من ناحية ولغة الشعب من ناحية اخرى، دون أن تسقط في الابتذال او السطحية بل اصبحت قصيدة مفهومة لأوسع مدى. اذ بعدت عن المعجم الغامض وغير المستعمل واستسلمت لكل فصيح يستخدم اليوم في الحياة والكتابة.

كما استفادت من روح الدراما والأسطورة والقص والرواية والمسرح. وأخذت القصيدة تحتشد بخصائص هذه الأنواع الشعرية والنثرية. فتعمق النص رغم بساطة لغته. وأصبح له مستويات بلاغية ودرامية، يمكن للنص من استخدام الأقنعة التراثية. وظهر ذلك في القصيد الدرامي والمسرح الشعري لعبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور وادونيس وغيرهم. كل ذلك في الخمسينات وبداية الستينات.

ولكن الستينات قد حملت احلام العرب، ثم حملت آوجاعهم ثم حملت آمالهم منذ بناء السد العالي وتحققت الخطة الخمسية الأولى في مصر، رغم انفصال وحدة مصر وسورية (1958 - 1961) إلا أن هزيمة 1967، اعطت الشعر فرصة لتثبيت الجذور مع تراثنا وبيان هويتنا الثقافية ضد هوية العدو والمحتل. كما اعطت حرب الاستنزاف فرصة أكبر لبزوغ الحلم العربي مرة اخرى.

ويوضح الجيار: إلا أن وفاة عبد الناصر رغم تاثيرها، لم تمنع الحلم العربي من الانتصار عام 1973 على جبهتي مصر وسورية. وإن كانت مصر قد دخلت الى عوالم فض الاشتباك والتسوية مع العدو، إلا أن النصر قد اعطى بعض الحرية والديمقراطية فخرجت جماعات شعرية (كإضاءة 77) و(اصوات) وخرجت مجلات ومطبوعات الماستر بلا رقيب وكان يمكن لهذا المناخ من تطوير النص التفعيلي، الا ان بدء التمويل العربي لبعض المجلات، قد صرف هذا التطوير الى النشر والحصول على مبالغ كبيرة، مع اشتداد الأزمة الإقتصادية في مصر.

ولهذا نشأ جيل جديد، كتب من حيث راى الآخرون ولم يعد لتراثه البعيد او القريب، واستسهل الكتابة في الشكل النثري، للحصول على المال السريع. وساعد هذا الاتجاه، هروب كثير من شعراء التفعيلة من مصر بعد خلافهم مع الرئيس السادات بعد عام 1978، ثم ما اعقب ذلك من وفاة رموز شعرية تفعيلية مهمة كصلاح عبد الصبور 1981 ثم امل دنقل 1983 بينما كان حجازي وعفيفي خارج الوطن. بل كان نقاد الستينات وبداية السبعينات من أساتذة الجامعة في اعارات خارج الوطن لتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ومن ثم أصبح جيل السبعينات محاصرا بنفسه وبهذه الدوريات. فزاد الاتجاه الى النثرية في النص الشعري التفعيلي حتى خرج جيل كامل يكتب ما يسميه قصيدة النثر، وزاد في تشجيعه ان بعض كتاب قصيدة التفعيلة من جيل السبعينات قد انحاز الى هذه النصوص وكتبها.

وبالتالي وجد هؤلاء الشبان منذ نهايات السبعينات وبدايات الثمانينات تراث مدرسة شعر (1958 - 1964) في الشعر المنثور (قصيدة النثر) مرجعا يقلدونه، وفي الشعر الغربي المترجم مادة مهمة لتقليدها. دون ان يفكروا حتى في العودة الى تراثنا النثري الفني الذي كتب بلغة شعرية عدة قرون من الزمان بل لم يعرفوا النماذج الفنية الشعرية العالية التي كتبت في بدايات القرن العشرين وحتى منتصفه، لمصطفى صادق الرافعي، وأمين الريحاني، ومي زيادة، ومصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم كثير.

وأدت عزلة مصر في هذه الآونة الى عزلة النص الشعري التفعيلي بقصد حصاره، وحصار رموزه وفتح المجال للنصوص عديمة الشكل لتمثل الشعري في مصر. واعتقد ان هذا الوضع قد تغير بعد عودة العلاقات مع الدول العربية خلال عقد الثمانينات وعودة بعض رموز قصيدة التفعيلة الى وطنهم وإن كانت حرب الخليج قد عوقت بعض الوقت.

والآن ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين لسنا ضد التجريب في النص الشعري، ولكننا ضد ميوعة النص، وانغلاقه على ذات مبدعة انانية وضعيفة الرؤية، وضد الجهل باللغة العربية وأساليبها الحديثة.

وإننا نطالب بعد نصف قرن من سيادة شعر التفعيلة الذي يسمى خطأ في بعض الأحيان الشعر الحر، بأن نعود الى تصنيف النصوص وفق مذاهب فنية، وليس على مستوى الأجيال التي تتداخل بشكل يشكل صعوبة في التصنيف. كما نطالب بعودة المؤتمرات الشعرية العربية لبحث ما آلت إليه القصيدة العربية المعاصرة.

حاضرون وغائبون

ويقول الكاتب والناقد الأردني ابراهيم العجلوني: قد لا اوافقكم على ان عمر شعر التفعيلة خمسون عاما لا غير، اذ ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ان احد خلفاء بني العباس (لا يحضرني اسمه الآن) قد كتب الشعر على «جزء جزء» واورد انموذجا على ذلك. كما ان العلامة النابه محمد صبحي ابو غنيمة جاء في مجموعته القصصية «اغاني الليل» بقصيدة على التفعيلة وذلك عام 1922م، والمسألة في اعتقادي لا علاقة لها بالزمن الا من جانب واحد هو تراخي مدة التجربة، وضرورة ان تكون قد وصلت الى مرحلة النضوج والاستواء لا الى مرحلة الاحتراف والتثرية، او الى هذا الطريق المسدود الذي كثر عنه المتشاهرون من اصحاب المواهب الصغيرة.

الا ان ما يمكن النظر في دلالته ان انموذجات الشعر الحر (شعر التفعيلة) التي اقتربت في صياغتها من اعمال الكلاسيكية الجديدة المتمثلة في احمد شوقي ومطران والرافعي والكاظمي والرصافي وبشارة الخوري والزهاوي والجواهري وعمر ابو ريشة، على اختلاف تجارب هؤلاء او من اعمال الرومانسية الكبار مثل علي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل والشابي والهمشري.. هي وحدها التي ضمنت حضورها الى الآن، مثل اعمال السياب الأولى، وبعض اعماله قبل وفاته مثل الديوان الأول للبياتي، والديوان الأول لنازك الملائكة، والديوان الأول لأحمد عبد المعطي حجازي، وقصيدته في رثاء جمال عبد الناصر واعمال اخرى كان حضورها مقرونا بصدق انتمائها الى تيار التجديد الذي بداه جيل شوقي والرافعي واستانفه علي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل لحمهم الله جميعا.

وبقدر ما ساقت الرياح الغربية الشعراء المحدثين عن منابعهم الأصلية كان نزوح الحياة من اعمالهم وسقوطها في التجديدات الذهنية والألعاب اللغوية. وكان من ثم هذا القاموس المشترك الذي يغرقون فيه، وهذا الاثر الغالب للترجمات، وهذا التجافي عن العربية المشرقة، وهذا الاعتيام والغموض وهذه الركة والتهافت.

قلائل جدا هم اصحاب الحضور، وما من حضور خارج سياق التطور الذاتي الأصيل لشعرنا العربي القوي المشرق الجميل.

● شمس الدين: علاقتنا كمحدثين بمن سبقونا ليست سلسلة اغتيالات فرويدية ومرضية للآباء

● ابراهيم العجلوني: الرياح الغربية ساقت الشعراء الحديثين عن منابعهم فسقطوا في التحديات الذهنية

محمد علي شمس الدين

احسان عباس: كيف أدلي برأيي في شعر لم أقرأه؟!

اجرت «الشرق الأوسط» في عمان اتصالا بالناقد الدكتور احسان عباس ليدلي برأيه في ملف «القصيدة العربية بعد 50 عاما على الشعر الحر»، فاعتذر قائلا: منذ اكثر من ثلاثين عاما لم اقرأ قصيدة واحدة من هذا الشعر.. فكيف ادلي برأيي فيه؟!

د. احسان عباس

«الأنسولين الهلامي» مرشح لإنهاء متاعب الحقن والمضخات الصناعية في معالجة داء السكري

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون عن انتاجهم نوعا خاصا من الهلام Jelly يمكن استخدامه لنقل مادة الانسولين الى داخل الجسم لمعالجة مرضى السكري في المستقبل. الانسولين الهلامي المصنع يدهن على الجلد ويعمل بالية فريدة من نوعها، اذ يتمدد اذا لامس دما يحتوي على نسبة عالية من السكر (كما هي الحال مع المرضى السكريين)، ويؤدي هذا التمدد الى فتح مسام او منافذ المادة الهلامية، عندها يخرج الانسولين المحفوظ داخل الهلام الى المجرى الدموي ويحرق كمية السكر الزائدة. وفي حال عودة السكر الدموي الى مقاييسه الطبيعية، تتقلص المادة الهلامية وتنغلق المسام الصغيرة، وبالنهاية تتوقف عملية اطلاق الانسولين.

بداية البحوث

يعود الفضل في ابتكار هذه المادة الى كريستي دورسكي حسان، (تعد رسالة دكتوراه في هذا المجال في جامعة برديو بولاية انديانا للعلوم الكيميائية في الولايات المتحدة).

حسب حسان، انه يمكن استخدام هذه المادة للسيطرة على ضغط الدم او كمية الكوليسترول ايضا، وذلك بجعل المادة الهلامية تتمدد وتتقلص لدى ملامستها لأي مركب كيميائي وذلك بتغيير البنية الجزيئية والكثافة حسبما تتطلب المعالجة. فبدلا من ان تكون المادة الهلامية حساسة للسكر تصبح حساسة للكوليسترول... الخ.

وعلق البروفيسور نيكول بيبس المشرف على هذا البحث بقوله: «ان المشكلة الاساسية الحالية هي كيف يمكن تامين اكبر سطح ملامسة بين دم المريض، والمادة الهلامية التي تحتوي على الانسولين». ويعمل الباحثون حاليا على ابتكار وسائل وانظمة جديدة لحل هذه المشكلة. ويفكر البعض بزراعة هذه المادة في النسيج المحيط بالمعدة او في الثرب (الصفاق المغلف للأمعاء)، حيث تكون التروية الدموية غزيرة في تلك المنطقة، ويمكن وضع المادة الهلامية هناك دون اي مشاكل او اضطرابات للمريض. ومن المتوقع ان تقدم هذه الطريقة معالجة طويلة الامد للمرضى السكريين تمتد لسنوات طويلة من الزمن.

ان امكانية صناعة انظمة مركبة من الهلام الجديد لمعالجة السكري ستسهل عمل الاطباء في المستقبل، اذ يمكن حقن مادة الانسولين بشكل مباشر في المادة الهلامية عند نفاذها بشكل سهل من قبل الاطباء الممارسين العاديين. ويفكر العلماء ايضا باستخدام الهلام على شكل خيوط رفيعة يمكن حقنها تحت الجلد، وحسب البروفيسور بيبس، يمكن ايضا في المستقبل القريب تصنيع الهلام على شكل مرهم جلدي يمكن ان يمتصه الدم بسهولة عبر الطبقة الجلدية بسهولة.

يتألف الهلام او المادة الهلامية من نوعين من مادة البوليمرات: الاول يدعى حمض (Polymethocrylic) الذي يستخدم عادة في صناعة العدسات العينية اللاصقة. والثاني يدعى غليكول البولي فيلين (Polyethelyne) الذي يستخدم في تركيب العديد من المنتجات الطبية.

وما يزال فريق البحث العلمي في جامعة بربيو يعمل في تحسن طرق سيطرة الهلام على افراز كميات الانسولين المطلوبة في معالجة الداء السكري. ولكن لم تستخدم هذه المادة الهلامية بعد في حقل التطبيق العملي على الانسان لكنه يجرب حاليا على الحيوانات ضمن برنامج تجريبي سيستمر حتى الصيف المقبل، ويبدو ان البروفيسور بيبس متفاؤل جدا بالنتائج ويتوقع ان يطور هذا الهلام بشكل سريع لان مبدأ عمله سهل وغير معقد، كما يتوقع ان يستخدمه المرضى خلال السنوات القادمة القليلة.

يمكن زراعة الهلام جانب المعدة ليقوم مكان عمل البنكرياس

محاسن الأنسولين الهلامي

يعتقد الاطباء انه سيكون للانسولين الهلامي فوائد جمة تميزه عن باقي اساليب معالجة السكري سواء كانت الحقن الانسولينية الجلدية، او المضخات البنكرياسية الصناعية، او زراعة الخلايا البنكرياسية الحية.

فالمضخات اسلوب معقد للمعالجة وقد تؤدي الى الالتهابات، او الخلل الميكانيكي الذي يستلزم تبديلها، او تعذر السيطرة على السكري بشكل واضح، والنفاذ من مادة الانسولين السريع الذي يتطلب اعادة تعبئة الخزان.. الخ.

لكن تبقى المضخات نسبيا افضل من الحقن اليومية، فقد اظهرت الدراسات الاميركية الحديثة ان استخدام المضخات يقلل من نسبة التعرض للاغماء التي يمكن حدوثها بعد حقنة الانسولين، كما ان نسبة السيطرة على سكر الدم افضل من الحقن، والاهم من ذلك انها تخلص المريض من مسالة الحقن اليومية، والروتين المؤلم المرافق لذلك. اضافة الى تجنب بعض المضاعفات الجلدية... الخ.

ان ما يسعى اليه الاطباء حاليا هو ايجاد وسيلة علاجية فعالة ضد السكري اذ تستخدم مرة واحدة، او تكرر بفواصل زمنية طويلة جدا تصل الى 10 او 15 سنة. وذلك بهدف تخليص المرضى من مسألة العلاج اليومي، او نسيان الحقنة، او المضاعفات المحتملة. ويرى بعض الباحثين ان مشكلة السكري يمكن حلها بشكل نهائي اذا تمكن العلماء من السيطرة على المورثات المسؤولة عن انتاج ونضج «جزر لانجرهانس» او خلايا «بيتا» الموجودة في غدة البنكرياس، حيث يمكن اعادة عملها من جديد ومنع تخربها.

استشارات طبية

خزعة من الكبد

● انا مريض عمري 45 سنة واعاني من ضخامة في الكبد والطحال منذ فترة زمنية طويلة، ورغم انني اجريت كافة الفحوصات الدموية والبولية المطلوبة الا ان الاطباء لم يجدوا سببا مقنعا للضخامة. واخيرا طلبوا مني اجراء خزعة من الكبد عن طريق الابرة. فهل لهذه الطريقة محاذير ومضاعفات؟

احمد بن علي - المغرب

- الخزعة الكبدية مسألة ضرورية لفحص نسج الكبد تحت المجهر لمعرفة الاسباب المؤدية الى الضخامة. لكن بعض الاطباء يرون ان خزعة الابرة غير كافية في هذه الحالة، لان الابرة قد لا تصل الى المناطق المصابة تحديدا، او يمكن ان تكون العينة صغيرة لا يمكن من خلالها تحديد المرض. ويجب تجنبها اذا كان لدى المريض اضطرابات دموية تخثرية، او فقر دم شديد او التهاب في (البريتون) الترب، او وجود سائل في البطن، او انسداد متقدم في الطرق الصفراوية... الخ.

بعض المختصين يفضلون اجراء تنظير كبدي مباشر عبر فتحة صغيرة من جدار البطن (2 سنتميتر) واخذ خزعات بالمنظار مباشرة من المناطق التي يشتبه بها. وعلى اي حال يمكن مناقشة الامر مع طبيب مختص.

ردود خاصة

● المراسل محمد. س. باريس:

تعليقا على موضوع عمليات خاصة بالرجال، يمكنك الحصول على العناوين المطلوبة في باريس بسؤال اي جراح تجميل في منطقتك. لان هذا النوع من العمليات تجرى من قبل جراحي التجميل.

● المراسلة ام عامر - لندن:

معالجة الايدز الثلاثية التي تحتوي على مثبطات البروتياز تؤدي الى انخفاض نسبة الفيروسات في الدم لدرجة يصعب تقصيها في بعض الاحيان وبين بعض الاطباء مثل الدكتور «هو» في اميركا ان هذا العلاج قد يؤدي الى اختفاء الفيروس من العقد اللمفاوية ايضا.

جمعية الإخصاب السعودية العربية تتوقع ولادة أول طفل باستخدام دواء بيورجون

جدة: «الشرق الأوسط»

خلال العشرين سنة الماضية تحقق حلم الازواج في تكوين اسرة بتطوير تقنية الانجاب المساعدة (ايه. آر. تي). وكانت ولادة لويز براون، اول «طفلة انابيب» في العالم في عام 1978 هي نقطة البداية لعصر جديد من الامل بالنسبة للزوجين غير المنجبين. وفي الوقت الحاضر هناك ملايين الاطفال والكبار الذين انجبوا بوسائل الانجاب المساعدة.

وحاليا توصي منظمة الصحة العالمية الزوجين اللذين لم ينجبا بعد مرور سنتين على زواجهما بمراجعة الطبيب المختص. اما منظمة الصحة الاميركية فهي تعتبر ان مرور سنة دون انجاب رغم المحاولات سببا كافيا لمراجعة العيادة المتخصصة.

وفي المملكة العربية السعودية، بالرغم من اختلاف المعدل العام بعض الشيء عن المتوسط العالمي، فإن نسبة العقم بين النساء والرجال تكاد تكون متساوية. وفي هذا الخصوص يتحدث الدكتور سمير عباس مدير المركز السعودي لتقنيات الانجاب، وهي اكبر وحدة في منطقة الشرق الاوسط لوسائل الانجاب المساعدة:

«تستعمل وسائل الانجاب المساعدة في المملكة العربية السعودية منذ عام 1985 عندما اجاز مجلس الشريعة في مكة المكرمة استعمال وسائل الانجاب المساعدة، وبعد ذلك ولدت اول طفلة انابيب في العالم الاسلامي، او في العالم العربي هنا في جدة».

«ومنذ ذلك الحين ولد اكثر من اربعة آلاف طفل في المملكة باستعمال اساليب مساعدة متنوعة. ونفخر بأن حوالي الفي طفل من بين هؤلاء الاطفال ولدوا تحت اشرافي».

الدكتور عباس هو احد مؤسسي جمعية الاخصاب العربية السعودية التي اسست في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. انشئت هذه المؤسسة ليس فقط لتجميع الخبرة الكبيرة في مجال وسائل الانجاب المساعدة في المملكة ولكن ايضا لتحسين مستويات الوعي والادراك بالامور المتعلقة بالعقم بين سكان المملكة بوجه عام.

واشار الدكتور عباس قائلا: «ياتي الينا ازواج من مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع في المملكة العربية السعودية والعالم العربي. ونقوم بمساعدة السيدات ممن في اواخر العشرينات من العمر ولم ينجحن في تكوين اسرة بعد فترة من الزواج».

واضاف: «مما يبعث على السرور ان فرص الحمل امام هؤلاء الازواج قد تحسنت في السنوات الاخيرة. فهناك الآن حوالي 15 عيادة من عيادات الاخصاب المتخصصة في المملكة، من بينها ثماني عيادات في جدة. اثنان من هذه المراكز حكومية وتستقبل الازواج الذين يواجهون صعوبة في الانجاب. ونحن سعداء بالتقدم الذي طرأ اخيرا في المملكة العربية السعودية ليس فقط على وسائل الانجاب المساعدة ولكن على الوعي والادراك وتقبل الناس لفكرة توفير هذه المساعدة».

هناك عدد من وسائل علاج العقم المختلفة حسب سبب المشكلة. فاذا كان عدد الحيوانات المنوية لدى الرجل قليلا جدا، تستعمل وسيلة تعرف باسم ICSI (حقن الحيوان المنوي داخل السيتوبلازم) او وسيلة «الاخصاب المساعدة» وتكون هذه الوسيلة هي الحل الوحيد.

وحتى بالنسبة للرجال الذين لا يوجد لديهم حيوانات منوية في السائل المنوي فإن فرص الانجاب لديهم قد زادت بشكل كبير. فهناك وسائل مثل وسيلة Tese (استخلاص الحيوانات المنوية من الخصية) وتعني انه بالامكان الحصول على الحيوانات المنوية من الخصية مباشرة. وتستغرق العملية الجراحية حوالي ساعة واحدة وتتطلب زيارة قصيرة للمستشفى.

اما عندما تكون المرأة هي السبب في العقم يكون الموقف اكثر تعقيدا لان هناك عددا من الاسباب الممكنة التي تحول دون حدوث الحمل الناجح. وتتبع ابسط وسيلة بالنسبة للسيدات اللاتي لا يتم التبويض لديهن بشكل طبيعي او اللاتي يكون التبويض لديهن في فترات غير منتظمة، كما هو الحال في حالة اكياس المبيضين. وفي هذه الحالة تعطى المرأة هرمونات اخصاب لتنشيط المبايض لانتاج مزيد من البويضات.

في الواقع تبلغ نسبة نجاح وسيلة الاخصاب بانابيب الاختبار في الوقت الحاضر حوالي 20 في المائة. ويشعر الدكتور عباس بسعادة بالغة تجاه هرمون بيورجون، وهو علاج جديد طرح في اوروبا اخيرا. ويستعمل بيورجون حاليا في وحدة الاخصاب التي يشرف عليها الدكتور عباس كما يتوفر في عدد من العيادات الاخرى في المملكة، ويتوقع قريبا ان يستقبل بلهفة اول طفل ينجب باستعمال العقار الجديد. «بلغ معدل الحمل الناجح الذي تحقق باستعمال بيورجون في التجارب الطبية 25 في المائة - وهو معدل يفوق بكثير المعدلات التي كان بالامكان تحقيقها في الماضي، ولذلك فنتائج العقار الجديد مشجعة حتى الآن».

ويواصل الدكتور عباس حديثه قائلا: «اكتشفت اورجانون، الشركة المتخصصة في ابحاث الهرمونات، طريقة لانتاج هرمون منشط للحويصلة. هذا الهرمون هو FSH الذي يساعد الحويصلات في المبيض على انتاج عدد اكثر من البويضات الناضجة. وفي هذه الحالة بالذات نستعمل الهرمون لمعالجة السيدات اللاتي تحتجن لمساعدة في انتاج البويضات لعملية الاخصاب العادية، او لزيادة عدد البويضات التي يمكن جمعها اذا كان الزوجان يخضعان للعلاج بوسيلة انابيب الاختبار».

لقد استغرق تطوير بيورجون اثني عشر عاما خضع خلالها لاكبر التجارب الطبية لانابيب الاخصاب، حيث شمل اكثر من 1000 امرأة و18 مركزا من مراكز التلقيح بالانابيب في 11 دولة اوروبية. وتمثلت العناصر الاساسية التي درسها الباحثون في عدد البويضات التي يتم جمعها من النساء بعد علاج واحد اما بهرمون بيوريجون او ميتروبين (وهو احد منتجات FSH المستخلصة من البول) وعدد حالات الحمل المستمرة لمدة 12 اسبوعا او اكثر بعد وضع الاجنة في الرحم.

بيورجون يأتي بعنوان جديد

«بوجه عام كان متوسط عدد البويضات التي جمعت من السيدات اللاتي عولجن باستعمال بيورجون اكثر بنسبة 20 في المائة، كما زاد عدد حالات الحمل المتواصل بنسبة 25 في المائة ضمن مجموعة السيدات اللاتي عولجن باستعمال بيورجون. وزادت فرصة انجاب طفل من حالة واحدة من كل خمس حالات الى حالة واحدة من كل اربع حالات مع استعمال بيورجون. وقد ولد الآن اكثر من 250 طفلا يتمتعون بصحة جيدة حملتهم امهاتهن بعد علاجهن باستعمال بيورجون خلال التجارب الطبية حول العالم».

من الواضح الآن ان مشكلة عدم الانجاب للزوجين في المملكة لم تعد مشكلة معقدة كما يبدو لأول وهلة حيث تتوفر الآن امكانيات هائلة لخوض رحلة العلاج الطويلة التي تكون نهايتها سعيدة في معظم الاحوال. وبالنسبة للاطباء المتخصصين مثل الدكتور عباس فإن مجال وسائل الاخصاب المساعدة تعتبر من المجالات الطبية التي تؤتي بثمارها والتي تستحق التعب من اجلها والتخصص فيها.



الدكتور سمير عباس، مدير المركز السعودي لتقنيات الانجاب الذي يقع مقره في جدة

أخبار طبية

إعطاء الأدوية المستخلصة من سمك القرش لأول مريض سرطان في نهاية العام الحالي

● اعلنت شركة ماجانين التكنوبيولوجية في ولاية بنسلفانيا الاميركية انها ستباشر اعطاء احد المركبات الدوائية المستخلصة من امعاء سمك القرش لمريض يعاني من السرطان، لأول مرة في نهاية هذا العام.

لقد اكتشف المركب المضاد للسرطان بالصدفة، بينما كان العلماء يبحثون عن مضادات التهابية في نسيج سمك القرش، ولحسن الطالع وجد الباحثون مجموعة كاملة من المركبات التي تمنع انقسام الخلايا. ودرست نحو 16 شركة دوائية هذه المركبات ووجدت انها ذات فائدة كبيرة في مكافحة السرطان، والايدز ايضا.

لذلك تبين اثناء اجراء التجارب على الحيوانات المطعمة باورام سرطانية بشرية ان امينات القرش تمنع التغذية الدموية عن الاورام وذلك بابطالها وتثبيطها عملية تكاثر الاوعية الدموية الدقيقة المغذية للورم، التي تزوده بالعناصر الاساسية للنمو والتكاثر.

الهيئات الصحية الأميركية تنصح بإجراء الفحوص الوراثية قبل الزواج والحمل

● نصح المركز الصحي الوطني الاميركي جميع المواطنين باجراء بعض الفحوصات الوراثية الضرورية قبل التفكير بتأسيس اسرة وانجاب الاطفال. فقد بينت الدراسات الاميركية ان هناك ما يقارب 1000 طفل يعانون من مرض التليف الكيسي الرئوي Cystic Fibrosis وهو احد الامراض الوراثية الشائعة عند المواطنين الاميركيين البيض، اذ ان واحدا من اصل 30 شخصا لديه خلل وراثي يسبب هذا المرض.

مرض التليف الكيسي يؤدي الى افراز سائل مخاطي كثيف من الخلايا المبطنة للتقصبات الرئوية والامعاء والغدد مثل البنكرياس والخصيتين والاقنية الصفراوية، حيث يؤدي الى انسداد اقنية الغدد والطرق الهوائية وحدوث الالتهابات واضطراب وظائف غدد الجسم، او حتى انسداد الامعاء.

المعالجة الحالية المتوفرة هي زراعة الرئة في الحالات المتقدمة، والعلاج الوراثي حقق بعض النتائج الجيدة لكن ما زال بحاجة الى تعديل لاستخدامه بشكل اساسي.

عرب وعجم

باسم السبع — محمد بن سعيد البادي

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يرعى عصر غد حفل افتتاح معرض «الكاريكاتور: فن وابداع» الذي يقام في غاليري «عالم الفنون» في بيروت في حضور نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم.

● الدكتور ناصر محمد السلوم وزير المواصلات السعودي منح درعا خاصا للأمين العام لفندق سميراميس انتركونتيننتال وممثل المساهمين السعوديين في القاهرة سمير غزاوي تقديرا لجهوده الدائمة التي احاط بها الوفد السعودي المشارك في اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء النقل والمواصلات العرب برئاسة الدكتور السلوم والذي أنهى اعماله الاربعاء الماضي في القاهرة.

● الاميرة عالية الفيصل رعت مهرجان قطار المعرفة للاطفال الذي اقامته جمعية اصدقاء الاطفال ومركز هيا الثقافي في نطاق الحملة الوطنية لتشجيع القراءة التي انطلقت في الاردن منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة افتتح صباح امس ندوة مصرية يابانية حول البيئة تناقش الجهود المشتركة بين البلدين في هذا المجال.

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات اصدر قرارا بايفاد عدد من الضباط الى دولة قطر للالتحاق بالدورة السنوية المتوسطة لضباط مكافحة المخدرات التي بدأت بالدوحة اول من امس وتستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور عبد البر بن عبد الله القين رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة امين عام اللجنة الوزارية للبيئة استقبل في مكتبه بمقر المصلحة بجدة اول من امس البروفيسور أوباس السكرتير العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية، الذي وصل الى السعودية في زيارة رسمية.

● الأمير رعد بن زيد رعى افتتاح الحملة الوطنية للتوعية بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج التي ستنظمها جمعية العفاف الخيرية بالتعاون مع بعض المؤسسات الرسمية تحت شعار (نحو أسرة سعيدة... وجيل معافى).

● أسعد حردان وزير العمل اللبناني يرعى اليوم العام الخامس الذي ينظمه الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل بالتعاون مع جمعية المقاصد حول «عمالة الاطفال في لبنان» ويقام في معهد التمريض العالي الوطني في المقاصد ـ بيروت.

● سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات رعى امس بطولة مجوهرات المنارة الثالثة المفتوحة للسنوكر بنادي دبي للسنوكر.

● احمد الشمري مساعد المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، والدكتور سليمان عبد الرزاق البلالي، المدير التنفيذي للمستشفى افتتحا اول من امس الحملة السنوية الرابعة حول التغذية الصحية التي تختتم فعالياتها بعد غد الاربعاء، وتهدف الى نشر الوعي الصحي حول اهمية التغذية السليمة واثرها في الحفاظ على الصحة العامة.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ونصري خوري الامين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري يتحدثان في لقاء مفتوح دعا اليه «المركز الاعلامي» في بيروت ويقام في السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة (1997/5/9) ويتناول موضوع «السوق العربية المشتركة نقيض الشرق اوسطية».

● العقيد عبد الله احمد جمعة يرأس وفد دولة الامارات الى قطر للمشاركة في الاجتماع الرابع عشر للمديرين العامين للمرور الذي يبدأ اليوم وينتهي غدا.

مناقق افندي



أهدى ثمانية منه لدول عربية وإسلامية

مركز جمعة الماجد للتراث يخترع جهازا لترميم المخطوطات وصيانتها

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن رجل الاعمال الاماراتي المعروف جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ان المركز نجح في تصنيع جهاز لترميم المخطوطات وصيانتها وان المركز بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) سيقوم بتوزيع نماذج من هذا الجهاز كهدية على ثماني دول عربية واسلامية تحتاج الى هذا الجهاز.

جاء ذلك في كلمة له في الجلسة الافتتاحية للدورة التدريبية حول صناعة المخطوط العربي الذي ينظمها المركز بالتعاون مع منظمة «الايسيسكو» والتي بدأت اول من امس وتستمر حتى 15 مايو (ايار) الجاري.

وقال جمعة الماجد في كلمته ان المخطوطات في معظم الدول العربية والاسلامية تحتاج الى عناية اكثر واذا بقيت على ما هي عليه فستكون معرضة الى مزيد من التآكل والتلف، مشيراً الى ان المخطوطات العربية والاسلامية في الدول الاوروبية تلقى كل عناية ورعاية وتكريم حتى ان بعض المكتبات لا تسمح لاحد بلمسها باليد مباشرة خشية انتقال الميكروب اليها، مما يؤكد انهم يعرفون قيمتها حق المعرفة، فقد افادوا منها الكثير في بناء حضارتهم ولم يتوقفوا عن دراستها والبحث فيها.

وقال جمعة الماجد ان دورة صناعة المخطوط العربي الاسلامي تتناول صناعة المخطوط والوثائق من حيث الفهرسة والتحقيق والتخزين والترميم وانظمة الصيانة والحفظ والتصوير وتاريخ الخط العربي والزخرفة وتقييم المخطوطات وغير ذلك.

واضاف ان هذه الدورة هي الاولى من نوعها من حيث الشمولية.

ويشارك في هذه الدورة ثلاثون متخصصا من عشرين بلدا اسلاميا وعربيا وخليجيا نصفهم من دول مجلس التعاون، وقد تم اختيار الحاضرين من الخبراء الاكفاء من بلدان مختلفة.

وكانت الدورة قد افتتحت بكلمة للشيخ محمد بن خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضي بدبي، نيابة عن الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي ورئيس مجلس الوزراء حيث اكد في كلمته «ان احياء التراث وصيانته ونشره يعني اننا نخرجه من حالة الصمت التي تحبس فيها مخطوطاتنا داخل الخزائن وعلى الرفوف الى حالة الكلام عن حضارة تليدة كان لها ذات يوم شأن، وذلك لنشهد العالم على غنى حضارتنا ولنسهم بدورنا في هذه الحضارة».

وتحدث امام الدورة ايضا عبد الله بن محمد المنيف مدير ادارة المخطوطات والنوادر في مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، فأكد على اهمية الدورة وعلى الدور الذي يقوم به مركز جمعة الماجد للعناية بالمخطوطات العربي، واشار في هذا الصدد الى ان الكثير من المخطوطات تتلف لسوء الاستعمال والاهمال كما أدت العوامل الطبيعية الى تلف بعض المخطوطات وتقادمها وتآكل اوراقها وتغير الوانها وفقدان الكثير من خصائصها، كما لم يسلم المخطوط العربي الاسلامي من السرقات والنهب فالكثير من مخطوطاتنا في خزائن الكتب الغربية مما يستوجب على مراكزنا المتخصصة ومركز جمعة الماجد واحد منها صيانة الموجود منها واعادة المنهوب أصلا كان او صورة حفاظا على تراثنا الاسلامي الزاخر.

وتحدث امام الدورة ايضا مندوب وزير التربية والتعليم الاماراتي الدكتور عبيد سيف الهاجري الامين العام للجنة الوطنية للتربية والعلوم، حيث قال: «ان هذه الدورة وما ستساهم فيه من تعريف بفن صناعة المخطوط وما وصلت اليه اخر الوسائل الحديثة في ترميم المخطوطات وزخرفة الجلود وطريقة تصنيعها تجيء في وقتها اذ ان المخطوطات وسط هذا الضجيج الاعلامي المرئي والابهار في تسويقه الذي يستحوذ على عقول الناس في هذا الزمان، ويسرق اوقاتهم ويصادر قدراتهم اخذت تتراجع».

وقال ان هذه الدورات وغيرها من اللقاءات تتصدى لهذا التآكل في اهتمامات الناس وتهيئ المدخلات الناضجة التي تعيد لهذه المخطوطات ادوارها المسلوبة وتبعث من جديد مجدها الغابر وتغرس لها في نفوس الناشئة حبا لا تنطفئ جذوته ولا تبتلى صداقته.

وتحدث ايضا امام الدورة احمد احسن الله هلال من المنظمة الاسلامية للثقافة والعلوم الذي تناول في كلمته برنامج المنظمة في مجال المخطوطات حيث قال انه يشمل عدة انشطة منها دعم مراكز المخطوطات في الدول الإسلامية بالخبرة اللازمة، وذلك عن طريق تدريب العاملين في تلك المراكز على صيانة المخطوطات وترميمها وفهرستها، وغير ذلك من الامور المتعلقة بهذه الصناعة وتزويد مراكز المخطوطات في الدول الاعضاء بالاجهزة الحديثة لترميم المخطوطات وتصويرها، وفي هذا المجال قامت المنظمة بارسال تلك الاجهزة الى عدد من مراكز المخطوطات في الدول الاسلامية بآسيا وافريقيا، وتشجيع تصوير المخطوطات النادرة وتحقيقها ونشرها، حيث قامت المنظمة بتحقيق ونشر عدد من المخطوطات العلمية الهامة.

اول مخطوطة عن مكة المكرمة والمدينة المنورة كتبت عام 1582 م
(خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

المؤتمر الدولي الرابع لطب العيون يبدأ اليوم في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك 72 دولة من مختلف انحاء العالم في اعمال المؤتمر الدولي الرابع للمجلس العربي الافريقي لطب العيون الذي يعقد اليوم في عمان ويستمر اربعة ايام.

وفي مؤتمر صحافي عقده الأمير رعد بن زيد كبير الامناء في الديوان الملكي الرئيس الفخري للمؤتمر أشاد بجهود الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز امين عام المجلس العربي لطب العيون، وقال ان الأردن اتخذ كل الترتيبات لانجاح هذا المؤتمر الدولي.

من جهته قال د. عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون رئيس الجمعيتين العربية والافريقية للعيون ان المجلس العربي الذي تأسس قبل تسع سنوات عقد اول مؤتمر له في المغرب، ويعقد هذا المؤتمر الذي يعتبر اكبر مؤتمر من نوعه في عمان حيث تم اعداد اكثر من 900 بحث علمي في مجالات طب العيون المختلفة.

«الاسكوا» تناقش دورها في القرن المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» دورتها الوزارية التاسعة عشرة في بيروت اليوم في ظروف تتطلب اعادة تحديد دور «الاسكوا» بما يمكنها ان تصبح المنبر الرئيسي للتنسيق بين سياسات الدول الاعضاء فيها، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك دعما للتعاون والتكامل الاقتصادي الأقليمي في ضوء التطورات الاقليمية والدولية.

وستعقد الدورة في فندق «كورال بيتش» بيروت، بين 5 و8 من الشهر الجاري على المستويين الفني خلال يومي 5 و6 والوزاري خلال يومي 7 و8.

وتتضمن بنود جدول اعمال الدورة التاسعة عشرة مناقشة دور «الاسكوا» في القرن القادم على ضوء التطورات العالمية والاقليمية، والتخطيط للاعداد لاحتفال «الاسكوا» بمرور ربع قرن على تأسيسها، وذلك خلال الدورة العشرين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا المقرر عقدها عام 1999.

كما ستناقش الدورة التقدم المحرز خلال عام 1996 في تنفيذ برنامج العمل لفترة السنتين 1998 و1999، والخطة متوسطة الاجل للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا للفترة الممتدة من عام 1998 الى عام 2001، والوضع المالي لبرامج اللجنة.

وسيتم بحث ما تم الاخذ من اصلاحات برامجية وتنظيمية منذ عام 1994 وكذلك تحديد الدور المناسب «الاسكوا» في ضوء ما يتم مناقشته حاليا من توجيهات جديدة للأمم المتحدة.

وستبحث الدورة الآثار الاقتصادية الناجمة عن قيام منظمة التجارة الدولية، وكذلك الوضع الاقتصادي لمنطقة «الاسكوا» خلال عام 1996، وما تم بشأن انتقال اللجنة الى مقرها الدائم في بيروت. ويذكر ان الدول الاعضاء اتخذت قراراً بنقل مقر «الاسكوا» الى بيروت وذلك اثناء انعقاد الدورة السابعة عشرة للجنة في مايو (ايار) 1994 في العاصمة الاردنية عمان.

كما ستستعرض الدورة اعمال التحضير والمتابعة على الصعيد الاقليمي للمؤتمرات العالمية للأمم المتحدة والاجتماعات الاقليمية لـ «الاسكوا» ودور «الاسكوا» الاقليمي في التنسيق بين انشطة وكالات الأمم المتحدة.

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

بحيرة البجع
(3 ـ 1)

من اشهر الاعمال الموسيقية واعمال الباليه «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي. هذه قطعة تتوج جل التراث الفولكلوري الاوربي بصدد البجعة التي احتلت هذه المكانة الرائعة في ادب الغرب وفنونه وهي تستحق ذلك، فما من طير مائي حظي بمثل هذا البهاء والروعة. لقد ذهلت عندما رأيتها اول مرة تسبح في نهر التايمس. لا عجب ان احبها الانكليز منذ قرون سحيقة، واعتبروا كل بجع المملكة ملكا للملك وسموا البجعة بالبجعة الملكية (رويال سوان) وعاملوا من يعتدي عليها معاملة من يعتدي على العرش البريطاني.

ارتبطت بالبجع حكايات كثيرة، منها اسطورية اتركها لزميلي محيي الدين اللاذقاني ومن لف لفه من عشاق الادب، ومنها حقيقية ارويها لزميلي الآخر عبد الله قبيع ومن لف لفه من عشاق الهوى والرومانس.

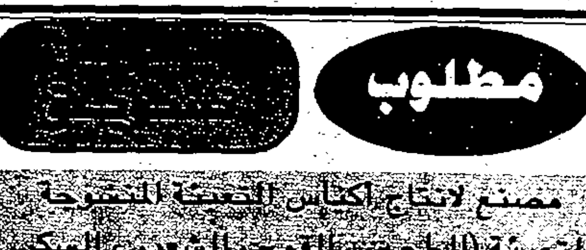
كان اول عهدي بالبجع عهدا موسيقيا، عندما استمعت الى موسيقى تشايكوفسكي «بحيرة البجع» في بغداد. انضمت الينا عندئذ في معهد الفنون الجميلة، فتاة مسيحية وقعت في حبها فورا من اول نظرة لانني كنت عندئذ اقع من اول نظرة في حب اي مخلوقة تمشي على قدمين. ولما كانت نظراتي كرسام كثيرة فقد تعدد وقوعي في الغرام الى حد يصعب احصاؤه. اطلقت على تلك الفتاة لقب «البجعة» لان بشرتها كانت بيضاء كريش البجع. كنا نجلس في ستوديو المعهد ونرسم، ثم اعود الى البيت فأعزف «بحيرة البجع» وابكي. والآن يمكنني ان اقول ان تلك البجعة من بنات النصارى كانت فتاة ناضجة وحكيمة فلم ترد على تحيتي بمثلها ولا بأقل منها. فأسرعت الى اعادة تسميتها بالبجعة السوداء. كنا في ذلك الزمان نستعمل حبرا من ماركة بهذا الاسم «بلاك سوان». كم وكم تمنيت ان القي بقنينة منه في وجه بجعتي تلك الصدود العنود.

الطيور ـ على عكس الحيوانات اللبونة المفطورة على الاباحية والخيانات الزوجية ـ حيوانات زوجية وتستغرق مدة غير قصيرة في المطاردة والغزل والغناء والعزف الموسيقي قبل قبول الزوجية. ينطبق ذلك بصورة خاصة على البجع، فخطبتهم طويلة وزواجهم كاثوليكي لا طلاق فيه، بل ولا افتراق. ولعل هذا هو ما اوحى للادباء والشعراء بكل هذا التراث من القصص والحكايات والاشعار والامثال المستوحاة من الحياة العاطفية للبجع. «وبحيرة البجع» تعكس لنا شيئا من غرام البجعة.

يطلقون على آخر غرام للرجل او المرأة، او آخر انتاج رائع للفنان او الاديب أغنية البجعة Swan Song. فليس من عادة هذه الطيور ان تغرد او تشقشق. ولكن المعتقد ان الذكر منها اذا مات، تعتكف الانثى في زاوية من البحيرة او النهر وتغني اغنية حزينة تستمر بها حتى تموت وتلحق بزوجها. انها اغنية البجعة. آخر ما تجود به روحها. يفعل الذكر مثل ذلك اذا ماتت انثاه مما يحملني الى الاعتقاد بأن المساواة بين الذكورة والانوثة موجودة في عالم الطيور فقط. ليس لاغنية البجع مثيل في تراثنا، لا لانه لا يوجد عندنا بجع، وانما لانه لا يوجد بيننا من هو مستعد لان يغني حتى الموت لفقد زوجته.

لم اسمع اغنية البجعة في حياتي، ولكنني شهدت امامي ما يمكن ان اسميه بمأساة البجعة، وهو ما سأرويه للقارئ يوم غد.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 5 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6733
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 28 ذو الحجة 1417هـ - 1997/5/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6733

قادوا انتفاضة 68 ونادوا بثورة اجتماعية

كهول فرنسا ضد الشيخوخة ويعيشون على أوهام الفتوة

باريس: من انعام كجه جي

تشير دراسة للمركز العالمي لمعدلات الحياة نشرت في باريس حديثا ان الجيل الفرنسي البالغ الخمسين من العمر يرفض رفضا قاطعا ان يشيخ، او حتى ان يعترف بأنه بلغ الخمسين. واوضحت الدراسة ان المنتمين الى هذه الفئة العمرية يشعرون فعلا بانهم ما زالوا في شرخ الشباب، ويتصرفون على هذا الاساس.

ولا يقتصر هذا الرفض لبلوغ الخمسين على النساء فحسب، بل تظهر اعراضه بصورة اكثر حدة لدى الرجال الفرنسيين اليوم، الذين باتوا اشبه بصبيان مخضرمين، في ازيائهم وتسريحاتهم والسيارات التي يقتنونها وانواع الرياضات التي يمارسونها.

هؤلاء الرافضون الاعتراف بالتقدم في الكهولة، هم من الجيل الذي قاد الانتفاضة الطلابية الشهيرة اواخر الستينات في فرنسا، ومن الذين رفعوا شعارات متطرفة لزعزعة النظام الاجتماعي الذي كان قائما قبل ذلك. لقد عاشوا عشرينات حياتهم، ثم ثلاثيناتها، وهم يعتبرون انفسهم ابطال التمرد والتغيير، فلما بلغوا الاربعين وتجاوزوها، وصار لهم بدورهم ابناء في سن المراهقة، استيقظوا على حقيقة ان البساط بات يسحب من تحت اقدامهم، وان اجيالا اخرى بدأت تأخذ اماكنهم وتتمرد عليهم.

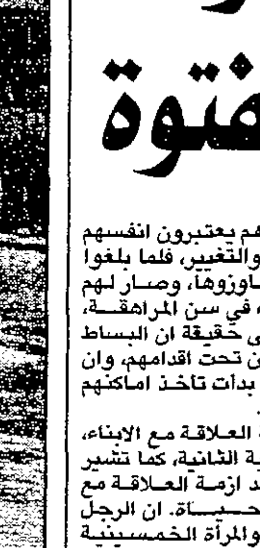
لكن ازمة العلاقة مع الابناء، تأتي في المرتبة الثانية، كما تشير الدراسة، بعد ازمة العلاقة مع شركاء الحياة. ان الرجل الخمسيني والمرأة الخمسينية يمتلكان القدرة المالية التي تتيح لهما خيارات عاطفية جديدة، وهما يشعران انهما قادران على قلب صفحة الارتباط الاول، وان الاوان لم يفت بعد لبدء الحياة مع امرأة جديدة او رجل جديد.

وتؤكد الدراسة المثيرة ان هذه الحرية التي يمارسها الخمسينيون على الصعيد العاطفي، يعززها احساس متصاعد بالقدرة الجنسية، بحيث ان هذا الجيل ينظر الى مرض مثل «الايدز» وكأنه لا يعنيه بل يخص الجيل التالي له.

الخمسينيون الذين يمتلكون عادة ناصية القدرة الشرائية في فرنسا، اصيبوا ايضا بصدمة اقتصادية مروعة بعد انحسار مظاهر الانتعاش المالي وازدهار سوق العمل التي سادت في السبعينات واوائل الثمانينات، لتحل محلها مظاهر البطالة والتسريح الجماعي من العمل. فقد اصبح من الشائع، كما تقول الدراسة ان يحال الموظف البالغ الخامسة والخمسين من العمر على التقاعد الاجباري لتوفير فرص العمل للشباب.

وتتوقف الدراسة مطولا عند السيدات الخمسينيات اللواتي اصبح بعضهن جدات وهن في عز الشباب والفتنة. وتقول ان صورة الجدة قد اختلفت اختلافا جذريا في فرنسا عما كانت عليه قبل عشرين عاما. ان الجدة لم تعد تلك العجوز الطيبة التي توفر لاحفادها الصدر الآمن واللقمة الشهية اثناء غياب الوالدين، بل هي اليوم امرأة ذات مركز وظيفي مرموق، لها حياتها الخاصة وبرامجها الرياضية واسفارها التي لا تتخلى عنها لتلعب دور الام مجددا.

وتخلص الدراسة الى ان هناك في فرنسا اليوم جيلين من الشباب، جيل العشرينات الحقيقي، وجيل الخمسينات الذي يعيش على اوهام الفتوة.





عمال بيروت يفتحون المجارير بعد العاصفة (تصوير جوزف أبي رعد)

شهر الازهار في لبنان يتحول إلى شهر الأمطار

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما حدث امس في لبنان، حدث مثله قبل 15 عاما في ايار عام 1982. فامس ارعدت السماء وهطلت الامطار بغزارة فوق سفوح الجبال وعلى ساحله، وتحولت بعض الشوارع في بيروت الى انهار وسدت المنافذ الرئيسية عند مداخل العاصمة فاضطرت مذيعة نشرة الاحوال الجوية زينة ليون في تلفزيون «المستقبل» الى الاعتذار عن تأخرها في بث النشرة لمدة ساعة بسبب الامطار التي عطلت محرك سيارتها.

وقالت احدى العجائز وهي تتدفأ على موقد من الجمر: «من الخير ان تأتي الامطار اليوم، من ان تكون في الاسبوع المقبل عند زيارة البابا للبنان وترؤسه القداس في الخلاء. لو حدث هذا.. لكان الامر مربكا!».

الناس الذين صمموا على قضاء «الويك اند» في الجبال، او على الشواطئ لازموا بيوتهم غير مصدقين ان شهر الازهار ايار يتحول الى شهر الامطار! لقد ذكرهم امس باعتى ايام الشتاء فعاد بعضهم يتدثر بالصوف ويزنر رقبته بالشال!

قال قروي من مدينة زحلة في بقاع لبنان: «لقد كان من الطبيعي ان نشهد في اذار «الغدار» سبعة تلجات كبار على حد ما هو شائع في لبنان، وان تجيء مطرة نيسان لكي تحيي الانسان» على حد ما هو شائع على لسان القرويين والقرويات..

ولكن من غير الطبيعي او المألوف ان تغرق في ايار بالشتاء، وتطوف خزانات المياه، ويشتد الرعد، والبرق».

مصلحة الارصاد الجوية اللبنانية وصفت هذه الامطار التي حصلت في غير موسمها بانها «شتوة بلدية». وقال احد المهندسين الرصديين لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الامطار التي تتساقط منذ ليل السبت/ الاحد تقتصر على منطقة شرق البحر المتوسط وبالتحديد على لبنان وسورية واسرائيل، وهي ناتجة عن غيوم تكونت فوق البحر المتوسط بسبب منخفض جوي يسيطر على المنطقة».

ضبط 3 كرتونات ثعابين وسلاحف مهربة

350 راكبا اقتحموا مطار القاهرة بعد تأخر طائرة أسوان 20 ساعة

القاهرة: من عادل مصطفى

في أول واقعة من نوعها اقتحم اكثر من 350 راكبا معظمهم من السائحين الأجانب فجر امس أرض مهبط الطائرات في مطار القاهرة الدولي لصعود إحدى الطائرات المتجهة الى أسوان بعد ضيقهم من الانتظار اكثر من 20 ساعة بصالة الخطوط الداخلية إلا ان سلطات أمن المطار تمكنت من السيطرة عليهم. وكانت حركة الطيران الداخلي في المطار قد اصيبت بالارتباك اول من امس بسبب العاصفة الترابية التي هبت على مصر وعطلت حركة اقلاع وهبوط الطائرات بمطاري الاقصر واسوان وتجمع ركاب الطائرات داخل صالة الخطوط الداخلية.

كان 200 راكب ينتظرون السفر لاسوان على الرحلة رقم 233، وعندما ابلغوا بالتحرك لصعود الطائرة اقتحم معهم 150 آخرون المهبط في محاولة للوصول الى الطائرة وفشل رجال مصر للطيران في السيطرة عليهم.

وبعد الاستعانة برجال الشرطة امكن تجميع الركاب داخل الصالة مرة أخرى ومخاطبة المسؤولين بمصر للطيران وتم اعداد طائرتين حملت الركاب الى أسوان بعد الواقعة بثلاث ساعات.

ويذكر ان حركة الطيران الداخلي ما زالت مضطربة في مطار القاهرة بعد التأثر الشديد بالعاصفة الترابية.

على صعيد آخر، وفي مطار القاهرة ايضا، ضبط رجال جمارك المطار امس اغرب محاولة لتهريب مجموعة زواحف وضعها راكب اوكراني داخل ثلاث كراتين أثناء سفره من القاهرة الى كييف عاصمة اوكرانيا.

وقد اشتبه رجال الجمارك في الراكب فلاديمير فلاتكوف اثناء انهاء اجراءات سفر ركاب الطائرة وذلك عندما لوحظ ان كل امتعته هي الكراتين الثلاث، وبفحصها عثر بداخلها على مجموعة سلاحف وثعابين وسحالي وزواحف أخرى أخفاها الراكب وسط بعض السلع.

واعترف الراكب بمحاولة التهريب وصودرت المضبوطات وسلمت الى حديقة حيوان الجيزة واحيل الراكب للتحقيق.

ألف دينار وسنة سجن عقوبة التسول في الكويت

الكويت: من زكريا إبراهيم

لم يعد التسول في الكويت «مهنة» يمكن غض النظر عنها بعد ان تزايدت الشكوى من انتشار عدد محترفيها في شوارع واسواق العاصمة التجارية، وقيام البعض الاخر بالتجوال في المناطق السكنية، للدرجة التي اثارت قلقا لدى الاهالي والمسؤولين ايضا.

وللحد من هذه «الظاهرة» تقدمت الحكومة الكويتية بمشروع قانون الى مجلس الامة لتجريم التسول وانزال عقوبات تصل الى السجن لمدة عام كامل وغرامات مالية لا تتجاوز 1000 دينار (330 دولارا) بحق من يتم ضبطه اثناء ممارسة التسول او لمن يحض عليه.

وحدد مشروع القانون عقوبة لا تتجاوز 500 دينار (1650 دولارا) او السجن لستة اشهر لكل من اغرى شخصا او استخدم حدثا او سلمه لاخر بغرض التسول. وتتضاعف العقوبة على كل من كان وليا او وصيا على «حدث» واستخدمه او سلمه لاخرين بغرض توجيهه نحو القيام بالتسول.

مشروع القانون الذي ينتظر ان يدرجه مجلس الامة الكويتي على جدول اعماله استعدادا لمناقشته خلال الجلسات المقبلة عرف التسول بانه يشمل «العمل على استعطاف الناس في مكان عام او في محل اقامتهم او عملهم او تجمعاتهم، وكذلك استغلال الشخص لعاهة حقيقية فيه او اصابة او مرض او قيامه باصطناع ذلك بنفسه لاجل استدرار عطف الناس بهدف الحصول على مال او عطية من اي نوع كان».

وارجعت مذكرة ايضاحية للمشروع وزعتها ادارة العلاقات العامة في مجلس الامة الكويتي الحاجة الى قانون يجرم التسول الى ان هذه الظاهرة اصبحت تؤثر سلبا على الناحية الحضارية للكويت، الى جانب اعطائها صورة غير صحيحة عن الحالة الاجتماعية فيها، مؤكدة في الوقت نفسه ان هذه «الظاهرة» التي بدأت تنتشر منذ شهر رمضان الماضي هي ظاهرة دخيلة على المجتمع الكويتي.

شعبيته واسعة ويتمسك باستقلاليته

الوزير البريطاني الضرير لا يحب «القراءة»

لندن - اف ب: سيضطر الموظفون في وزارة التربية البريطانية الى تقليص حجم تقاريرهم بعد ان عهدت حقيبة التربية في الحكومة العمالية الجديدة الى ديفيد بلانكت الوزير الضرير الذي لا يستطيع «قراءة» اكثر من اربعين صفحة يوميا.

واعتاد بلانكت الذي ولد ضريرا من دون اعصاب بصرية على «الانجازات» في حياته السياسية: فقد كان اول ضرير يصبح نائبا يصطحب معه كلبا الى مجلس العموم واخيرا اول وزير ضرير في تاريخ بريطانيا.

وهناك الآن ثلاثة حلول لمشكلة اطلاعه على الملفات والتقارير في وزارة التربية: فعلى معاونيه اما ان يقدموا له النصوص بطريقة البرايل او تلاوتها عليه او تسجيلها على شريط ان كانت قصيرة بما فيه الكفاية وهي الطريقة التي يفضلها.

وعلى اي حال فان على التقارير الا تكون طويلة جدا. وقد ابلغ المسؤولون في الوزارة ان الوزير الجديد يستطيع «قراءة» نحو اربعين صفحة يوميا.

ومن الآن فصاعدا لن يتمكن الموظفون من اعداد ملفات ضخمة تقع في مئة صفحة. وقال مسؤول كبير في الوزارة معلقا «بالنسبة الى بعض البيروقراطيين سيكون ذلك بمثابة كابوس. لكنهم سيعتادون على ذلك في النهاية». ويتمسك هذا الرجل البالغ الخمسين من العمر باستقلاليته وقد اثبت في السابق بأن عاهته لا تشكل عائقا امامه للعمل بصورة فعالة.

وظل بلانكت لفترة طويلة من ابرز وجوه الجناح اليساري لحزب العمال. وانتخب عضوا في ادارة شيفيلد (شمال انجلترا) المحلية ثم انتخب نائبا عنها ابتداء من العام 1987 وكان اشد المعارضين للاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر، على غرار اغلاق مناجم الفحم في العام 1984، بسبب انعكاساتها الاجتماعية.

وحظي بلانكت بشعبية وشهرة واسعتين بعد ان فرض نظاما للتعرفة المخفضة في باصات شيفيلد. كما ساهم في تحسين مستوى التعليم في المدينة.

بتهمة تزوير جوازات

بافاريا تعتقل فلسطينيا للمرة العاشرة

كولون: من ماجد الخطيب

القت شرطة بافاريا القبض على الفلسطيني منير محمود بتهمة تزوير جوازات السفر للمرة العاشرة. والمعتقد انه سيسفر هذه المرة خارج المانيا الى الابد.

ومنير سبق وان حوكم 5 مرات في برلين فقط بتهمة الاتجار بالجوازات المزورة.

ومعروف ان للرجل 10 اطفال ويتسلم شهريا مبلغ 8000 مارك من المساعدات الاجتماعية لكنه يحقق مبالغ خيالية من مبيعات الجوازات.

سافر 5 مرات سابقا من المانيا لكنه عاد بجوازات مزورة واسماء جديدة. واتضح انه في المرة الاخيرة قدم اللجوء في عدة مدن مرة واحدة باسماء مختلفة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سبارتكوس الجديد!

اقصر طريق الى الثروة هو اللعب بالسياسة.. او في السياسة خاصة في دول العالم الثالث، وفي اول ابريل كتب جارنا اللامع المثقف «سمير عطا الله» عن ثروة «موبوتو» التي تتراوح بين 100 مليون دولار وعشرين بليونا.. وقد تبدو لك المائة مليون بسيطة بجانب البلايين.. ولكن حتى المائة مليون مبلغ كبير جدا بالنسبة لزعيم يتقاضى المواطن الطبيب في بلده دولارين لا غير في الشهر اي 24 دولارا في السنة و2400 دولار في 100 سنة.

ثم لا يكتفي الجار العزيز بهذه الارقام من العالم الثالث بل يذهب الى روسيا الاتحادية (12 دولة في دولة) فيقول ان ثروة رئيس وزراء روسيا «فكتور تشرنومردين» قفزت من 28 مليونا الى 5 مليارات دولار في اربع سنوات في نفس الوقت الذي لم يتقاض فيه اصحاب المعاشات مستحقاتهم منذ اربعة شهور في نفس البلد - روسيا - وليس في البلد المجاور.

والمسألة باية معايير يجمع هؤلاء كل هذا المال؟ وكيف يشعرون وهم يرون مواطنيهم يستجدون الكفاف، ولا يجدون الطعام ولا الدفء ولا المأوى.. وانني حقيقة اسأل نفسي كيف يمكن لاي انسان مهما اكل وشرب واستمتع وسافر واشترى ان ينفق خمسة مليارات او حتى مليارا واحدا حتى ولو عاش مائة سنة؟

ثم كيف لا تصبح الثورة مشروعة بل وضرورية عندما يقارن المواطن الزائيري حياته بحياة الرئيس «موبوتو سيسي سيكو».. وكيف لا تزدهر الشيوعية مرة اخرى في الاتحاد السوفيتي عندما يسأل العامل الروسي نفسه كيف جمع رئيس الوزراء البلايين الخمسة وهل ورث عن جده «مردين» الاكبر بضاعة هذه الثروة او كلها؟

انني اعتقد ان العالم مقبل على تحولات كبرى ليس بسبب نهاية التاريخ كما يقولون، ولكن بسبب الظلم الفادح الذي يقع في اكثر دول العالم الثالث وبعض الدول الصناعية من استقطاب الثروة لصالح الاقلية ولصالح الجالسين في مقاعد الرؤساء، واذا كان «سبارتكوس» قد قاد ثورة العبيد قبل الميلاد، فان «سبارتكوس» الجديد لن يكون ولحدا.. وقد لا ينتهي دوره معلقا في مشنقة ولن تكون العدالة هي حلم الجوعى وحدهم، ولكن ستكون مطلبا لاصحاب البلايين، عندما يجدون ان بلايينهم لن تحميهم من «سبارتكوس» الجديد.

صباح الخير

سمير عطا الله

حلاق العصر

سائق هذه الايام هو حلاق الايام الماضية؛ من اجل ان يقطع الوقت وهو يقطع شعرك (للذين يعنيهم الامر) كان الحلاق يثرثر على انغام المقص، ويمرر المشط في الهواء اكثر مما يمرره في شعرك (للذين يعنيهم الامر، او الوصف). ويحكي. ويغني. ويدندن. واحيانا يملي عليك المقال الافتتاحي.

السائق المعاصر يحارب الازدحام بالاسئلة. انه يعرف سلفا انك اجنبي ولذا يكون السؤال الاول من اين انت، ثم كم لك في لندن، وهل تعجبك المدينة؟ اجد متعة خاصة في الحديث عن لندن، مع ان المقارنة مؤلمة بين ما كانت عليه قبل عقدين وما هي الآن. لكنني ما زلت اردد للسائق الجملة التي قلتها له بعد تمضية بضعة اشهر هنا: انها مدينة متسامحة بكل وضوح. مدينة تدع الناس وشأنها. والمثل يقول «بيت الانكليزي قلعته». لانه ما ان يعبر عتبة البيت حتى يصبح مثل «سيف الدولة» فيه الخصام وهو الخصم والحكم.

عدت من باريس يوم الانتخابات بالقطار. وكان معظم الركاب سياحا من الشرق الاقصى. ومحطة القطار كانت تعج بالآسيويين. وسائق التاكسي كان من مصر. ووصلت امام بيتي فوجدت مجموعة من الطلاب في طريقها الى المتحف القريب. ولم يكن بينهم من هو ذو بشرة بريطانية. وسألني السائق المصري، كما يفعل زملاؤه الانكليز، من اين انا وكم لي في لندن وما هو رأيي في المدينة. ولجبته ما رأيك في مدينة، السائق فيها عربي والمسافر عربي ونسميها معا «بلاد الانكليز». لقد ذهب الانكليز الى الريف. او الى الانتخابات. او الى مكان ما، وتركوا لندن مدينة يشكوها احد زعماء المعارضة العراقية لانها سدت في وجهه ابواب العودة اليها. لقد نسي ان بعض المدن العربية «يفتح» الابواب امام هجرة الجميع! ونسي حديثنا ان «المعارضة» البريطانية هي التي فازت في الانتخابات. باكثرية ساحقة. اما جون ميجور فذهب الى حضور مباراة في «الكريكت»! سيرة سياسية ممتازة وذوق رياضي محزن.

اكرر دائما لسائق التاكسي، حلاق العصر، ان لندن مدينة فسيحة الطباع. مذ كنت يافعا وجمال باريس يبهرني، لكن في لندن اشعر انني متساو مع الآخرين. مع العلم انها مدينة تفقد، مثل غيرها، صفاء الامس وهدوءه، لقد فزعت حين قرأت نقلا عن صحيفة تركية ان اهل المدن في تركيا يحملون السلاح في كل مكان للدفاع عن انفسهم. حتى تركيا ضربها الوباء؟ ولم تعد لندن مدينة بريئة هادئة تحميها عين «شرلوك هولمز» الساهرة. لكنها لا تزال مدينة متسامحة، يغادر فيها جون ميجور 10 داوننغ ستريت بلا موكب ويسقط فيها المحافظون جميعا بلا اعتراض واحد واذا شكونا فيها من الشرطة نعرف ان الذي سيعاقب هو الشرطي.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كثير من الأجنة الخارجة من أرحام امهاتها بعمليات اجهاض تلقى حية، ثم يجري خنق هؤلاء الأحياء بصورة متعمدة حتى الموت، هذا ما كشفت عنه قابلة دنماركية تدعى بينيت تورب في تصريح تناقلته وسائل الاعلام المرئية والمسموعة كافة في الدنمارك.

واوضحت تورب الطريقة التي تقتل بها تلك الأجنة قائلة: المفروض بعد الجهد الذي تبذله الحامل في حالة الاجهاض المتعمد ان يخرج فيها الجنين ميتاً، لكن رغم ذلك هناك حالات يخرج فيها حياً، وعندما يلف رأس الجنين بمنشفة ويترك ليموت وحده اختناقاً. وقالت انها تعمل مولدة منذ 27 عاماً، وقد ساعدت الكثيرين على رؤية النور بحكم عملها، لكنها ولدت ايضاً لجنة مجهضة ظهر انها حية، وفي هذه الحالات النادرة كانت تلف رؤوسها بالمناشف لتموت في غرفة تنظيف الملابس.

وذكرت تورب أن الخطورة في الاجهاض تأتي حين يمر على الحامل اكثر من 20 او 24 اسبوعاً.

من جانبها قررت توفه لند بولارسك وهي المسؤول الثاني في «اللجنة الصحية البرلمانية» مناقشة الأمر مع وزير الصحة لا يجاد حل للمشكلة. يذكر ان القانون الدنماركي يجيز الاجهاض. وتفضل المرأة الدنماركية عادة الانجاب في سن السابعة والعشرين.

«الشرق الأوسط» زارت المستشفى المركزي في كوبنهاغن والتقت المولدة «ماريانهة تول ترب» مسؤولة قسم الولادة، وطلبت تفسيرها للقضية فقالت: اذا كان عمر الجنين اقل من 12 اسبوعا فالحامل لا تحتاج الى تصريح، اما اذا كان اكثر من ذلك فان الامر يحتاج الى استشارة وتصريح.

واضافت ان هناك حالات تضطر معها الحامل الى الاجهاض وقد مر عليها 22 اسبوعاً. وهنا تبرز المشكلة، فقد ينزل الجنين حيا. وفي هذه الحال اما ان تقبله الأم أو ترفضه فتتبناه مؤسسات او افراد. وهذه المعلومة الاخيرة تخالف ما اوردته بينيت تورب التي وجهت دعوتها الى المسؤولين السياسيين في الدنمارك لايقاف عمليات الخنق وقد قابلت من أجل ذلك وزير العدل الدنماركي فرانك يانسن.

نكتة اليوم

قالت احداهن للأخرى: المرة الوحيدة التي يصيب فيها زوجي عندما يعترف لي بأنه مخطئ!